

مسرحنا

رئيس التحرير
محمد الروبي

رئيس مجلس الإدارة
د. أحمد عواض

السنة الحادية عشرة: العدد 587: الإثنين 26 نوفمبر 2018

أسبوعية تصدر عن الهيئة العامة لقصور الثقافة

توثيق «مجلة المسرح»
.. التي كانت

«حلوان»
بدايات المسرح

مسرح ذوي الاحتياجات الخاصة
مشاركة.. استمتاع.. علاج



«المسرحية» ببورسعيد

تقدم «بيت برناردا ألبا» نهاية نوفمبر

العرض اخراج مجدي الشناوي .
فرقة المسرحية : تأسست فرقة المسرحية الحرة المستقلة منذ عام بمدينة بورسعيد مؤسس الفرقة ومديرها المخرج مجدي الشناوي وهي فرقة ذاتية بمجموعة من الشباب الهواة من جامعات متنوعة ومختلفة اجتمعوا على حب المسرح يقوموا ببذل كل الجهود المادية والفنية لتقديم عروض متنوعة لجمهور المسرح في بورسعيد وخارجها وقدمت عروض في مسارح خاصة متنوعة منها عرض الغجري لبهيح اسماعيل ، و الطوق والأسورة للكاتب الكبير يحيى الطاهر عبد الله ، و أرض لا تنبت الزهور لمحمود دياب وحاليا تجري البروفات النهائية لتقديم العرض المسرحي بيت برناردا ألبا
وقد أكد مجدي الشناوي : إن الفرقة تقوم بانجاح وتقديم عروضها بمجهوداتها الذاتية من تجهيزات الديكور والملابس لكل العروض السابقة والحالية دون الاستعانة بأي مساعدات خارجية من أية جهة حكومية أو خاصة أعضاء الفرقة مجموعة من الشباب الهواة من جامعات مصرية مختلفة جمعتهم صداقه و الحب الكبير والشغف لأبو الفنون المسرح و يقومون ببذل مجهودات كثيرة و كباره من أجل تقديم عروضهم لجمهور المتفرجين بإخلاص وصدق .

همت مصطفى



دور إميلييا ، وعنان بسام في دور برناردا وآية الباسطى في دور أنجوستياس الادارة المسرحية للعرض مصطفى الدالى ، عمرو طه ، رضوى محيي الديكور والملابس لعبير عماد ، اعداد موسيقى عمرو الدهشان ، مخرج منفذ العرض أحمد السجيع دراماتورجى أحمد ادم

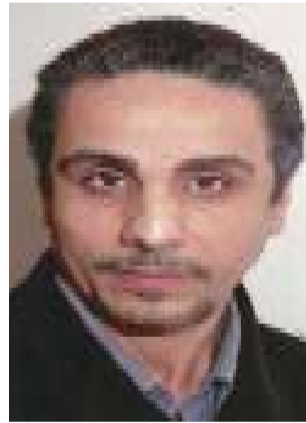
لتتابع أحداث العرض حول مشاحنات بينهن حتى نهاية العرض المأساوية .
بيت برناردا ألبا : تمثيل عبير عماد في دور مجدولين ، مى السيد في دور أدليا ، وشيماء عبد الله في دور مارتيلو، وساره سعد في دور بوتيشيا ، وهدير كامل في

تستعد فرقة المسرحية الحرة والمستقلة بالتعاون مع جمعية بورسعيد للفنون الثقافية والمسرحية الإقليمية لتقديم العرض المسرحي « بيت برناردا ألبا » تأليف الشاعر الإسباني « فريدريكو غارسيا لوركا علي خشبة مسرح الفرقة الإقليمية ببورسعيد يومي الخميس والجمعة الموافق 29 و 30 من نوفمبر الحالي اخرج مجدي الشناوي .

قال مجدي الشناوي مؤسس الفرقة ومخرج العرض : قدمنا العرض من قبل منذ عدة أيام ولاقي اعجاب كبير من جمهور المتفرجين ببورسعيد فبعث لنا الحساس الشديد والطاقة الكبيرة والسعادة لتقديم العرض من جديد في نهاية الشهر الحالي ونقدم عرضا جديدا للفرقة في إطار طليعي يتناول الأبعاد الاجتماعية للمجتمع الذي تدور فيه الأحداث وصراع الشخصيات حول المال والميراث والرغبات الشخصية للنساء. وتابع الشناوي يقدم العرض مجموعة من العلاقات الشائكة والمتشابكة لمجموعة من النساء المعزولات والمحرومات من حريتهن وعلاقتهم ببعضهن البعض لعائلة واحدة وتسيطر عليهن الأم برناردا التي تجعل من خادماتها حرسا شرسا على بنات الأسرة ومراقبا لهن وفيها تحاول أن تجعل بعد وفاة الأب البيت سجن لهن ويوضح العرض محاولة كل واحدة من هؤلاء السيدات للتحرر من هذا السجن من خلال خطيب الأخت الكبرى والذي يمثل حلمهن جميعا

مسرح الشباب

يستعد لـ«الفلاح الفصيح» و«جاري التحميل»



بروفات مسرحيته الجديدة «جاري التحميل»، والمقرر عرضه على خشبة مسرح الشباب خلال الأسابيع القليلة المقبلة.

وقال المخرج سامح الحضري، إن العرض يتحدث عن أماط المجتمع، واختلافاتهم، وانعزالهم عن البعض، وعن المجتمع، ليذهبوا إلى عالمهم الافتراضي وهو «إنترنت كافي»، حيث يجدون ضالته في الإنترنت، بعد أن فشلوا في التواصل مع الآخرين عبر العالم الحقيقي، لنتنقل لمراحل التعاون بين الناس وبعضهم قبل عصر الإنترنت.

وأضاف الحضري، نحاول جاهدين صنع ماكيزين مختلف عن طريق استخدام الكراسي، وتنوع أشكالها لصنع الأماكن والأزمات المختلفة التي سوف نذهب إليها، مشيراً إلى اعتماده على فكرة التشخيص، حيث يقوم كل فنان بتشخيص عدد من الشخصيات والأنماط المختلفة.

«جاري التحميل» بطولة ياسر صادق، رامي نادر، علاء حلمي، محمد مجدي، محمد أمين، ريم عبد الحميد، مالك العلي، مروان عثمان، محمد شاكر، استعراضات محمد ميزو، وديكور حمدي عطية، وملابس رباب البرنس، وإضاءة إبراهيم الفرن، موسيقى محمد شحاتة، ومن إنتاج مسرح الشباب، وتأليف وأشعار سامح عثمان، وإخراج سامح الحضري.

ياسمين عباس

يوصل المخرج سعيد سليمان، تحضيرات عرضه المسرحي الجديد «ترنيمة الفلاح الفصيح»، على خشبة مسرح الشباب، قائلاً: إن العرض «أوبرا فرعونية» بالشعر العربي، وأن هذا النوع جديد على المسرح العربي من ناحية الشكل والمضمون.

وأضاف سليمان أن فكرة العرض تنطلق من الحكاية التراثية للفلاح الفصيح، مع تمديد اتجاه الفكرة التي تتعدى سرقة أمواله وقافلته، إلى سرقة الكيان الإنساني نفسه من عقل وقلب وروح، في ظل الأنظمة العالمية الاقتصادية والاجتماعية والروحية العقيمة.

وأشار سليمان إلى أن الأوبرا الفرعونية تعتمد على طقوس مستوحاة من التراث الفرعوني، مثل: طقوس التحنيط، وطقوس العبور، وطقوس العالم السفلي، مؤكداً أنها امتداد لعمله مع «المؤدي الشامل» الذي يمثل ويغني ويرقص ويعزف في نفس الوقت، كما أوضح أن العرض مغامرة جديدة للوصول إلى إبداع أوبرا فرعونية شكلاً وموضوعاً، ولكن بشكل متطور حديث، وليس شكل متحفى ناقل للتراث فقط.

«ترنيمة الفلاح الفصيح» بطولة ماهر محمود، حنان الفيومي، وسام مصطفى، شمس عبد الناصر، معاذ عسكر، حسام حامد، ياسمين نجيب، ومجموعة كبيرة من الفنانين المتخصصين من معهد الموسيقى والكونستوفتوار والبيت الفني للمسرح، ديكور وملابس راما فاروق، موسيقى د. هاني عبد الناصر، تأليف محمد أحمد، وإنتاج مسرح الشباب، وإخراج سعيد سليمان.

من ناحية أخرى يوصل المخرج سامح الحضري

«كوكب سيكا»

يلق علي خشبة المسرح القومي للطفل من جديد



بعد نجاح العرض المسرحي « أكشن » الذي اختتمت موسمه الاخير منذ ايام علي خشبة متروبول بالعبه وسط اقبال جماهيري كبير وفي سياق متصل صرح الفنان حسن يوسف مدير المسرح القومي للطفل بعودة العرض المسرحي « كوكب سيكا » مرة اخري علي خشبة مسرح متروبول وذلك يوم الخميس الموافق ٢٢ من الشهر الجاري ليستمر لمدة اسبوعين ويلية العرض المسرحي الجديد « الأميرة والحطاب » الذي يجري بروفاته الان المخرج محمد حجاج بالمسرح وعمل تجهيزات الديكور والملابس .

مؤكد ان كوكب سيكا لها رسالة واضحة تدور حول أهمية العلم والعمل لدي الإنسان في إطار كوميدي غنائي استعراضي .

« كوكب سيكا » من إنتاج فرقة المسرح القومي للطفل بطولة ايناس نور . سيد جبر . حمدي العربي . منصور عبد القادر . هناء سعيد . وائل ابراهيم . محمود حسن . محمد خليل، ديكور هالة قطب، موسيقى وألحان محمد مرسي، تصميم الاستعراضات حسان صابر، تأليف عبدة الزراع، إخراج، سيد جبر

محمود عبد العزيز

المخرج عمرو قايل:

اليوبيل الذهبي لمعرض الكتاب يستضيف ورش ملتقى المسرح



وأشار قايل إلى أن نتاج الورشتين سيكون عرض فني غير متكامل، وإنما سوف يظهر المهارات التي اكتسبها المتدربين من خلال الورش، بالإضافة إلى اتفاق الملتقى مع إدارة معرض القاهرة الدولي للكتاب على استضافة تدريبات الورش ضمن فعاليات المعرض بمناسبة يوبيله الذهبي، مؤكداً أن هذا التعاون يثري تجربة الملتقى بشكل عام، ويعطي له قيمة كبيرة.

وأوضح قايل أن هناك العديد من شباب المحافظات الذين راسلوا إدارة الملتقى للانضمام للورش، ولكننا أبلغناهم أننا لن نستطيع أن نوفر لهم الإقامة، ولكني أحاول مع أحد الجهات لتوفير إقامة لهم خلال أيام الورش، بالإضافة إلى أنه لدينا العديد من طلبة جامعيين من دول عربية (السعودية- الجزائر)، وأبلغناهم أيضاً أن الملتقى لن يتكفل مصاريف الإقامة والاعاشة، لذلك قرروا دراسة الأمر والرد علينا.

واختتم المخرج عمرو قايل حديثه قائلاً: إن صدى الورش الدولية خلال فعاليات الدورة الأولى للملتقى، ترك أثراً واضحاً، وصدى كبير لدى الجمع، وهذا يعكس جودة وكفاءة المدرسين الذين يتم اختيارهم لتقديم الورش.

ياسمين عباس

قال المخرج عمرو قايل، إن إعلانه لورشة الكوميديا ديلاوتي، ولغة الجسد، جاء عقب ختام فعاليات الملتقى في دورته الأولى، بأن الفعاليات ستظل متواجدة طوال العام من خلال الورش الدولية، والندوات، والموائد المستديرة، من أجل تبادل الثقافات، وتعريف الشباب المصري على الثقافات المختلفة، وأيضاً الفنون المختلفة المتميزة.

وأضاف قايل أنه دائماً نسمع عن (الكوميديا ديلاوتي)، ولكن معظم الشباب في الجامعات المصرية، والفرق المستقلة، لم يحتكوا بها بشكل فعلي لأنه فن غير منتشر كثيراً في مصر، بالإضافة إلى أننا ليس لدينا الإطلاع الكافي على الثقافات المختلفة، كما أن ورشة لغة الجسد والتعبير الحركي لدى الشباب الجامعي والفرق المستقلة هي فكرة أساسية ومهمة جداً.

وتابع: لذلك قررنا الاستعانة بالمدرسة الإيطالية في الكوميديا ديلاوتي من خلال المدربة ماريا ألين، والمدرسة الفرنسية في لغة الجسد والتعبير الحركي من خلال المدربة نوال عبد العزيز، ويعتبروا هاتين المدرستين من أهم المدارس التي تعمل على هذا النوع في المسرح، مشيراً إلى أنه في البداية تم ترشيح أسماء 9 مدرسين، تم اختيار هاتين المدرستين لما لهما من سيرة ذاتية قوية، وبرنامج تدريبي مكثف وثرى.

مدير الهناجر:

عروضنا هذا العام حققت نجاحاً لم يحدث في تاريخ الهناجر

نوعها .

وفي سياق آخر أوضح دسوقي ان الميزانة تسبب ازمة حقيقية في استمرار مد العروض الناجحة فقد استهلك حوالي 80% من الميزانة وانه الان يجري اجتماعات شبة يومية مع مدير عام الميزانية لحل هذه الازمة واستكمال العروض التي يتم الاستعداد لها حالياً بالهناجر وتابع دسوقي انه تقدم بمذكرة لوزارة المالية للمد مؤكدا ان لديه خطة لم تكتمل بسبب محدودية الميزانية وارتفاع اسعار الخامات وارتفاع اجور الفنانين ومد العروض الناجحة التي وصلت الي 6 مرات في العرض المسرحي «مسافر ليل» ومرتتين في «مركب بلا صياد» ومرة واحدة في «تسجيل دخول» بجانب تجول» العرض المسرحي مركب بلا صياد» الي محفظتي الاسكندرية ودمنهور ومن المقرر ان تتجول في جنوب الصعيد بداية بمحافظة الأقصر واسوان خلال الشهر القادم مؤكدا ان هذه التجربة هي الاخرى ظاهرة لم تحدث من قبل وان تتجول عروض الهناجر بالمحافظات واصفا ذلك بالنجاح الذي يستحق الدعم . وقد اشار دسوقي الي العروض التي يتم الاستعداد لها لكي تنير مركز الهناجر خلال الفترة القادمة وهما العرض المسرحي «كارمن» للمخرجة ريم حجاب و« أيام صفراء» للمخرج اشرف سند ومؤلفته الكاتبة «دنيل» من سويسرا والتي ستقدم ورشة للكتابة لمدة عشرين يوماً خلال الفترة القادمة تحت رعاية المركز الثقافي الفرنسي بناء علي التعاون بين مركز الهناجر والمركز الفرنسي.



صرح الفنان محمد دسوقي مدير عام مركز الهناجر ان العروض المسرحية التي انتجت هذا العام بمركز الهناجر حققت نجاحاً جماهيرياً لم يحدث من قبل منذ ان انشأ مركز الهناجر للفنون في عام 1992 مضيافاً في هذا السياق ان المركز قرر مد العرض المسرحي «تسجيل دخول» بطولة احمد السلكاوي . شادي الدالي . محمد الشافعي . منة حمدي . ندي نادر . هبة الكومي . عمرو جمال . فكرة واخراج هاني عفيفي. الذي حقق نجاحاً كبيراً علي المستويين النقدي والجماهيري لمدة اسبوعين اخيرين بدايه من الاسبوع الماضي مشيراً الي توقف العرض مؤقتاً بسبب مهرجان القاهرة السينمائي الذي بدء فعالياته يوم 20 من الشهر الجاري علي ان يستأنف بعد الانتهاء من فعاليات المهرجان تابع ان الهناجر تقدمت بطلب المشاركة في مهرجان المسرح العربي التي تستضيفه مصر في شهر يناير القادم بالعرض المسرحي « مسافر ليل» بطولة علاء قوقة . جهاد ابو العين . حمدي عباس . تاليف . صلاح عبد الصبور . ديكور واخراج محمود فؤاد صدقي. مؤكدا ان العرض ينطبق عليه جميع شروط المسابقة التي تنص علي ان يكون المؤلف عربي والنص عربي وفي حال الموافقة علي المشاركة بالمهرجان يستأنف العرض في يناير القادم عقب الانتهاء من فعاليات المهرجان وفي حال عدم المشاركة يتسأنف في الاسبوع الثاني من شهر ديسمبر القادم فور الاعلان عن العروض التي ستشارك بالمهرجان.

مضيفاً ان المسرحية استمر عرضها بساحة الهناجر لمدة 108 ليلة عرض وسط اقبال جماهيري كبير واشادة من الجميع بهذه الفكرة الفريدة من

أشرف سند

يواصل بروفات «أيام صفراء» على الهناجر

يواصل المخرج أشرف سند، بروفات عرضه المسرحي الجديد «أيام صفراء» إنتاج مسرح الهناجر للفنون بالتعاون مع المركز الثقافي السويسري، ومن المقرر عرضه عقب الانتهاء من عرض مسرحية «تسجيل دخول» للمخرج هاني عفيفي.

وقال المخرج أشرف سند، إن العرض يقدم لأول مرة في مصر والوطن العربي، للكتابة المعاصرة «دانيلا يانيك»، مشيراً إلى أن العرض يتناول تأثير الحروب العصرية على العلاقات الإنسانية من خلال ثلاث شخصيات هم «الزوج، الأخ، الزوجة».

وأضاف سند، أن الزوج ينتمي لفصيل، والأخ والزوجة ينتمون لفصيل آخر، وينتج عن الأحداث تفكك الأسرة في نطاق الحروب العصرية، وحدوث أزمة بين العلاقات وبعضها، موضحاً أن العرض يتحدث عن الحال في مصر والوطن العربي، وعن أهمية الترابط والعلاقات الإنسانية وتأثيرها في نشأة مجتمع صالح.

«أيام صفراء» بطولة رامي الطنباري، رباب طارق، عابد عناني، وسارة عاشور، ديكور وملابس فادي فوكيه، استعراض شادي عبد الرحمن، أشعار كوثر مصطفى، موسيقى باهر داوود، إضاءة محمد عبد المحسن، تأليف دانيلا يانيك، وإخراج أشرف سند.

ياسمين عباس

محمود عبد العزيز

٩ عروض تنافس

على جوائز الدورة الثالثة من مهرجان نقابة المهن التمثيلية



انطلقت فعاليات الدورة الثالثة من مهرجان نقابة المهن التمثيلية في الفترة من 23 نوفمبر وينتهي في الثاني من ديسمبر المقبل و يحمل اسم «التجربة الأولى» وذلك على خشبة مسرح نقابة المهن التمثيلية بشارع القصر العيني. يرأس المهرجان الدكتور أشرف ذكي ومدير المهرجان المخرج سامح بسيوي، يشارك في المهرجان 9 عروض وهم عرض هاملتن تأليف سعداء الدعاس وإخراج هدير عبد الرحمن، وعرض مش الكترا تأليف وإخراج محمد عبد المولى ، كلمات بلا معنى تأليف وإخراج محمد حلمي ، اسكوريال تأليف ميشيل دي جليدروود وإخراج محمد فرج ، سوناتا الانتظار تأليف إسماعيل خلف وإخراج سليمان حمزة ، في قفا راجل تأليف وإخراج نسرین نور ، شق القمر تأليف سامح عثمان وإخراج إنجي خطاب ، الرهان تأليف تيشكوف وإخراج أحمد الرفاعي ، روكاجو تأليف أحمد الإباصيري وإخراج منه بدر تيسير

قالت هدير عبد الرحمن مخرجة عرض « هاملتن » تأليف سعداء الدعاس « تدور فكرة العرض حول روح الملكة جروتد أم هاملت وأوفيليا حبيبة هاملت، حيث يتم استدعاء هاتان الشخصيتان في صورة أرواح في حالة صراع ، وكل من الشخصيتان تقومان بإلقاء المشكلة على الأخرى و أنها السبب في كل ما حدث من دماء، وهناك إسقاطات سياسية، فكما نعلم أن الشخصيات في مسرحية هاملت تتصارع على العرش. وتابعت قائلة: تقوم الشخصيتان باسترجاع بعض المشاهد من النص الأصلي حتى تحدث مكاشفة بين الشخصيتين عن الحقيقة وهما في حالة انتظار لا جدوى له. وعن أسباب اختيارها للنص أوضحت قائلة: أميل لتقديم النصوص العنيفة والفانتازيا، والعرض غير تقليدي وبه مساحات واسعة لأنطلق بخيالي، بالإضافة أني أقدم تكنيك إخراجي مختلف على مستوى الحركة ومفردات العمل من ملابس وديكور، فكل شيء مختلف بشكل كبير وذلك بما يتفق مع دراما العرض.

وعن مشاركتها في مهرجان النقابة قالت: سبق وأن قدمت عرض الخادمتان ولم أقم بإخراج إي عرض مسرحي وأنا طالبة، وذلك لأنني حرصت أن تكون لدى خبرة كافية حتى أقدم تجربة إخراجية، لأن المخرج رب العمل وأنا حاليا طالبة في السنة الثانية من الدراسات العليا والحقيقة لم تتاح لي الفرصة للمشاركة في مهرجان النقابة من قبل ، لأنني كنت أعيش في الإسكندرية وكنت طالبة في المعهد العالي للفنون المسرحية بها، ولكنني كنت أشرك في المهرجانات داخل المعهد والحقيقة أن مهرجان النقابة يعد فرصة جيدة لتتم مشاهدة العرض ومشاهدتي كممثلة ومخرجة هاملتن بطولة هدير عبد الرحمن وريهام الدسوقي، موسيقى هيثم الخيمسي، ديكور أيمن صبحي ملابس سارة خالد.

بينما قال محمد حلمي مخرج عرض كلمات بلا معنى من تأليفه: تدور أحداث العرض حول شخصية المهندس الذي يحاول الإجابة على سؤال: لماذا خلق الإنسان؟ وذلك من خلال رحلة بحثه داخل أحداث العرض وصراعه مع شخصيتي الدفانة والنحات، اللذان يمثلان بداية الحياة ونهايتها. العرض بطولة محمد عبد التواب ، عمرو على ، إيناس عزت ، سينوغرافيا أحمد فتحي دراما حركية عمرو عاطف، مخرج منفذ إيمان رضا.

أما المخرج محمد فرج مخرج عرض اسكوريال تأليف ميشيل دي جليدروود فأوضح أن أحداث العرض تنطلق من ملك وحيد أمام عرشه، وقد أزعجته أصوات كلاب تنبح، وأصابته بالتشنج، فيبدأ في الصراخ، وينادي على حرسه - الذين لا يظهرون - أن يقتلوا تلك الكلاب، وبعد لحظات تصمت أصوات الكلاب، ويعود الملك إلى هدوئه، فيدخل عليه الراهب طالباً الإذن بدق النواقيس، التي يبدو أنه أمر بعدم دقها، فيرفض الملك ذلك، ويؤكد له أن قراره لا رجعة فيه، ويعود الملك إلى عصبيته، فيتهجم على الراهب وينزع عنه أثواب الرهينة، ويتهمه بالكذب والخداع. أوضح مخرج العرض محمد فرج أنه يقدم العرض بشكل جديد ومختلف يعد مفاجئة. العرض بطولة مجدى البحري ، عبد الله صابر ، جورج أشرف ، منه فيومي ، تأليف موسيقى زاكوو أزياء نور الشيمي ديكور ملاك رفعت إضاءة محمد صلاح.

بينما يقدم المخرج سليمان حمزة عرض انتظار عن سوناتا الانتظار تأليف لإسماعيل خلف و محمد عبد الوراث، العرض ديودراما بطولة حسام جدعو ، رضوى حلمي ديكور أحمد حمدي ، موسيقى احمد حسنى، دعابة وإعلان رفيق، مخرج منفذ عاصم عصام ومحمود الفوى ومساعد

بطولة علاء حور ، علاء هلال ، ميدو عبد القادر ، بدر أحمدى ، ناهد السيد ، بسمة مصطفى ، انجي كمال ، تعبير حرى محمد عبد الصبور، إضاءة هادي جمال ديكور رومانى مخرج منفذ نور عادل وهابدى العسال. تدور فكرة العرض حول نسبية الحقائق، وأن الحقيقة تختلف من مكان لمكان ومن ثقافة لأخرى، متسائلا: ماذا لو لم تنتظر إلكترا أورش؟ وماذا لو لم تكن إلكترا هى الشخص النبيل والصامت في انتظار الانتقام؟ وماذا لو لم يكن أجامنون ملكا؟ وماذا لو علمنا أن الثوابت التي تربينا عليها غير حقيقية وما وصل إلينا هو الكذب؟.

بينما يقدم عرض الرهان المخرج أحمد الرفاعي الذي ذكر أن العرض عن قصة قصيرة لتشيكوف تم مسرحتها و سبق تقديمها من قبل في فيلم اجنبى قصير وقدمت كسهرة تلفزيونية في الثمانينات بطولة يحيى الفخراني وعبد الرحمن أبو زهرة، كما قدمت كسهرة تلفزيونية أيضا بعنوان المرابا في سوريا، وهذا يعد أول إعداد مسرحي لها يقدم في مصر. وتدور أحداث العرض حول محامى شاب يراهن على حياته، للتأكيد على أن السجن مدى الحياة أقل بشاعة وقسوة من الإعدام، وهو السبب الذي جعله يراهن رجل أعمال ثرى للغاية شهير بشغفه بالمراهنات على أنه يستطيع أن يظل حبيسا لمدة 15 عاما في منزله بإرادته واختياره مقابل 2 مليون روبل يحصل عليها من رجل الأعمال إذا كسب الرهان. وأضاف: نشاهد على مدى 70 دقيقة مرور 15 عاما على إيفان المحامى ، ونرى ماذا فعلت به الخلوّة وماذا تغير به. قال أحمد الرفاعي عن أسباب اختياره الرواية ان تشيكوف كتاباته رقيقة ودقيقة ورائقة لها مستوى خاص وتتسم عوالمه بشيء من الغرائبية لها مذاقها الخاص. العرض بطولة طارق عبدي ، تيسير عبد العزيز ، محمد يوسف أوزو ، أحمد الرفاعي ، إعداد درامى باسم عادل، ديكور إيهاب صبحي، موسيقى محمد خالد، إخراج أحمد الرفاعي

إخراج مروان على أيمن. وتدور فكرة العرض حول تيمة الإنتظار، والأحداث تجري في محطة قطار بينما يقوم « فتاة وشاب» بتوديع أحبائهم. ويبدأ في الحديث عن الإنتظار ويكتشفان بعد مرور سنوات أن كلا منهما أضع عمره في الانتظار. ذكر سليمان حمزة أن تيمة الإنتظار هى تيمة تتبع المنهج العنبي وتم مناقشتها في الكثير من العروض. وأضاف: وما جذبني للعرض هو حالته التي تحوى الكثير من المواقف الرومانسية ، و قد أردت تقديم عرض مختلف عما يقدم الآن ، فالعرض يقدم حالة مختلفة.

أما المخرج محمد عبد المولى فيقدم عرض مش إلكترا من تأليفه، العرض





وسط كوكبة من النجوم..

المسرح القومي افتتح «المعجنة»

كبيرة في هذا المجال، مع افتقاد المسرح المصري وظيفتين مهمتين جدا وهما "مدير أدبي" و"دراماتورج" ولكل منهما دور كبير في أن يكون لدينا مسرح يعرض نصوصا ذات حساسية جديدة وتدفع بها إلى خشبات المسارح، مؤكدا على وجود مواهب كثيرة بالأقاليم تنتظر فرصة لتعبر من خلال مواهبها عن البيئة التي تعيش بها، وأنه لا ينبغي أن نتجاهلها.

وقال الفنان ناصر شاهين إن عرض "المعجنة" هو منحة من الله رغم أنه عرض مرهق وشاق وبه ثمانية استعراضات، فإنه ممتع في كواليسه، مؤكدا أنه سعيد بتقديره شخصيتين مختلفتين في العرض، وأنها فرصة جيدة لأي فنان أن يحصل على أكثر من دور في عرض واحد حتى يبرز إمكانياته الفنية والإبداعية، خاصة إذا كانت الأدوار ثرية ومكتوبة كما كتبها المؤلف بهذا الإبداع، مضيفا أن الفكرة تسلط الضوء على مشكلات اجتماعية موجودة بالفعل ولا ينبغي الهروب من مناقشتها على خشبات المسارح.

تابع: أرى أن المسرح القومي أعطى الفرصة لشباب صاعد في هذا العمل ولم يعتمد على نجوم، متمنيا أن تستمر هذه التجربة داخل المسرح القومي ودوام إعطاء الفرصة للشباب مع نجوم المسرح مثل مفيد عاشور ومحمد رضوان وخالد الذهبي وغيرهم من النجوم الكبار.

الشيخ النصاب

محمد العزايبي يقوم بدور (الشيخ)، قال: رشحت لهذا الدور من قبل المخرج أحمد رجب عندما كان يجمعنا العمل المسرحي "محمد رسول الله" على خشبة مسرح البالون منذ أكثر من عام قبل البدء في أولى جلسات العمل، مضيفا أن صوته في الغناء

وجه رجب الشكر للمسرح القومي والعاملين به من إداريين وفنيين وعلى رأسهم الفنان يوسف إسماعيل مدير المسرح، كما وجه الشكر للمخرج إسماعيل مختار رئيس البيت الفني للمسرح.

وقال الكاتب سامح مهران مؤلف النص: أترك القلم يقودني إلى النص ولا أتبع مدرسة الكتابة المبنية على بداية ونهاية، فقد أبدأ بفكرة معينة وتتغير مع الوقت وكل ما يهمني ويشغلني ليست القضايا الكبرى التي تشغل بال الجميع بل يشغلني القضايا المجتمعية التي قد ينظر إليها الناس على أنها قضايا صغيرة، فهذه القضايا إذا لم تطرح بشكل واضح ونجد لها حلولا، فقد تنفجر وينتج عنها المشكلات الكبرى، مضيفا أن "المعجنة" تطرح قضية مجتمعية في إطار كوميدي استطاع المخرج أحمد رجب أن يحولها باقتدار إلى عرض كوميدي غنائي استعراضي مع الحفاظ على بنية النص.

وأوضح مهران أن نص "المعجنة" قدم من قبل إلى المسرح الكوميدي وكان المقرر أن يخرج هاني مطاوع ولم يحدث، ثم إلى جلال عثمان ومن بعده إسلام إمام وأيضا لم يحدث، وفي جلسة مع الفنانين خالد جلال رئيس قطاع الإنتاج الثقافي وإسماعيل مختار رئيس البيت الفني للمسرح ويوسف إسماعيل مدير المسرح القومي، قمت بتشجيع المخرج أحمد رجب، وقد كان، مؤكدا على سعادته بالتعامل مع هذا الجيل (جيل المستقبل) للمسرح المصري، مشيرا إلى أن هذا الجيل هو الأكثر تأثرا بموضوع النص والقضية المطروحة.

وفي سياق آخر، أكد مهران أن المسرح المصري لا يتعرض لأزمة نصوص بل يفتقد قنوات الاتصال التي تعتمد فقط على أسماء

افتتح المخرج إسماعيل مختار رئيس البيت الفني للمسرح الخميس 15 نوفمبر الحالي، على خشبة المسرح القومي بالعبثية، عرض «المعجنة» من إنتاج فرقة المسرح القومي، بحضور الفنان يوسف إسماعيل مدير المسرح، وسامح مهران مؤلف العرض، ود. أحلام يونس، ود. ياسمين فراج، والفنانين: شادي سرور، عبد الله مشرف، عمرو عبد الجليل، عهدي صادق، زين نصار، إيمان إمام، محمد مكي، حمدي هيكل، أحمد السيد، محمد رضوان، والمخرجين: فهمي الخولي، جلال عثمان، محسن حلمي، ومن النقاد والإعلاميين: محمد بهجت، محمد بغدادى، جرجس شكري.

أعرب أحمد رجب مخرج العرض عن سعادته بافتتاح العرض بعد عام من البروفات والتجهيزات وخروج ودخول بعض العناصر المشاركة، مشيرا إلى أن العبقرية في كتابة النص الذي كتبه د. سامح مهران بحرفية شديدة جعلته يوافق على إخراج هذا العمل منذ اللحظة الأولى دون تردد، مضيفا أن المؤلف استطاع نحت الشخصيات على الورق وتوضيح أدوارها بصورة مباشرة من خلال سرده للأحداث، وأكد رجب أن النص يناقش قضية هامة لا بد أن تطرح بجرأة وأن تطرح معها الحلول والخطوات التي يجب اتباعها لمعالجة هذه القضية، مؤكدا أن نجاح أي عمل مسرحي لا بد أن تتوافر فيه عدة معايير هامة أولها الالتزام بقواعد المسرح، مشيرا لتغير فريق الاستعراضات من قبل بسبب عدم التزامهم بمواعيد البروفات، والاستعانة بالفرقة الحالية، ثم اختيار كل المشاركين في العمل بدقة، والروح الطيبة بين الجميع. أضاف: كل ذلك يؤدي إلى النجاح وهذا ما تتسم به كواليس "المعجنة".



دقائق، مشيراً إلى أن هذا العمل يتطلب جهداً كبيراً من الشاعر حتى يصل بالأغنية إلى وجدان المتلقي وأن تكون أداة واضحة ومباشرة في تحقيق الهدف من العرض.

فيما قال الملحن أحمد حمدي رؤوف إن من رشحه للمشاركة ضمن فريق عمل "المعجزة" هو الفنان يوسف إسماعيل مدير المسرح والمخرج أحمد رجب والفنان ناصر شاهين واصفاً إياه بالعبقري. وعن الألحان، أكد رؤوف أنه يرى أن اللحن الأساسي في العروض المسرحية لا بد أن يكون خادماً للدراما، مبيّناً أنه حاول أن يصل لتكنيك معين حتى يستطيع أداء الشخصية، موضحاً أن التلحين أمر صعب جداً خصوصاً أن الأغاني كانت تلعب دوراً كبيراً في نقل المشاهد وسرد الأحداث الدرامية.

وعن أغنية الختام «مدد» للنجم علي الحجار، قال رؤوف: تشرفت بالعمل مع الفنان علي الحجار فيما يقارب ٢٢ أغنية إلا أن أغنية الختام «مدد» التي أهداها الحجار للعرض وللمسرح القومي لها طابع خاص رغم صعوبة لحن الفنان دائماً في أي عمل مسرحي لأهميته في توضيح الفكرة كاملة.

"المعجزة" بطولة ناصر شاهين، إيمان رجائي، مروان عذب، أسماء عمرو، محمد العزيمي، هايدي عبد الخالق، مريم إسلام، محمد فاروق، محمد أبو يوسف، عمر المختار.

تصميم ديكور وأزياء وإضاءة صبحي السيد، أشعار طارق علي، موسيقى وألحان وتوزيع أحمد حمدي رؤوف، استعراضات محمد ميزو، تنفيذ ديكور وملابس مي كمال، مادة فيلمية ريم الحليل، خدع خالد عباس، ماكياج أماني حافظ، دعاية معتز مرجان، البامفلت أسماء نور، سوشيال ميديا محمد مصطفى، محمود النوبي، مساعدو إخراج محمد فاروق، منى فضل، محمد أبو يوسف، مخرج منفذ رامي التونسي، راقصون آية عادل، إيمان عادل، تغريد النجار، هالة النجار، نور الحصري، فيروز علاء، محمود حلقاوي، محمد شيخ العرب، محمد صبري، محمد بحيري، أسامة مهنا، زين. تأليف سامح مهران. إخراج أحمد رجب. تصوير عادل صبري.

محمود عبد العزيز

بين مجموعة كبيرة تقدمت للاختبارات، مضيفاً أن المخرج أحمد رجب هو من اكتشف موهبة الغناء لديها أثناء البروفات. وأشارت مريم إلى أن البروفات كانت سبباً في عدم التزامها في التدريبات الرياضية، مؤكدة أنها تنوي العودة مرة أخرى إلى التدريبات مع استمرارها في تحقيق حلمها الجديد التمثيل والغناء.

بينما أعرب الشاعر طارق علي مؤلف الأغاني عن سعادته بالتفاعل الجماهيري وردود الأفعال الإيجابية مع الأغاني في أول ليلة عرض، وقال إن لكل أغنية دوراً مهماً في نقل المشهد إلى مشهد مختلف تماماً، مؤكداً أنها المرة الأولى التي يكتب فيها ثنائي أغاني في عرض واحد، يتراوح مدة الأغنية ما بين ٣ و٤

كان السبب الأكبر في انضمامه للعرض عندما سمعه المخرج وهو يدندن تواشيح وابتهالات، فقرر أن يكون أحد أبطال العرض ليجسد شخصية الشيخ.

تابع: وعندما قرأت دوري صدمت بقلة مساحة الدور إلا أن أهميته في السير الدرامي جعلتني أتمسك به، وبدأت في طرح بعض الأفكار على المخرج فيما يخص دور الشيخ. أضاف: يستمع أحمد رجب للجميع قبل أن يرفض أو يوافق على أي طرح، وإذا اقتنع بالفكرة يقوم على الفور بتنفيذها إذا كانت تضيف للدور. الطفلة مريم إسلام بطلة مصر في الباتيناج وإحدى بطلات العرض، قالت إنها شاركت في العرض من خلال إعلان على وسائل التواصل الاجتماعي، معربة عن سعادتها باختيارها من



١٠ عروض مسرحية

تشارك في مهرجان الرواد في دورته العاشرة



وليد جمال



محمد أحمد (بوجي)



محمود حمدي

محمد في دور زوجة الأب، محمود عبد الجواد في دور الأب، محمد جمال في دور معتز، محمود رزق في دور المصور، ويقوم بأدوار المواطنين عبد الرحمن إبراهيم، وحسن عمرو حسن، وعبد الرحيم وأحمد عبد الرحيم، "الوهم" ديكور تصميم وتنفيذ فرقة مركز شباب السواح إضاءة عبد الرحمن علاء، إعداد موسيقي عبد الله أحمد. "الوهم" تأليف وإخراج صافيناز محمد عبد الله.

كما يشارك العرض المسرحي "البلياتشو" لفرقة عالم البلياتشو تأليف غريب النمر وإخراج محمد أحمد (بوجي) الذي قال: المسرحية ديودراما تدور أحداثها عن مشكلة شاب يتمنى ويعزم على أن يستبدل حياته من النمطية إلى أخرى مغايرة وأكثر حرية وواقعية عما يفرض عليه دوما، لينشر فيها الفرح والبهجة غير أنه مع سوء الظروف الاجتماعية والاقتصادية وتدهور العلاقات الإنسانية تتبدل حياته من الرغبة في الحياة والسعي نحو تحقيق ذلك إلى محاصرة حزنه له ومحاذاة كل هذه التقلبات يدور

منة إيهاب عبد الله، أحمد يحيى طه، عبد الرحمن مجدي أحمد، رسوم متحركة نورين ماهر، مساعدو الإخراج محمود عادل عمر محمود، وهاجر عوض، وأحمد رضا، إعداد موسيقي وسينوغرافيا وإخراج محمود حمدي.

كما يقدم العرض المسرحي "الوهم" لفريق مسرح مركز شباب السواح تأليف وإخراج صافيناز محمد التي قالت: يقدم العرض في إطار رومانسي غير ميلودرامي داخل بيت مهجور، وتدور الأحداث حول الفتاة سارة التي تتعرض للقهر من قبل زوجة أبيها ثم تتعرض لحادث يفقدها ذكراؤها إلى أن تلتقي بأحمد الذي يزيد حياتها ألما وبأخذها إلى الجريمة لتصبح لصة ولا تستطيع أن تفلت من هذا المصير حتى تلقى صديقا جديدا وتتوالى الأحداث والمواقف التي ينتهي بها إلى حياة أخرى بها قصة عشق.

"الوهم" تمثيل: صافيناز محمد في دور سارة، حسن علي حسن في دور زياد، محمد أحمد عبد النبي في دور أحمد، ريهام حلمي

انطلقت فعاليات مهرجان الرواد المسرحي في دورته العاشرة مساء الخميس 22 نوفمبر الحالي وتستمر فعاليات المهرجان حتى الأربعاء 28 نوفمبر، كما سيقام حفل ختام المهرجان مساء الجمعة 30 نوفمبر ويتم إعلان نتيجة المهرجان وتوزيع الجوائز، وأهدت إدارة المهرجان هذه الدورة إلى روح العالم الأستاذ الدكتور علي علي مرسى.

مهرجان الرواد يقدم عروضه المسرحية على خشبة مسرح الرواد بحضور ورعاية الأمين عام لجمعية الرواد د. سيد سرحان وإشراف أحمد عبد العال مدير عام المهرجان، وسكرتير عام المهرجان أحمد أمين والمستنول الإعلامي غريب النمر، ويقدم ضمن فعاليات المهرجان عشرة عروض مسرحية. وتشكلت لجنة التحكيم للمهرجان من الدكتور وليد فوزي والمخرج أحمد صبري والفنانة بسمة شوقي.

عروض المهرجان نصوص محلية وعالمية

يشارك في المهرجان العرض المسرحي "مدينة الثلج" لفرقة شبابيك تأليف محمود جمال الحديني وإخراج محمد جمال، والعرض المسرحي "هي وعشاقها" لفرقة كلية التجارة بجامعة حلوان تأليف فريدريش دورينمات ترجمة أنيس منصور وإخراج محمود حمدي الذي قال: العرض قدمناه من قبل سبع مرات، في مهرجانات محلية كمهرجان الجامعة وملتقى القاهرة الدولي الأول للمسرح الجامعي وحصد من العديد من الجوائز والفوز بمراكز أولى في التمثيل وغير ذلك. وتابع محمود حمدي: العرض كوميدي يقدم قصة امرأة يتهافت عليها أربعة رجال كل منهم على النقيض من الآخر في سماته ومكانته الاجتماعية، طبع النص المسرحي لدورينمات في أحد مجلدات المسرح تحت اسم كلهم سقطوا.

"هي وعشاقها" تمثيل عاصم عيسى علي، هاني رايح، محمد أحمد الدسوقي عبد العال، كمال الدين أحمد كمال الدين، علي محمد معوض حسن، عبد الرحمن محمد إبراهيم حسن، غفران محمد محمد الشاعر، عبد المنعم هشام محمد عبد الوهاب،





ناصر، مارينا، عبد الرحمن محمد كامل، هدير تأليف رنا هشام وإخراج وليد جمال.

ويقدم فرقة مسرح مركز شباب سمونود مديرية الشباب والرياضة بمحافظة الغربية "كلنا نشد الحبل" تأليف عبد اللطيف درباله إخراج حاتم قرشم الذي قال "كلنا نشد الحبل" شارك في العديد من المهرجانات كمهرجان سمونود للمسرح في دورته الأخيرة 23 ومهرجانات الشباب والرياضة الأخرى للمسرح كهواة المسرح ونال العديد من الجوائز، وفخور دائماً بتقدمه من جديد لجمهور آخر، واستكمل حاتم قرشم: تدور أحداث المسرحية حول المخرج الذي يقابل رجلاً من العامة يريد أن يشق نفسه في ميدان عام فيخطر على باله فكرة أن يخرج عرض للجمهور تحت مسمى "إعدام مواطن من عامة الشعب" ليجعل الناس تقنع هذا الرجل بالتراجع عن الانتحار وتتصاعد الأحداث لتقدم لنا مفاجآت.

ويقدم العرض المسرحي "لوين رايب" لفريق "حوارينا" المستقل تأليف وإخراج محمد إسماعيل الذي قال: تدور أحداث العرض حول حلم السفر والطموح بعيداً عن الوطن لما يعانيه البعض داخل الوطن من ظروف غير مناسبة للحياة.

كذلك سيتم تقديم العرض المسرحي "صفية" لفرقة كيان المسرحية الحرة تأليف وإخراج منال عامر التي قالت: صفية عرض حائز على أفضل ثاني معالجة درامية من قبل وأفضل عرض مركز رابع على مستوى الجمهورية في مسابقة شباب اتحاد المدن الأخيرة وأوضحت منال عامر أن العرض مأخوذ عن رواية خالتي صفية والدير للآديب بهاء طاهر، حاولت أن أقدم به رؤية جديدة ومختلفة عن ما تم تناوله للرواية من قبل، والعرض يقدم في كادرات من وحي خيال صفية في لحظات موتها حيث تستدعي كل الأحداث.

ملايس هاميس الجابري، استعراضات: محمد أشرف، دراماتورج محمد عبد الخالق، ديكور عبد الحميد عماد، تأليف: بيتر فايس. كما يقدم مركز شباب الهايكستب العرض المسرحي "بتول" تأليف شاذلي فرح وإخراج محمد حسام. وتقدم فرقة القراصنة العرض المسرحي "وقفنا حداد" تأليف وإخراج ميادة محمد، كما تقدم فرقة أبيض وأسود الحرة والمستقلة عرضها المسرحي "كراكيب" وقال مخرج العرض وليد جمال: تدور فكرة العرض حول ما يدور في الأذهان من مشاكل وتؤرقه وأفكار وعن نظرة الإنسان لما يضره بداخله نحو الآخر والأشياء وعن رؤيته الخاصة إن كان هو جزء مما يحمل بداخله وآلية مواجهته لما يجول بصدوره وبضميره. "كراكيب" تمثيل محمد محمود مصطفى، وطارق محمد زكريا سام، وعمرو شعبان حسن الجارحي، سما عماد الدين محمد، رنا هشام أحمد طه، ومونيكا راضي شوقي، نورا نبيل، محمد جمال تخة، أمينة مجدي، أيمن عبد الله عبد الحفيظ، أحمد

صراع بينه وعقله إلى أن يجد نفسه أمام المشنقة التي يصنعها لنفسه بوعي تام من عقله.

"البلياتشو" تمثيل إسلام الهواري، أحمد شعبان، مصمم ومنفذ إضاءة أحمد أمين تصميم استعراضات رحاب علاء، مكياج: هدير زهران، مخرج منفذ: عمرو طلعت، إعداد موسيقي وإخراج: محمد أحمد (بوجي).

كما يقدم العرض المسرحي "الغريب" للفرقة الخاصة المستقلة برودواي تأليف ألفريد فرج وإخراج رضوان محمد. والعرض المسرحي "أنشودة غول لوزيانا" لفرقة أفانسيه المستقلة تأليف بيتر فايس إخراج إسلام تمام الذي قال: يطرح العرض رؤيته عن الحرية وانحيازنا إلى أن حرية المجتمع أشمل وأولى، بجانب حرية الفرد أيضاً. وتابع: من الخزي والعار والخوف والفرع يتكون الغول. وأضاف إسلام تمام: العرض المسرحي تمثيل سمر عاطف، أحمد عثمان، عبد الله حاتم، طارق علي، ريم مدحت، مي الجابري، أحمد صلاح، محمود البنا، مكياج مي الجابري،



الإسماعيلية تحصد المركز الأول

في مهرجان هواة المسرح



سلبياً، ومن الانجراف إلى الأفكار الظلامية، مشيدا بدور وزارة الشباب والرياضة في هذا الشأن، وعملها الدؤوب والمستمر في تنمية مهارات الشباب وتغيير وعيهم من خلال أنشطتها المتنوعة في الغناء والتأليف وكتابة النصوص المسرحية التي تضع تلك المواهب على الطريق الصحيح.

ومن جانبها أكدت الفنانة القديرة وفاء الحكيم عضو لجنة التحكيم ومدير مسرح الشمس لذوي الاحتياجات الخاصة التابع للبيت الفني للمسرح بوزارة الثقافة، أن مهرجان هواة المسرح يحقق العدالة الثقافية، وذلك من خلال العروض التي تأتي من المحافظات الحدودية كفرقة توشكي التي تناولت موضوعاً غاية في الأهمية وهو الصراع الدائر بين الدنيا والروحانية.

وجاءت جوائز المواهب الفردية بحصول مارتينا ميخائيل من مديرية شباب المنيا مركز شباب ناصر ملوي، على جائزة لجنة التحكيم لأفضل غناء بقيمة مالية 700 جنيه، فيما حصد وليد الليثي من مديرية شباب شمال سيناء مركز شباب 6 أكتوبر على جائزة لجنة التحكيم لأفضل ألحان بقيمة مالية 700 جنيه، ومحمود أحمد محمود محافظة سوهاج مركز شباب توشكي على جائزة لجنة التحكيم لأفضل تمثيل من مديرية شباب سوهاج بقيمة مالية 700 جنيه.

ومحمود حسانين على أفضل مخرج ثالث من مديرية شباب القاهرة مركز شباب الأندلس بقيمة مالية 1000 جنيه، ومحمد أحمد محمد على على أفضل مخرج ثان من مديرية شباب

التي تسهم في اكتشاف المواهب الشابة وتنميتها وتستهدف الهواة من الشباب وإعطائهم الفرصة لاستخدام طاقاتهم في شتى فنون الأداء.

وتابعت جمال أن وزارة الشباب تولى اهتماما كبيرا بمراكز الشباب والهواة من الشباب ولهذا جاء اختيار لجنة التحكيم من كبار الفنانين والنجوم لتكون فرصة سانحة لتبادل الخبرات المعرفية والثقافية، ووضع تلك المواهب الشابة على الطريق الصحيح من خلال توجيههم، كما أن الوزارة تقوم بعمل تدريبات للموهوبين والفائزين في مختلف فنون الأداء من تمثيل وإخراج وغناء وعزف، كما يساهم في تغيير الأفكار في المجتمع.

أقيم المهرجان خلال الفترة من 22 أكتوبر وحتى 12 نوفمبر الجاري على مسرح وزارة الشباب والرياضة وقدم فيه 21 عرضا مسرحيا لعدد من مراكز الشباب ومديرياتها.

وقال الفنان القدير محمود الحديني عضو لجنة التحكيم إن المهرجان مهم جداً لتنشيط حركة الشباب التابعة لوزارة الشباب والرياضة، وذلك من خلال المسرح ولاكتشاف المواهب في شتى فنون الأداء من الإخراج والتمثيل.

فيما أشادت الفنانة القديرة فردوس عبد الحميد عضو لجنة التحكيم بالمهرجان، لأنه يستهدف الشباب، من شتى المحافظات في شتى عناصره من إخراج وتمثيل والتأليف المسرحي، كما يساهم المهرجان في تغيير وعي الشباب والعمل على محاربة الأفكار المتطرفة، وتغيير اتجاهاتهم الفكرية التي يمكن أن تؤثر عليهم

يُعد مهرجان "هواة المسرح" من أهم المهرجانات التي تقام على مستوى الجمهورية، لما له من انتشار واسع يشمل جميع مراكز الشباب بجميع المحافظات، كما أن المهرجان يستهدف الشباب لاسيما الهواة منهم، والعمل على إعادة توجيه طاقة الشباب من خلال فن المسرح، واكتشاف مواهبهم، وتنميتها في مراكز الشباب بمحافظات الجمهورية ومديريات الشباب والرياضة.

أقيم حفل ختام مسابقة هواة المسرح على مسرح وزارة الشباب والرياضة، وأحيتته فرقة أوركسترا الشباب والرياضة بقيادة المايسترو ياسر مصطفى التي شددت بعدد من الأغاني الوطنية، بحضور الدكتور أشرف صبحي وزير الشباب والرياضة والدكتورة أمل جمال وكيل وزارة الشباب ورئيس الإدارة المركزية للبرامج الثقافية والتطوعية والفنية، وتحت إشراف الدكتورة نجوى صلاح مدير عام البرامج الفنية ونخبة من الفنانين والمثقفين وأعضاء مراكز الشباب، والفنانة فردوس عبد الحميد والفنان محمود الحديني والفنانة وفاء الحكيم أعضاء لجنة تحكيم المهرجان.

وتضمن المهرجان عروضاً لمديريات الشباب والرياضة من مختلف محافظات الجمهورية الإسماعيلية والجيزة والقاهرة وأسيوط وميت غمر وشمال سيناء والقاهرة والقليوبية.

وأكد الدكتور أشرف صبحي وزير الشباب والرياضة خلال كلمته بحفل ختام المهرجان على اهتمام الوزارة بخلق جيل واع ومؤهل ثقافياً وفتياً من خلال تنظيم مهرجان هواة المسرح على مستوى محافظات الجمهورية.

وتابع صبحي أن مهرجان نوادي المسرح يساهم في اكتشاف المواهب وتنميتها في مجال المسرح، كما يساهم في تغيير الأفكار في المجتمع.

ومن جانبها قالت أمل جمال رئيس الإدارة المركزية للبرامج الثقافية والتطوعية أن مهرجان هواة المسرح هو البنية الأولى

وزير الشباب: هواة المسرح فرصة كبيرة لخلق

جيل جديد مؤهل ثقافياً وفني

مركز شباب توشكي بمحافظة سوهاج، خلال فعاليات المهرجان العرض المسرحي "حلقة ذكر" للمؤلف محمود الهواري والمخرج مصعب صبري، وديكور إسلام إبراهيم وموسيقى معاذ محمد، الذي تدور أحداثه حول صراع بين القلب والعقل في اختيار شريكة الحياة وتدخل الأم في اختيار الزوجة لابنها بالإضافة إلى تسليط الضوء على قضية التفرقة بين الأبناء.

بينما قدم شباب أسبوط مسرحية حكاية السيد المتكعب التي عرضت بمسرح الشمس من تأليف أيمن فتيحة وإخراج هاني محمد احمد، بينما قدم فريق مسرح مركز شباب الفشن بمحافظة بني سويف عرضاً مسرحياً بعنوان "عامر المصري" من تأليف صلاح عتريس، إخراج أحمد أبو العلا. وأداء وتمثيل كل من محمود حمادة، أحمد بيومي، سحر ربيع، علاء نجيب، هدى محمد، محمد يس، عمر يس، رغدة أحمد، روان أحمد.

بينما قدم شباب الفيوم مسرحية "أم المصريين" التي عرضت على مسرح الشمس بمدينة نصر من تأليف أشرف حسني وإخراج احمد السلاموني، إضاءة أحمد صلاح، تشغيل مؤثرات مينا جمال، إعداد موسيقي محمود صلاح، ديكور عادل ربيع، وأدار المسرحية كل من محمد طارق واحمد نجيب ومحمد حمدي، وساعد في الإخراج علاء حسني وأحمد مصطفى وأحمد صلاح.

فيما عرض مركز شباب سمنود بالغربية العرض المسرحي "كلنا نشد الجبل" من تأليف عبد اللطيف درباله وإخراج حاتم قرشم، قدم مركز شباب السادات بمحافظة الشرقية العرض المسرحي "أنا" من تأليف عمر النادي وإخراج أسامة رضا، الذي قدم الشمس بمدينة نصر.

فيما قدم مركز شباب ميت غمر العرض المسرحي "سيرة بني زوال" لفريق حدوتة مصرية بمركز شباب ميت غمر بالدقهلية من تأليف محمد علي وإخراج طارق الشحات، سينوغرافيا وكيروجراف وإعداد موسيقي محمود الرفاعي، إضاءة عمرو عفر، إدارة مسرحية إبراهيم قاسم ومحمود توفيق، تنفيذ ملابس إيهاب عادل، مخرج مساعد محمد عادل، ومخرج تنفيذي مهند الدسوقي، وقدم مركز شباب النصر بالإسكندرية العرض المسرحي "أحدهم" من تأليف محمد عبد المولى وإخراج عصام بدوي، ومن بطولة كل من أحمد سمير، محمد عماد، عبير خالد، عبادة شيخون ومهند محمد عبد العزيز، تصميم إضاءة محمد زغلول وملابس نبيلة أحمد، وذلك بمسرح الشمس بمدينة نصر.

ونفذت مسابقة هواة المسرح لعام 2018 على مرحلتين المرحلة الأولى على مستوى المديرية، وتم الإعلان عن المسابقة على الموقع الإلكتروني للوزارة مع إرسال نشرة تفصيلية للمديريات المشاركة، وتقوم كل مديرية بترشيح أفضل فريق مسرحي على مستوى جميع مراكز الشباب التابعة لكل مديرية والذي يمثل المديرية وموافاة الإدارة المركزية للبرامج الثقافية والتطوعية باسم العرض المشارك وإرسال أسماء وبيانات جميع أعضاء الفريق والمخرج والإدارة بكشف معتمد ومختوم من المديرية.

وأما المرحلة الثانية وهي المستوى القومي بمسرح وزارة الشباب والرياضة، وتقوم الإدارة المركزية للبرامج الثقافية والتطوعية بتشكيل لجنة من الأساتذة المتخصصين من أكاديمية الفنون والفنانين بإجمالي عدد (3) أعضاء، لتقييم العروض المسرحية المشاركة، وهم الفنانة فردوس عبد الحميد، والفنان محمود الحديني، والفنانة وفاء الحكيم.

سمية أحمد



أمل جمال: المهرجان نافذة جديدة

لاكتشاف المواهب الشابة



جنيه، وحصلت شوهندا جاد من مديرية شباب شمال سيناء مركز شباب 6 أكتوبر على أفضل نص مسرحي بقيمة مالية 2000 جنيه.

فيما ذهبت جوائز الفرق الجماعية، المركز الأول لمديرية شباب الإسماعيلية (مركز شباب المرورة) عن عرض "لوحات سريالية واقعية غريبة" بقيمة مالية 60 ألف جنيه، وذهب المركز الثاني لمديرية شباب الدقهلية (مركز شباب ميت غمر) عن عرض "سيرة بني زوال" بقيمة مالية 45 ألف جنيه.

فيما جاءت مديرية شباب المنيا (مركز شباب ناصر ملوي) في المركز الثالث عن عرض "الواغش - كفر التتهادات" بقيمة مالية 30 ألف جنيه، وذهبت جائزة لجنة التحكيم لأفضل عرض "أم المصريين" لمديرية شباب الفيوم (مركز شباب المحافظة) بجائزة مالية 21 ألف جنيه.

تناول المهرجان العديد من الموضوعات الهامة التي تتناول التغيرات التي طرأت على المجتمع حيث قدم فريق مسرح

القليوبية مركز شباب قليوبى بقيمة مالية 1500 جنيه.

فيما فازت مي إمبابي بجائزة أفضل مخرج أول من مديرية شباب الجيزة مركز شباب كفر طهرمس بقيمة مالية 2000 جنيه، وحصد أحمد محمد عبد الله قنديل من مديرية شباب جنوب سيناء مركز شباب الطور على أفضل ممثل ثالث بقيمة مالية 1000 جنيه. وحصل محمد عماد صابر فرحان من مديرية شباب الإسكندرية مركز شباب النصر على أفضل ممثل ثان بقيمة مالية 1500 جنيه، وجاء نادر إسماعيل من مديرية شباب القاهرة مركز شباب الاندلي كأفضل ممثل أول بقيمة مالية 2000 جنيه، ورشا رشاد خلف من مديرية شباب سوهاج مركز شباب توشكي كأفضل ممثلة ثالثة بقيمة مالية 1000 جنيه، وسارة البنا من مديرية شباب الجيزة مركز شباب كفر طهرمس كأفضل ممثلة ثانية بقيمة مالية 1500 جنيه.

بينما حصدت علياء هاشم عبيد من مديرية شباب كفر الشيخ مركز شباب بيلا على أفضل ممثلة أولى بقيمة مالية 2000

الملتقى الدولي لمسرح الشارع

يستضيف حنة السويس



ناجي مناعي



إياد السلامي

تبدأ فعاليات ملتقى الدولي لمسرح الشارع بمدينة قطر في الجمهورية التونسية دورته الثالثة، من السادس وحتى العاشر من شهر فبراير القادم؛ برئاسة ناجي مناعي رئيس ملتقى الدولي لمسرح الشارع بالقطار.

وقال ناجي مناعي رئيس الملتقى الدولي لمسرح الشارع بمدينة قطر: أنه سوف تبدأ الدورة الثالثة في شهر فبراير القادم لعام 2019 بمدينة قطر التي تقع في محافظة قفصة جنوب الجمهورية التونسية ، وستشهد هذه الدورة مشاركات عربية دولية «مصر - الجزائر - العراق - ليبيا - المغرب» بعروضها المختلفة، حيث تشارك فرقة نون وفنون من دولة المغرب العربي بعرض «كولا بني آدم»؛ وفرقة السويس من مصر بعرضها «حنة السويس»؛ وفرقة المركزية لتجمع فناني العراق؛ فرقة هوار من كردستان بعرضها «بلا حدود»؛ وأيضاً عرض «أنا» من ليبيا، وأخرى مشاركات تونسية لجمعية فني رغما عنى من تونس، و«تلى عبور» لمسرح الشارع من فرقة كاف، و«مجانين المسرح» من المظلية قفصة.

تابع مناعي: وقد تم اختيار لجنة التحكيم برئاسة الدكتور إياد السلامي من العراق، والفنانة إيلات قنزيح من لبنان، الفنان التونسي يوسف مارس، كما تشهد فعاليات هذه الدورة ورشيتين؛ الأولى ورشة لإعداد الممثل في المسرح الكوميدي؛ ويدير بها الدكتور كريم خنجر، والثانية ورشة للمسرح التونسي للأستاذ نزار الكشو؛ كما تشهد فعاليات الدورة الثالثة ملتقى الدولي لمسرح الشارع ندوتين، الأولى تحت عنوان شعرية المشهد وفنون المشهدية، والثانية تحت عنوان قراءة في سيميائية لغة الجسد وجماليات جسد اللغة؛ ويليه ندوة عن مسرح الشارع إياد السلامي و كريم خنجر ...

أضاف المخرج كريم خنجر: كما أشارك في فعاليات الدورة الثالثة لملتقى الدولي لمسرح الشارع بمدينة قطر بعرض «الطريق»؛ من تأليف وإخراج د. كريم خنجر، وهذا العرض تجمع فرق فناني العراق (الفرقة المركزية للتجمع) من تمثيل إياد راضي - بهاء زهير - نجلاء، تابع خنجر: ويتحدث العرض عن المشاكل التي يواجهها المواطن العربي من قهر وطمم وإستبداد سواء كان من والديه أو الحكومة أو من الصراعات الداخلية

ويشير المخرج محمد الجنايني: الذي يشارك المسابقة الرسمية بعرض «حنة السويس» تأليف يوسف نور وإخراج محمد الجنايني، لفرقة السويس المسرحية من مصر، تمثيل محمد شومان - سوزي العايق - علي عرفة - ، تدور أحداث العرض قضية الإتجار بالدين منذ فجرالعصر الفرعوني وحتى وقتنا هذا؛ من خلال مجموعة من رجال الدين ويمتلكون أفكاراً خاطئة عن الدين سواء كان دين مسيحي أو إسلامي؛ وأستغلال الدين كوسيلة لتحقيق مصالحهم الخاصة ، كما يطرح العرض أهمية الكلمة والفن في تنوير الشعوب لمحاربة تلك الافكار الخاطئة التي تجلب الدمار للعالم، حيث أقصر مدة العرض على أربعون دقيقة ..

شيها سعيدي

التي ظهرت كثيراً في الأونة الأخيرة في معظم الدول العربية، معتمداً بذلك التعبير من خلال الصورة الجمالية التي يجسدها العرض، حيث أن مدة العرض لا تزيد عن خمسة عشر دقائق. وكما قال المخرج نهزاد نجم: أشارك هذه الدورة بعرض بلا حدود، من تأليف هيو أسد بكي؛ إعداد وإخراج نجاة نجم؛ لفرقة هوار من مدينة كركوك بكردستان العراق من تمثيل هونر شوقي - هوار فارس - يلين فارس - دارا عز الدين، تابع نجم: تدور أحداث العرض حول أربعة أشخاص يروجون التكنولوجيا الحديثة ، ويستخدمون مواقع التواصل الإجتماعي «فيس بوك - فاير واتساب» بشكل مزمن ، وكما أعتادوا على أستخدمها يخطر على عقولهم باختيار شريك الحياة من خلال هؤلاء المواقع حيث يخترعون طرق جدة من طرق الزواج، مما يقع بهم في خطر غش هؤلاء الأناص وعدم صدقهم.

«أفيزيا»

على مسرح رومانس فى السابع من ديسمبر



أن هؤلاء الأشخاص يحملون بركة ما ولابد من طاعتهم وتلبية مطالبهم ، لحين تنتهى هذه اللعنة بإنهاء سلالة العائلة ولكنها لم تنتهى حقاً ..

وأضاف المخرج محمود عبد العزيز : « أفيزيا » صياغة مسرحية كريم عوض ، ديكور ميديا معتز ، إضاءة أبو بكر الشريف ، تمثيل خالد أحمد ،مصطفى رشدي ، ميريا صبحي ، محمد عجمي ، شهد رفعت ، رواني ياقوت ، أحمد شوشه ، عمر ياسر الشاعر ، ياسمين .

شيها سعيدي

يستعد المخرج محمود عبد العزيز لتقديم عرض « أفيزيا » على مسرح رومانس ؛ وذلك في السابع من شهر ديسمبر المقبل في حفلين الأولى الساعة الخامسة والثانية في الساعة السابعة مساءً، تأليف خالد زيدان .

وقال المخرج العرض يدور حول : لعنة فرعونية التي أصابت عائلة كاملة ؛ حيث جعلت الأفراد ترى المستقبل القريب ؛ وبدء إستغلال بعض الأشخاص لهؤلاء الأشخاص المسحورين في كثير من الأعمال الخرافية و أعمال الدجل والتكهن بالمستقبل حتى يكسبون الكثير من الأموال من ضحاياهم ، وأصبحت القرية وجميع من فيها معتقدين

مسرح ذوي الاحتياجات الخاصة في عيونهم: الإندماج في المسرح أكثر فعالية من الخضوع لوصايا الأطباء



في حلقتيين سابقتين تحدثنا عن التجهيزات الفنية للمسرح لاستقبال ذوي الاحتياجات سواء كفنانيين أو كجمهور، وأيضا استطلعنا آراء عدد من المسؤولين والمخرجين حول تلك التجربة المتميزة والهدف منها وكيفية توجيهها وتنسيقها للوصول إلى أفضل النتائج. ولكن بقي لنا الأهم وهو تعبير الفنانيين من ذوي الاحتياجات عن أنفسهم حول التجربة وكيفية تطويرها بما يناسب أفكارهم وحالاتهم وطموحاتهم كما نستعرض هنا رأي الطب النفسي حول تخصيص مسرح لذوي الاحتياجات، ونستعرض أيضا آراء فنانيين تخصصوا في هذا المجال.

أحمد محمد الشريف



نتمنى ألا يشار إلينا في الإعلانات بذوي الاحتياجات الخاصة

من عرض، وأنا أمارس الرقص المعاصر. وأشارك الآن مسرحية (نحن هنا).
أما فكرة إقامة عروض خاصة بمتحدي الإعاقة فهي فكرة جيدة، لكن يجب ألا نأخذ جانباً منعزلاً عن باقي الناس، لأن إقامة مسرح مستقل بذوي الاحتياجات وحدهم لن يدخله المتفرجون، إلا في حدود بسيطة، فأرى أنه يجب أن يكون هناك دمج بيننا وبين الأسوياء، من حقنا مثل أي ممثل أو فنان، فنحن لا نقل شيئاً عن الفرق الكبرى مثل فرقة رضا لكننا فقط نحتاج الفرصة والاستغلال الأمثل لطاقتنا، للأسف لا نجد تلك الفرصة. وهذا الدمج منذ البداية يعطينا خبرة أفضل وسوف نستفيد من زملائنا الأصحاء المحترفين.
وأضفت قائلة: بالنسبة للفنانين فهم متعاونون جداً معنا ويرحبون بوجودنا بينهم وأنا مثلهم تماماً، أما الجمهور في مسرحية أنتيكا فكان سعيداً جداً بالعرض لكن للأسف لم يكن الجمهور بالكم المناسب، فلماذا نعلن في دعاية العرض أن

بداية، كان لا بد أن نتوجه إلى الفنانين أصحاب الموضوع أنفسهم من متحدي الإعاقة والتقينا بالفنانة تسنيم محمد طلعت وهي بطلة الجمهورية في السباحة وطبيبة صيدلية وهي مسئول إعلامي في فرق الشكومية، حيث تقول: قمت بالتمثيل في أكثر من عرض مسرحي من قبل مثل (البت اللي راسها عرايس) و(أنتيكا)، واشتركت في مهرجانات مثل (كلنا إنسان) و(الحلم المصري) واشتركت في (أسود فاتح)، واشتركتنا في مهرجان بدولة المغرب بعرض (أنتيكا). واشتركت بعروض في الأوبرا وأيضاً في الشارع بدون مسرح، وكنت سعيدة جداً بتلك التجربة فالتفاوت في أماكن العرض شيء ممتع لأن كل مكان مختلف عن الآخر وله إحساس مختلف، وهناك فارق بين مسرح كبير وأمام جمهور كبير داخل قاعة، وما بين التمثيل في الشارع أمام الناس البسطاء بدون أدوات أو ملابس أو استعراضات، وهو شيء جميل جداً. وأضافت أنه في أول يوم عمل في مسرح الشمس كان التعامل مع تجهيزات المسرح صعب جداً لوجود السلام في كل مكان والصعوبة في الصعود إلى خشبة المسرح، وهذا ليس باستطاعتي لحاجتي لمن يرفعني لتجاوز درجات السلم، وكان عددنا يتخطى العشرين فناناً، فطلبنا تجهيز المسرح بالرامبات وتم تنفيذ طلبنا من خلال الإدارة وأصبحت المسألة أسهل كثيراً عن ذي قبل، وافتتحت الوزيرة المسرح بالعرض وسافرنا به إلى المغرب، والان أشارك مسرحية (نحن هنا) بمسرح البالون.

بداية، كان لا بد أن نتوجه إلى الفنانين أصحاب الموضوع أنفسهم من متحدي الإعاقة والتقينا بالفنانة تسنيم محمد طلعت وهي بطلة الجمهورية في السباحة وطبيبة صيدلية وهي مسئول إعلامي في فرق الشكومية، حيث تقول: قمت بالتمثيل في أكثر من عرض مسرحي من قبل مثل (البت اللي راسها عرايس) و(أنتيكا)، واشتركت في مهرجانات مثل (كلنا إنسان) و(الحلم المصري) واشتركت في (أسود فاتح)، واشتركتنا في مهرجان بدولة المغرب بعرض (أنتيكا). واشتركت بعروض في الأوبرا وأيضاً في الشارع بدون مسرح، وكنت سعيدة جداً بتلك التجربة فالتفاوت في أماكن العرض شيء ممتع لأن كل مكان مختلف عن الآخر وله إحساس مختلف، وهناك فارق بين مسرح كبير وأمام جمهور كبير داخل قاعة، وما بين التمثيل في الشارع أمام الناس البسطاء بدون أدوات أو ملابس أو استعراضات، وهو شيء جميل جداً. وأضافت أنه في أول يوم عمل في مسرح الشمس كان التعامل مع تجهيزات المسرح صعب جداً لوجود السلام في كل مكان والصعوبة في الصعود إلى خشبة المسرح، وهذا ليس باستطاعتي لحاجتي لمن يرفعني لتجاوز درجات السلم، وكان عددنا يتخطى العشرين فناناً، فطلبنا تجهيز المسرح بالرامبات وتم تنفيذ طلبنا من خلال الإدارة وأصبحت المسألة أسهل كثيراً عن ذي قبل، وافتتحت الوزيرة المسرح بالعرض وسافرنا به إلى المغرب، والان أشارك مسرحية (نحن هنا) بمسرح البالون.

الاستغلال الأمثل للمواهب المدفونة

أما الفنان عبد الرحمن أحمد عبد الفتاح (21 سنة) طالب بالفرقة الثالثة بكلية التجارة جامعة عين شمس ويمارس رياضة رفع الأثقال، فيقول: أغني أغاني الرب وأقوم بتأليفها بنفسي كما أقوم بالتمثيل أيضاً، واشتركت من قبل في مسرحية (كوكب تاني) من تأليف وإخراج محمد النمر في مسرح الجامعة وقريباً سنعرضها في مسرح الشمس، أما الآن فاشترك في مسرحية (نحن هنا) بمسرح البالون.

ويوضح عبد الرحمن رأيه في التجربة قائلاً: إن تجربة تخصيص فرق لذوي الاحتياجات هو شيء رائع وتجربة مختلفة وجديدة، فهناك الكثير من ذوي الاحتياجات الخاصة يملكون مواهب كبيرة، فمنهم من كان شخصاً طبيعياً من قبل ويمارس الفن لكن أصيب في حادثة وأصبح من ذوي الاحتياجات فبدلاً من أن يتوقف مشوار حياته فإن تلك الفكرة تشجعه على الاستمرار في طريقه الفني واستغلال طاقاته ومواهبه، وتوجد مواهب مدفونة داخل الشخص لا يدركها لكنها تظهر ويستغلها الاستغلال الأمثل من خلال الورش والفرق الفنية.

وأنا بدأت التمثيل من بعد الإعاقة، لم أدرك من قبل أنه يوجد ما يسمى بالفن لذوي الاحتياجات الخاصة، وحدثني بعض الزملاء في الجامعة كي أشارك معهم في عرض مسرحي واكتشفت موهبتي من خلاله وأدركت قدراتي التمثيلية ولاقى العرض نجاحاً كبيراً، وتعاقداً مع مسرح الشمس لتقدمها هناك. ومسرح الشمس يقيم ورشاً موسيقية واشتركت فيها ومن خلالها بدأت في ممارسة الغناء الرب. وللأسف عندما كنا نعمل في الجامعة لم نجد اهتماماً كافياً من الإدارة ولم يتوفر لنا المكان المناسب للبروفات بشكل سهل، لكن في مسرح الشمس وجدنا كل شيء متوفر بشكل ممتاز. وأنا أهوى التمثيل الكوميدي وأحب الغناء وأعشق عادل إمام ومحمد هنيدي، أحلم أن أكون بطل بارا أولمبي في رفع الأثقال، وأن أكون مشهوراً في مجال الرب، وأن أقدم بطولات في مجال التمثيل.

والتقينا بالفنانة منة عزمي وهي بطلة دولية في رفع الأثقال، وطالبة في السنة الرابعة بكلية التجارة قسم إدارة أعمال، حيث تقول: اشتركت من قبل في أوبريت أنتيكا بمسرح الشمس وكنت أقوم بالاستعراض وأحياناً بالتمثيل، واشتركت مع الأستاذة أميرة شوقي في عدة عروض بقصر ثقافة بهتيم وفي نقابة الصحفيين (البت اللي راسها عرايس) و(الولد اللي في راسه أنتيكا)، وأكثر



لا نقل إبداعاً عن الأصحاء ولدينا قدرات ومواهب إضافية

واستطرد قائلاً: ودور الأم هنا مهم في تجاوز أزمة الذاتية أو ما يسمى التوحد. لكن عند إنشاء مسرح خاص بذوي الاحتياجات الخاصة يجب أن يقوم على أمرين مهمين: الأمر الأول وجود مسرحية سابقة التجهيز ويلعبونها مع اعتبار أن الحفظ يصعب عليهم. ويسمى الأعمال سابقة التجهيز يكون في حدود إدراكنا لهم. ثم الأمر الثاني وهو تقديم الأعمال التلقائية مثلما قدمها ابن سينا في الألفية الأولى لأحد مرضاة في الدولة البويهية. وأضاف د. حسين أنه لا بد من وجود أخصائي نفسي شبيه بالمخرج وأن يكون لديه أدوات مساعدة ويقوم باللعب معهم في التلقائية باعتبار أن المسرح لعبة، وأن كل حالة هنا قد تم دراستها بشكل جيد ويوجد تكنيكات متعددة في التعامل مع كل حالة، وتبدأ بما نسميه المونودراما أي للفرد الواحد، وذلك بوضع مشاهد له فمثلاً أقول له أنت ابن ومعك والدك أو والدتك أو اختار أي فرد من أسرته ليقوم معك بالعمل التمثيلي. فلماذا اختارنا الأب أو الأم أو الأخ؟ كي تتوفر التلقائية التي تخرج اللاشعور وفي وسط العمل يتم تبديل الأدوار وهكذا توجد تكنيكات متعددة يدركها الأخصائي النفسي ويعمل عليها.

دور الفن والإبداع الاندماج في المجتمع

أما المخرج محمد متولي الذ قدم مؤخراً عرض (حكاية روح) مسرح الشمس فيشرح لنا تجربته الأولى في العمل مع ذوي الاحتياجات قائلاً: في البداية دعنتي الفنانة وفاء الحكيم لتقديم عرض مسرح الحديقة الدولية لفرقة الشمس والتي أنشئت حديثاً تابعة للبيت الفني للمسرح وتختص بذوي الاحتياجات الخاصة، وقد أعجبتني الفكرة جداً وتحمست لها، لأنها فكرة تحمل الكثير من الإنسانية وقدر كبير من الاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة، ثم دعنتي بعدها الفنانة وفاء الحكيم لمشاهدة عرض تابع للفرقة ووجدت نفسي في قمة السعادة لأنه يوجد نحو أربعين فناناً على خشبة المسرح سعداء جداً بما يقدمونه، وبالجمهور الكبير الذي أسعدوه وصفق لهم بحرارة، فانتابني السعادة لسعادتهم، ثم اتفقت مع وفاء على النص

أغنية يا حيايب مصر، أما عن تلك التجربة فهي رائعة جداً ومفيدة جداً لتلك الحالات لدرجة أنهم لو طلبوا مني مقابل مادي نظير اشتراكها في هذا العمل المسرحي لم أكن لأتردد أبداً في دفعه، لأن المصاب بالتوحد يكون منطوياً على نفسه، واندماجه في المسرح يطور من حالته إلى اندماج يقترب من التسعين في المائة فهو أسلوب علاجي رائع، وهي تجيد حفظ دورها والالتزام بالعمل والحوار والحركة، والمسرح أكسبها ثقة كبيرة في نفسها. وشهادة حق للمسرح أن ابنتي لو ذهبت إلى أخصائي نفسي لاستغرق عامين كاملين حتى يصل إلى المرحلة العلاجية المتقدمة التي حققها لها المسرح في وقت بسيط. وهي في البداية لم تكن تتحدث مع أحد لكنها الآن لديها أصدقاء كثيرين وتتحدث معهم واختلفت اختلافاً كبيراً وتغيرت شخصيتها بشكل كبير وأوجه كل الشكر لمن وقفوا بجانبها وخصوصاً المخرج محمد متولي، فهي الآن تقف على المسرح بكل ثقة وتحيي الجمهور وأصبح لها رأي وشخصية جيدة.

أخصائي نفسي

تحدثنا مع الفنان القدير د. حسين عبد القادر المخرج وأستاذ العلوم النفسية الذي أوضح لنا أن العلاج النفسي دائماً هو الأجدى في التعامل مع ذوي الاحتياجات، فإذا تناولنا مثلاً مرض التوحد والأمراض العقلية فإن السيكو دراما هي أفضل للعلاج، بأن يقوم المرضي بالتمثيل في عرض مسرحي، والأجمل هو معالجتهم بتقنيات السيكو دراما القائمة على التلقائية، وهو شكل من أشكال العلاج الجماعي. ولأن الإعاقة تسبب أزمات نفسية فيجب العمل على مستوى العلاج الجماعي بين الأفراد من خلال السيكودراما.

مثل البيت والمدرسين، كذلك أطفال كثيرين ولدينا صم يشتركون في العمل وإعاقات أخرى يقومون بالتمثيل والاستعراض وهي فرقة جيدة جداً والأستاذة أميرة شوقي تقوم بتوظيفهم بشكل رائع.

المسرح حقق تقدماً علاجياً كبيراً

أما الفنانة رحمة بطله عرض (الحكاية روح) فقد تحدثت معنا بتلقائية وبساطة قائلة: هذه أول مرة أقوم بالتمثيل في مسرحية وهي مسرحية حكاية روح، أقوم بأداء شخصية شمس التي لا تريد الذهاب للمدرسة مرة أخرى ولكن صديقتي نور تخبرني بأنه يجب أن أذهب إلى المدرسة ثم نذهب إلى رحلة نقابل فيها شخصيات عمار الشريعي وطه حسين وسيد مكاوي، ويقول لي الدكتور طه حسين أن التعليم كالماء والهواء، وأقول له إن (اللباس) لما يبجي يزورني أقوله امشي أنا مش طايقاك)، أما جدو عمار الشريعي فعرفت منه أن أهزم اللباس وجدو سيد مكاوي أن يكون لدي إصرار على النجاح وبعدها أشكر د طه حسين وأقوم له أنا ممنونة لك يا جدو. فنعرف من المسرحية أن التعليم جميل ومنه نفع أنفسنا ونفع المجتمع.

وكان لا بد أيضاً أن نتحدث مع والدة رحمة لمعرفة رأيها حول تلك التجربة فتقول: إن هؤلاء الأبناء المصابون بالتوحد عند الحديث معهم لا بد أن نعطيهم جزء من المعلومة وهم يكملون باقي المعلومة. ورحمة بدأت الغناء في معهد قيثارة للموسيقى وتقوم بالغناء وتلك أول تجربة لها في المسرح. وهي قامت بالغناء أمام الرئيس السيسي في مؤتمر شرم الشيخ الذي كرمها فيه ومتفوقة في دراستها، وصوتها رائع جداً وحاصلة على جائزة في مهرجان الجمعية الذهبية، كما غنت أمام وزير البحرين



محمد متولي



أميرة شوقي



حسين عبد القادر

الممثل المحترف، لأننا هنا نتعامل مع حالة، وهو علاج بالدراما والغناء والرقص والتمثيل. واختتم قائلاً: المسرحية غنائية استعراضية وليس فيها أي بكائيات وبها كل أشكال المتعة البصرية من أراجوز وخيال ظل وموسيقى وملابس وغيره. والجمهور يسعد جدا بها لا سيما ذوي الاحتياجات يسعدون بمشاهدة أقرانهم يقومون بهذا العمل على خشبة المسرح. وبإذن الله سوف أكرر التجربة مرات أخرى بشكل انضج وأفضل.

المخرجة د. أميرة شوقي المتخصصة في مجال شؤون الإعاقة أوضحت لنا تجربتها قائلة: بفضل الله أنا مؤسس مسرح ذوي الإعاقة في مصر وأعمل منذ عشر سنوات، في مسألة كيف يقوم المعاقون بتقديم مسرح حقيقي وليس مجرد تقديم استعراض لنصفق لهم وينتهي. ولا يعني ما هو دوري في العمل سواء إخراج أو تأليف أو مساعدة أو استشارة أو أي شيء ولكن ما يهمني هو أن نقدم قيمة فنية عالية وفي نفس الوقت تحوز إعجاب الجمهور، أي أنني أقدم مسرحاً احترافياً، وليس مهما أين يوجد مكان العرض. وتعتبر أول فرقة مسرح حر أنشئت في مصر والشرق الأوسط لذوي الإعاقة كانت فرقة (الشكومية) وبعد ذلك أنشئ على أساسها مؤسسة كاملة تخدم ذوي الإعاقة، وهي تعني بتطوير ذوي الإعاقة عن طريق الفن، فمثلاً أنا مخرجة مسرح وحصلت على دبلوم في التوحد ودبلوم في تنمية المهارات ودبلوم في التخاطب وكذلك دبلوم في تعليم السلوك، كي أكون على وعي تام بكيفية التعامل مع الممثل، واثناء العمل نقوم بالتطوير والعلاج بالفن، وهذا هو العمل بأسلوب أكاديمي وهو يصنع فارقا كبيرا في نتيجة العمل.

وتضيف أميرة شوقي: قدمت بالمجلس الأعلى للثقافة مشروعا اسمه (الفن حياة) منذ سبع سنوات وكان يهدف إلى يكون هناك فرقة في البيت الفني لذوي الإعاقة، وأن يكون هناك بالأقاليم الثقافية الست ورش فنية لذوي الإعاقة، وأن يوجد على الأقل ستة عروض لذوي الإعاقة تابعة لإدارة التمكين الثقافي، وقدمنا لورشة الفن حياة ثلاثة أجزاء، أولها في بهتيم وقدمنا عرضا اسمه (الفن حياة) وسافرت تلك الفرقة لتقديم عرضها في دولة المغرب، أي أننا استطعنا تطوير أبناءها من داخل الحوار والشوارع والمهم هو الفرص الحقيقية، وأنا كمؤسسة اهتم بالعمل في المناطق العشوائية والمناطق الحدودية، أي في المنطقة التي يوجد بها ضرر أكبر وليس بها معين أكبر، والمناطق المتضررة هي المناطق العشوائية، وأقمنا مسرحا في الشارع وعرضنا بالمناطق الشعبية ومنها ميدان بهتيم وفي سيناء والبحيرات المرة وفي الإسكندرية أي في كل مكان كي يرانا الناس بشكل حقيقي ويتحقق الدمج بشكل فعلي. أضافت: أما بالنسبة لمسرح الشمس فقد افتتحته بعرض من فكري إخراجي وحضرته الفنانة وزيرة الثقافة وسافر إلى دولة المغرب، وكان فنانونه من

قادر على أن تحقق أي شيء، وهناك الكثير من المعاقين يحققون البطولات الرياضية في الجمباز والسباحة وغيرها. تابع: تعاملت مع إعاقات ذهنية تمثلت في (التوحد) و(المغولي) وهي مسألة صعبة جدا، فبدأت في دراسة السيكدراما والتوحد وغيرها وبدأت العمل بآليات جديدة ومختلفة كمخرج وبالتدريج صارت المسألة جزءا من العلاج النفسي للمعاقين وبشهادة أمهاتهم أنفسهم، بأن حالاتهم المرضية في تقدم واضح وذلك لأنهم في المسرح يعبرون عن أنفسهم وهذا هو دور الفن والإبداع وهو الاندماج في المجتمع والاحتكاك بأقرانه، ولهذا لم يشعر الأطفال أنهم غرباء عن المجتمع. ويوضح متولي الاختلاف بينهم وبين الممثل المحترف قائلاً: المحترف يعي معنى الحركة والنص والتعليقات الإخراجية والتسليم والتسلم ومفتاح الجملة وسيلة التعبير، لكن في التعامل مع المصاب بالتوحد يصعب عليه معرفة معنى مفتاح الجملة لأنه في حالته يتشتت ذهنه وي تلفت انتباهه للتسليم والتسلم والتوافق مع الموسيقى والتوازن مع الرقص وهكذا، كل هذا يحتاج إلى إعداد مختلف عن إعداد

المسرحي الذي سأقوم بإخراجه وبدأنا مشوار العمل. وأضاف متولي أن فكرة العمل مع ذوي الاحتياجات هي فكرة جديدة بالنسبة لي، خصوصا أنني لن أعمل بنفس أدواتي كمخرج والتي أعمل من خلالها في السنوات السابقة، فلا بد أن أجدد من أدواتي كمخرج لأنني أتعامل هنا مع فنانين مختلفين عن الممثلين المحترفين، وبدأت المذاكرة والعمل على النص حيث توصلنا إلى أن الحكاية روح وأن كل شخص قد ينقصه عين أو رجل أو يد أو بصر أو أي شيء لكنه في النهاية لديه الروح وهي أعلى شيء يمتلكه الإنسان وبدونها لا وجود له. وكان هناك أشخاص لديهم فقدان للبصر مثل طه حسين وعمار الشريعي وسيد مكاوي، هؤلاء هم موضوع المسرحية، وقد استطاعوا أن يصلوا لأشياء لم يستطع المبصرون الوصول إليها، فطه حسين حصل على قدر عال من الثقافة إلى أن أصبح وزيرا للتربية والتعليم وترجم الأدب الإغريقي وترجم الأدب الفرنسي، وله الكثير من المؤلفات، الفنان عمار الشريعي الذي أمتعنا بألحانه العظيمة وكذلك سيد مكاوي وغيرهم الكثيرون. فهنا الحكاية روح. فطالما لديك روح فأنت





د. حسين عبد القادر: السيكودراما أفضل علاج جماعي لهم

مرحلة استقبال البحوث من الباحثين والمهتمين بقضايا الإعاقة لا سيما قضايا الأقرام هذا العام، وقد قدمت بعض الأبحاث المحترمة من الكثير من الباحثين من جامعات مصر وتم تحكيمها بمعرفة لجنة الأبحاث المنبثقة عن الأمانة العامة لمؤتمر التمكين الثقافي وجاري تدقيقها لغويا ثم نجيلها إلى الطباعة ليصدر بها كتاب كما اعتدنا كل عام في كل دورة من دورات المؤتمر. أضاف: ندعو جميع المهتمين بقضايا الإعاقة وقضايا الأقرام باعتبارهم فئة من الفئات المهمشة إلى التفاعل مع الهيئة والإدارة العامة للتمكين الثقافي والمؤتمر وحضور فعاليات المؤتمر والمشاركة بالمداخلات والأفكار والرؤى بحيث نصل بهذه الفئة إلى نبرز قضاياها إلى النور فتتلافى بعض السلبيات العالقة منذ زمن طويل من خلال أداء المجتمع تجاه الأقرام.

وجاري حاليا اختيار المكان والمفاضلة ما بين محافظة الإسماعيلية ومحافظة القاهرة وجاري اختيار رئيس المؤتمر. ومن المحتمل أن تشاركنا هيئة قناة السويس في حالة إقامته في الإسماعيلية من خلال أروقة ومباني الهيئة. ونحن كل عام ندعو المؤسسات للمؤتمر، ولدينا مشاركة داخل الأمانة من المجلس القومي لشؤون الإعاقة، والاتحاد النوعي لهيئات المعاقين، والمؤسسة المصرية لدعم وتمكين المعاق (حياة) بالإسماعيلية، ولدينا مشاركات من أساتذة الجامعات المختلفة مثل جامعة المنوفية وجامعة عين شمس وما إلى ذلك، ولا شك اننا ندعو وزارة التضامن الاجتماعي ولدينا مشاركة من المركز النموذجي لرعاية وتوجيه المكفوفين.

أما محاور المؤتمر فمنها محاور أدبية والأقرام في الرواية المصرية والأقرام في الأمثال الشعبية ومحاور رياضية وطبية وتغذية وما إلى ذلك. وقد اعتدنا كل عام أن نكرم عددا من ذوي النبوغ وهذا العام سنكرم خمسة أشخاص من الأقرام الذين لهم أدوار فاعلة في المجتمع في الفن والرياضة بأشكالها المختلفة.

هنا بتقديم تجربة عرض (نحن هنا) تأليف مجدي الشربيني وإخراج أشرف عزب وتضم مجموعة كبيرة من الفنانين، أولادنا ذوي الإعاقة أبناء فرقة الشكسية، منهم خمسة عشر بنتا وولدا يقومون بالتمثيل، واثني عشر بنتا وولدا في مجال الرقص، من ذوي الإعاقة السمعية، الاستعراضات هنا للصم. وتوجد تجربة أخرى بإذن الله في فرقة الشمس في شهر مارس القادم باسم (محمد ابن عم مينا) وسيكون عملا نفخر به ويتحدث باسم أبناءنا ذوي الإعاقة ونستعد أيضا لمهرجان دولي لذوي الإعاقة يمكن أن نتحدث عنه بالتفصيل في حين آخر.

قضايا الأقرام بمؤتمر التمكين الثقافي

وأخيرا توجهنا إلى محمد زغلول أمين عام الدورة العاشرة لمؤتمر التمكين الثقافي، والذي يدور حول قضايا الأقرام ويقام في شهر ديسمبر القادم، فيوضح لنا فعاليات المؤتمر قائلا:

مؤتمر التمكين الثقافي لذوي الاحتياجات الخاصة هو مؤتمر ثقافي علمي سنوي، تقيمه الهيئة العامة لقصور الثقافة من خلال الإدارة العامة للتمكين الثقافي لذوي الاحتياجات الخاصة والإدارة المركزية للشؤون الثقافية كل عام تزامنا للاحتفال باليوم العالمي للإعاقة في الثالث من ديسمبر، وسوف نقيم هذه الدورة العاشرة للمؤتمر في الفترة من 11 - 13 ديسمبر 2018 تحت رعاية إيناس عبد الدايم وزيرة الثقافة ود. أحمد عوض رئيس الهيئة، وهذه الدورة تتناول قضايا الأقرام بين التمكين الثقافي والتنمية المستدامة، باعتبار أن الأقرام فئة جميلة أضيفت إلى عالم الإعاقة بدءا من دستور 2014 ووصولاً إلى قانون الأشخاص ذوي الإعاقة رقم 10 لسنة 2015، ومن خلال الأمانة العامة للمؤتمر نحن في

نتاج ورشة الشكسية سواء كانوا صما أو ذوي إعاقة ذهنية أو حركية، ولقينا كثيرا من التشجيع من الفنان إسماعيل مختار رئيس البيت الفني للمسرح والفنانة وفاء الحكيم مديرة فرقة الشمس.

والآن أقوم بتحضير عمل جديد مواز للعرض الذي أقوم بتجهيزه مسرح البالون بدعم من مخرجه الفنان أشرف عزب والذي دعاني للوجود بالشكل الذي يناسبني سواء كمرجعة أو مستشار فني أو غيره، وأنا سعيدة بوجودي في جلسات تحضير العمل بداية من إعدادها على الورق حيث قمت بتعديلات مع المؤلف وقد استجاب برحابة صدر حيث عمل على تكييف النص لخدمة القضية التي نعنيها لذوي الإعاقة، ونريد تقديم عمل محترم بغض النظر عن اسم المخرج أو المؤلف لكن المهم هو تحقيق تقدم في قضية ذوي الاحتياجات. لأن الفن هو الرسالة التي نستطيع من خلالها توصيل الرسالة بشكل أفضل، ونحن بالفن عدلنا قوانين وتم تكريمنا من قبل وزير العدل ووزير الثقافة وتم تعديل قانون حين قدمنا عملا مسرحيا واستضفنا فيه وزير العدل الأسبق وقام بتكريمنا عن دورنا في الشارع المصري، وكان المطلوب من وزارة العدل أن تعين مترجم إشارة في كل محكمة ووضع راميات تساعد ذوي الإعاقة الحركية في مباني المحاكم، وبمجرد انتهاء العرض قام الوزير بإقرار ذلك وفي اليوم التالي وقع بروتوكولا مع وزارة التضامن بخصوص ذوي الإعاقة. فمثلما غيرت الفنانة الكبيرة فاتن حمامة قوانين عن طريق الفن فنحن كذلك. وأيضا إذا كان هناك محاربة للإرهاب عن طريق الفن فنحن أيضا نعالج قضايانا بالفن وهي في منتهى الحساسية، وهي إما المتاجرة بها أو العمل بها بصدق، ونحن نعمل بمنتهى الرقي ويهمننا أن كل كلمة تقال إن تؤخذ بكل احترام، لذا نقوم

وفاء الحكيم: فرقة الشمس اجتازت الكثير من المشكلات بدعم وزيرة الثقافة



منذ أن تولي فخامة الرئيس عبد الفتاح السيسي رئاسة جمهورية مصر العربية وهو يسعى لوضع مصر في مكانها الطبيعي من حيث تاريخها وموقعها الجغرافي بين دول العالم، ولذلك قرر العمل بالتوازي في كل المجالات التي ترفع من شأن مصر في أقصر وقت ممكن، فكانت مبادرته بإطلاق عام ٢٠١٨ عاما لذوي الاحتياجات الخاصة، ولذلك كان لنا هذا الحوار مع الفنانة القديرة وفاء الحكيم مدير عام فرقة الشمس لدمج ذوي الاحتياجات الخاصة لتتاور معها حول مشروع تأسيس الفرقة وعن خطتها خلال الفترة القادمة.

حوار: جمال الفيشاوي

- بداية حديثنا عن فرقة الشمس لذوي الاحتياجات الخاصة منذ أن كانت فكرة إلى أن أصبح لها وجود ومن صاحب الفكرة ومن ساهم في تطويرها؟

الفكرة كانت للفنان القدير إسماعيل مختار رئيس البيت الفني للمسرح اتصل بي وأبلغني بالفكرة وطلب مني أن أتولى إدارة الفرقة، كنت في الإمارات العربية المتحدة وتحديدا إمارة الشارقة لارتباطات فنية تستغرق عدة شهور، لكنه طلب مني ترتيب أموري والعودة. عند عودتي وجدته يبلغني أنه والأستاذ خالد جلال رئيس قطاع الإنتاج الثقافي يقرران ترشيحي لمعالي وزيرة الثقافة الفنانة إيناس عبد الدايم لكي أتولى إدارة الفرقة نظرا لاهتمامي وعملي السابق مع ذوي الاحتياجات الخاصة وكذلك لخبرتي العلمية وحصولي على دبلومة في لغة الإشارة من معهد الصم والبكم بمصر الجديدة، وبالفعل صدر قرار تكليفي بإدارة الفرقة بعد أن قدمت لمعالي الوزيرة دراسة، وهي عبارة عن بعض الورش التي عن طريقها من الممكن أن يكون هناك مسرح احترافي؛ بمعنى أن يدخل الجمهور المسرح بتذكرة لأن الهدف ليس ممارسة نشاط فقط، فمن الممكن أن يؤدي هذا الدور فرق الهواة أو الثقافة الجماهيرية أو الشباب والرياضة، ولكن مشروعني كان دمج ذوي الاحتياجات الخاصة مع الأصحاء وكذلك العلاج بالفن عن طريق الرسم بالقلم أو الريشة وكذلك

جريدة كل المسرحيين

يحتاج إلى بعض التجهيزات؟

ما زلنا نحتاج إلى بعض التجهيزات ولكننا والحمد لله قطعنا مشورا كبيرا بتشجيع من معالي الوزيرة، فقد تم عمل رميات منذ الدخول من الباب الخارجي إلى الدخول وراء المسرح حتى غرف الممثلين، ونقوم الآن بتركيب علامات ضوئية ولدينا مترجم للغة الإشارة للصم، كما أقوم أنا أيضا بالترجمة للغة الإشارة ولدينا بعض من يقومون بعمل برامج على التليفون المحمول لكي يستطيعوا قراءتها فيحدث التجاوب معنا ولدينا وحدة علاجية تعمل معنا بدون أجر. أستطيع القول إننا تجاوزنا عقبات كثيرة، لكنني أطمع في المزيد، فعلى سبيل المثال لم نلحق خطة التطوير في عام 2018 وإنشاء الله نكون في خطة العام القادم ويكون لدينا كاميرات وشاشات عرض وساعات ووحدة تشغيل لها يستخدمها فاقدو البصر، وكذلك خامات كثيرة. وبالمنااسبة لا يوجد في الشرق الأوسط مسرح مثل مسرحنا.

- هل يوجد بروتوكولات تعاون بين قطاعات

معرفة الألوان والموسيقى وكذلك التدريب الصوتي والرقص وكيفية استخدام لغة الجسد وتطويرها. باختصار يوجد خلية من الورش وعن مشاهدة العرض المسرحي لا تشعر بفرق بين الأصحاء وذوي الاحتياجات الخاصة.. عرض مسرحي احترافي، كذلك من حق الجمهور أن يشاهد أحدث التقنيات المسرحية، والحمد لله بدأنا العمل، واليوم نقدم عرض الحكاية روح وهو ثاني عرض مسرحي تقدمه الفرقة بعد عرض مسرحية أنتيكا.

- ما المشكلات التي صادفتك وكيف تصديت لها؟

مشكلة تجهيز المسرح وكيفية دخول ذوي الاحتياجات الخاصة، على سبيل المثال الجالسين على الكراسي أو المكفوفين دون الاعتماد على شخص آخر، وأيضا كان لا بد من وجود مترجم للغة الإشارة للصم والبكم، وقد وضعنا خطة وساعدتنا معالي وزيرة الثقافة والتجهيزات الفنية بالبيت الفني للمسرح.

- هل أصبح المكان مجهزا تماما أم ما زال

الإدارة اقتطعت جزءا كبيرا من وقتي كممثلة

لكنني أحاول ألا أبتعد عن التمثيل

وسوف نقدم خلال أيام عرضا ويبقى الأمر معلقا وسنقدم قريبا نتاج ورشة أخرى مع مخرجة جزائرية للصناعات اليدوية. وبالنسبة للمشاركة سنشارك في الملتقى العربي بالعرض المسرحي «الحكاية روح» ومعرض الفنون التشكيلية في الهناجر بالأوبرا وفي اليوبيل الذهبي لمعرض الكتاب سنشارك بورش عرض للرقص المعاصر للفنانة كريمة بدير ومعرض الفنون التشكيلية، وأيضا عرض مسرحية أنتيكا والحكاية روح.

- هل شاركتكم في مهرجانات عالمية؟

بالفعل الفرقة شاركت بعرض أنتيكا من خلال العلاقات الثقافية الخارجية، وبدعم وزارة الخارجية في ليبيا السلام في تازا بالمغرب وكان معنا فرنسا وإسبانيا وأمريكا والأرجنتين و ٧ دول أفريقية وقد حاز أولادنا إعجاب غير عادي وقدموا مهارات خاصة وكذلك قدمنا ندوة عن كيفية دمج ذوي الاحتياجات الخاصة كرسالة سلام ليضمن أولياء الأمور على أبنائهم وبالتالي يعيش المجتمع في اطمئنان وسلام. وقد أشاد بنا مسئول العلاقات الفرنسي وأكد أن فرنسا لم تصل للدرجة الاحترافية التي وصلنا إليها وأخبرنا أنه سيلحق ابنته لتتدرب عندنا حيث تعاني من ملتزمة (dsn).

- أنت ممثلة شاملة ولكنك تعشقين المسرح فما رأيك في المسرح المصري؟

المسرح المصري بخير طالما هناك جمهور يقبل عليه وفي الآونة الأخيرة ارتفعت يافطة كامل العدد، يوجد الآن حالة من الانتعاش المسرحي وحالة نضج فني سواء مسرح القطاع العام أو الخاص أو المستقل أو الجامعي أو الثقافة الجماهيرية ومراكز الفنون وإذا كانت توجد أي مشكلة فبالعلم تحل المشكلات ويوجد لدينا فنانون على درجه كبيرة من العلم والثقافة وقد زاد عدد الكليات المتخصصة في علوم المسرح، وفي الماضي كان لا يوجد لدينا إلا أكاديمية الفنون فقط.

- بالنسبة لوفاء الحكيم الممثلة والمديرة.. من سيتغلب منهما على الآخر؟ أم سيكون بينهما انسجام؟

لا أنكر أن الإدارة اقتطعت جزءا كبيرا من وقتي كممثلة لكنني أحاول قدر استطاعتي ألا أتبع عن التمثيل خاصة المسرح فأنا أكون في قمة سعادتي عندما أقف على خشبة المسرح، والحمد لله هذا العام قمت ببطولة العرض المسرحي الثامنة مساء لفرقة مسرح الغد وإن شاء الله أتمنى أن أقوم ببطولة عمل جديد العام القادم وتكون فرقة مسرح الشمس أصبح لها كيان راسخ.

- من الشخصيات المسرحية التي احتضنت وأثرت وتأثرت بهم الفنانة وفاء الحكيم؟

شخصيات كثيرة في فن التمثيل بشكل عام والمسرح بشكل خاص منهم سيدة المسرح العربي سميرة أيوب وكل من الأساتذة محمود ياسين ونور الشريف وعبد الغفار عودة، وأصدقائي الفنان سامي العدل والفنان سامح الصريطي والفنان الدكتور أيمن الشيبوي، وأعتذر لكل من ساعدني ولم أذكره.

- ما أحلام وفاء الحكيم الشخصية وأحلامها لمصرنا العزيزة ووطننا العربي؟

قبل إجابتي على هذا السؤال دعني أعاتب زملائي الفنانين لعدم اهتمامهم بما يحدث على الساحة المسرحية فكثيرا منهم لم يتفاعل مع تجربة فرقة مسرح الشمس ولو بزيارة واحدة للمسرح كذلك لم يتفاعلوا مع المهرجانات، فمن وجهة نظري المهرجان تنشط للسياحة ونحن في أشد الحاجة لعودتها بقوة وكذلك الاطلاع على كل ما يدور بالحركة المسرحية.

أما بالنسبة لأحلامي، فادعوا الله أن أعمل لآخر يوم في حياتي، بعيدا عن الوظيفة فأنا أعمل بشكل هادئ كهواية ولست محترفة، سواء كممثلة أو منتجة أو كاتبة أو الاشتراك في لجنة تحكيم أو أعمال خيرية، وأن يحقق أولادي ما يتمنونه. ولمصرنا العزيزة أن يتم الله عليها نعمة الأمن والأمان، «بلدنا تستاهل كل خير وناسها طيبين ومليئة بالخيرات» وأن تصبح قوية وهي فعلا قوية وستظل إن شاء الله. وبالنسبة لوطننا العربي أن ينعم عليه الله بنعمة الاستقرار في مناطق الصراع وأن نتحد معا ونصبح بيدا واحدة.



لا يوجد في الشرق الأوسط مسرح مثل مسرحنا

عنا السفارة البلجيكية، رغم أننا نعمل منذ شهور قليلة وجمعية النور والأمل نعمل منذ 40 عاما فكلانا يعمل بشكل احترافي وتم تكريمنا بشكل محترم وأشكر تشجيع بعض رجال الأعمال لنا وكذلك الدكتور عبد الوهاب عبد المحسن.

- حدثينا عن التعاون مع وزارتي التربية والتعليم والتعليم العالي؟

لا يوجد بروتوكول تعاون رسمي بيننا لكن وزارة التربية والتعليم ترسل لنا بعض المدارس لحضور بعض الحفلات المسرحية وبخاصة أن العرض المسرحي الحكاية روح يتحدث عن عميد الأدب العربي الدكتور طه حسين، أما بالنسبة لوزارة التعليم العالي فسبوقع الأستاذ خالد جلال مع رئيس جامعة بني سويف بروتوكول تعاون حيث يوجد بها كلية لذوي الاحتياجات الخاصة.

- المسرح يتبع محافظة القاهرة وداخل الحديقة الدولية ودخول الحديقة بتذكرة والبيت الفني للمسرح يدفع إيجار فما رأيك؟

عندك حق ولذلك حدث بروتوكول شبه رسمي لكل مرتادي المسرح يدفعون تذكرة للمسرح فقط ويقوم سيادة المحافظ بزيارتنا كلما وجد بالحديقة، لكنني أتمنى مناسبة مبادرة رئيس الجمهورية بأن هذا العام 2018 هو عام ذوي الاحتياجات الخاصة أن تبرع المحافظة بالمسرح للبيت الفني للمسرح ولوزارة الثقافة.

- ما رأيك في قرار الدكتور أشرف ذكي رئيس أكاديمية الفنون قبول طلاب من ذوي الاحتياجات الخاصة بأكاديميه الفنون؟

لا أستطيع أن أصف لك مدى سعادتي، فأنا فخورة وأشكر الدكتور أشرف لأن من أولادنا من دخل الأكاديمية وقد أحبو الحكاية وأمنوا بها وقمنا بتدريبهم وبذلوا مجهودا كبيرا، فمنهم نيرة في الكونسيرفتوار، ومريم في الباليه وسيد في رسوم متحركة معهد السينما، ولدينا اثنان في دراما ونقد فنون مسرحية.

- هل لديكم مشاركات عربية؟

لقد قدمنا ورشة مسرحية تونسية مع المخرج محمد العتيبي

وزارة الثقافة وبين الوزارات والجمعيات الأهلية ومؤسسات المجتمع المدني؟

أولا، نحن تعاوننا داخل وزارة الثقافة، فقد طلبت من الدكتور أحمد عواض رئيس الثقافة الجماهيرية أن يشاركوا الفرقة بالاحتفال بالعيد، فوافق وقام نائبه الفنان هشام عطوة والفنان أحمد الشافعي رئيس الإدارة المركزية للشؤون الفنية بإرسال فرقة أراجوز وعرائس دون مقابل، وقدمنا ليالي ممتعة وطلبوا التعاون معنا بتقديم العرض المسرحي أنتيكا في صعيد مصر وأوجه لهم الشكر لذلك. وأيضا أرسل لنا المركز القومي للمسرح وحدة تصوير لعمل فيلم تسجيلي عن أحد أبنائنا من ذوي القدرات الخاصة وكذلك فيلم تسجيلي عن نشاط الفرقة ومتابعة نتائج الورش بجانب ندوة تطبيقية عن العرض المسرحي الحكاية روح. كذلك يوجد تفاوض مع القائمين على معرض الكتاب لعرض أحد عروضنا المسرحية، ويوجد تعاون بين البيت الفني للمسرح وصندوق التنمية الثقافية بمشاركة الفرقة في الملتقى العربي. وبالنسبة للجمعيات الأهلية ومؤسسات المجتمع المدني فالمسرح يتبع وزارة الثقافة فهي لكل مصري ولا أباغ لو قلت لكل عربي فهو مكانهم ونقدم الخانات بدون مقابل ولكن العروض المسرحية بمقابل بسيط ونرحب ونقدم المساعدة ولكن بعد اتباع قوانين الدولة وموافقة معالي الوزارة، وقد سبق لنا التعاون مع الشكمتجي ودرنا أولادهم وعملنا عرض أنتيكا وأرض الحب وكذلك عرض راقص، كما تعاوننا مع وزارة الشباب والرياضة فاشتركتنا مجموعة ورش الرسم في ملتقى البرلس للرسم على الحوائط والجدران والمراكب والحمد لله بسبب هذا الملتقى تم تكريم فرقة مسرح الشمس لذوي الاحتياجات الخاصة من الأمم المتحدة لشؤون السكان، وكذلك تلقينا تكريم من السفارة البلجيكية، ولهذا أشكر الفنانة معالي وزيرة الثقافة إيناس عبد الدايم، وكذلك معالي الدكتور أشرف صبحي وزير الشباب والرياضة والدكتورة أمل جمال سليمان وكيل وزارة الشباب والرياضة لتفهمهم أننا جميعا نهتم بالمواطن المصري ليكون على علم بكل ما يدور حوله وكان هذا الملتقى يمثله ٢٤ فنانا، وقالت

«أليس»

كنموذج لمسرح الطفل



وليد الزرقاني



إن مسرح الطفل دورا كبيرا في تنمية فكر الطفل، وتطوير مهارات اتصاله، وزيادة حصيلته اللغوية والثقافية، وإشباع شغفه وحبه للمغامرة، وتفريغ مجموعة من الشحنات الانفعالية لديه، وتنمية فكره الخيالي والابتكاري، عن طريق إضافة البهجة والتشويق والمرح والإبهار، وكل هذا ما قام به المخرج محسن رزق في عرضه «أليس» والذي تم عرضه على مسرح البالون، فكرة العرض معروفة للجميع، وهي مقتبسة عن رواية الكاتب العالمي الإنجليزي «تشارلز لوتويدج دودسون» أو «لويس كارل» كما يطلق عليه «مغامرات أليس في بلاد العجائب» التي تحكي عن أليس التي تشعر بالملل، ثم تذهب وراء صديقها الأرنب وتدخل جحره الصغير، لتدخل إلى عالم مليء بالمغامرات والإثارة والتشويق وتقابل مجموعة من الكائنات والمخلوقات الغريبة، وتنتهي نهاية جميلة سعيدة، ولكن قام محسن رزق بإضافة بعض المشاهد والأحداث ليقوم بتغيير المعنى المراد توصيله، فيبدأ العرض بمشهد من تأليفه بوجود الملكة الزرقاء أو «أم أسكوت» وابنها «أسكوت»، التي تريد أن تقوم بتزويجها عنوة إلى ابنها، وهنا يأتي فرض السيطرة والتحكم، لتشعر أليس بالخوف وتقوم بالهرب وراء صديقها الأرنب لتدخل إلى عالم العجائب، ثم تدور الأحداث وتقابل أليس جميع المخلوقات الغريبة والعجيبة، والكل يحاول إقناعها بأنها يجب أن تقوم بقتل وحش الملكة الحمراء الشريرة الموجود في بلاد العجائب (الجيبروتي)، وهي تقوم بالرفض والمعارضة النامة الناتجة عن خوفها، فيعزز هنا محسن رزق بأن فكرة الخوف وعدم مواجهة مشكلاتنا الحياتية بكل تفاصيلها هي التي ستجعلنا ساكنين لا نتحرك وغير قادرين على مواجهة المشكلات.

وتقابل أيضا أليس شخصية أخرى في بلاد العجائب، وهي إضافة أخرى من محسن رزق وهو الرسام، الذي يقوم برسم جميع لوحاته بالأبيض، أي أنه لا يرسم شيئا، فهو أيضا يمتلكه الخوف من الملكة الحمراء ووحشها الكاسر، الذي يجعله غير قادر على إنجاز أي شيء في حياته الفنية، إلى أن تستطيع أليس مقاومة الجيبروتي وحش الملكة الحمراء والتغلب عليه، فزى هنا الرسام قد قام برسم لوحة فنية جميلة لأليس، وهنا عند تغلب أليس على الوحش الشرير أو مخاوفها بالمعنى الأعمق، استطاع الفنان أن يبدأ في إبداعاته الفنية، ثم تعود أليس من نفس الجحر إلى بيتها لنجد نفس المشهد الأول بوجود الملكة الزرقاء وابنها، وتعلن هنا أليس لهما أنها لا تريد الزواج من «أسكوت» ابن الملكة الزرقاء، التي كانت ترتدي نفس فستان الملكة الحمراء داخل بلاد العجائب وهي نفس الممثلة «بسمة ماهر» التي تقوم أيضا بدور الملكة الحمراء، وهذا دليل واضح من مبدع العرض محسن رزق أن الشر والسيطرة والتحكم موجود بأشكال كثيرة ومختلفة في شتى الأماكن، ويريد

قلب المتفرج مع مراعاة المشهد الذي يدور أحداثه على خشبة المسرح، نرى أن المسرح كبير، به خمسة مناظر أساسية وهي: القصر، وأرض العجائب، والملكة الحمراء، والملكة البيضاء، ونرى الشاشة التي تم استخدامها لإضافة بعض المشاهد المسجلة والمصنوعة بالجرافيك من مصمم الجرافيك، نرى أن أغلب الخامات المستخدمة هي خامات شفافة ليسهل تلونها مع تلون الإضاءة، وهي حيلة عبقرية من مهندس الديكور، حيث سيساعد ذلك في تغيير المناظر بسهولة من مشهد لآخر،

هنا محسن رزق أيضا تحفيز الطفل على فكرة حب الوطن والانتفاء له، والتصدي لكل معتد مثل الملكة الزرقاء بدون أي خوف أو رهبة، فالخوف عدو النجاح وصديق الفشل والانهازم والانكسار، فقد قتلت أليس وحش الخوف كما قالت في العرض «قتلت وحش الخوف اللي جوايا».

أما بالنسبة للديكور فقد استطاع بالفعل مهندس الديكور حازم شبل تحقيق كل عناصر وسمات مسرح الطفل، من شكل الديكور الذي يدخل البهجة والإبهار والفرحة والمرح داخل



بطاقة العرض
اسم العرض:
أليس في بلاد
العجائب
جهة الإنتاج:
البيت الفني
للفنون الشعبية
والاستعراضية
عام الإنتاج:
2018
إعداد: عن
رواية الكاتب
لويس كارل
إخراج: محسن
رزق



فنى في البداية ملابس أليس وهي تقريبا نفس ملابس أليس العروفة بفساتنها الأزرق الفاتح الذي يميل إلى اللبني وشخصية صانع القبعات أيضا، وأعتقد أن هاتين الشخصيتين كان من المقصود وجودهما بنفس الشكل المتعارف عليه لدى الأطفال لعمل نوع من أنواع الجذب والألفة للطفل ولعمل استجابة مع الشخصية المعروفة، أما بالنسبة لبقية الشخصيات فكلها كانت مختلفة تماما عما جاء في أفلام ديزني ومن وحي خيال مصممة الملابس نعيمة عجمي، فنى الراقصين يلبسون ملابس ذهبية تميل إلى الاصفرار مع بنطلونات سوداء، والراقصات في ملابس صفراء ممزوجة بالذهبي والبرتقالي، مما جعلهن مميزات وسط المجموعة الكبيرة من الممثلين الموجودين على المسرح، ونرى بقية الشخصيات بتنوع كبير في الأشكال والألوان ما بين الأحمر والأخضر والأزرق ودرجاتهم لعمل نوع من أنواع التشكيل البصري المتناسق مع ألوان الديكور والإضاءة بدون عمل أي خلل أو تداخل يتعب العين، فمن الواضح أنه تم عمل جلسات عمل ما بين المخرج ومصمم الديكور والملابس والإضاءة لعمل في النهاية لوحات تشكيلية رائعة يتخللها التناسق الكبير ما بين كل تلك الألوان الكثيرة المستخدمة لترى عين المتلقي وتجعل المنظر مبهرًا بألوانه المختلفة المتنوعة.

العرض بشكل عام مبهر بشكله وألوانه ورقصاته التي صممها ضياء شفيق الذي مزج ما بين رقصات القرن الثامن عشر والفالس والرقص الحديث، أيضا الأزياء والإضاءة والديكور والأفئعة التي صممها محمد سعد وكل العناصر لتجعل العرض لا يقل أهمية عما شاهدناه في أفلام ديزني مع فارق الإمكانات المستخدمة، فقد أجاد محسن رزق استخدام جميع العناصر المتاحة له بشكل يمكنه من المنافسة يوما ما مع إبداعات ديزني وإبهارها الشديد للأطفال والكبار، ويجعلنا نعيد النظر مرة أخرى في مسرح الطفل الذي له دور كبير في عقل ونفس الطفل وتنشئته وتربيته، وتوصيل كل المعلومات بشكل علمي ومبني على أساس منهجي مدروس.

ولكن مع التوافق التام لحكاية المسرحية التي تدور أحداثها أمام المتلقي، اعتمد المصمم حازم شبل على التنوع في الألوان والأشكال في استخدام المناظر وقطع الديكور وتنوعها لعمل نوع من أنواع الجذب والإبهار والمتعة البصرية للمتفرج.

بالنسبة للملابس فجاءت كلها مليئة بالألوان المبهجة المتنوعة،

نرى أيضا بعض الإضافات تدخل وتخرج داخل المشاهد، فمثلا نرى شجرة المشروم في أرض العجائب، وهي تتجسم وتظهر بشكل وألوان مبهجة مع تلون الإضاءة، نرى أيضا استخدام البراقع وجاءت على شكل وشوش لإضافة نوع من أنواع الاختلاف عن ما جاء في أفلام ديزني التي تناولت نفس الرواية،



أنا مش مسئول..

إذا فمن المسئول؟!؟



بطاقة العرض:

اسم العرض:

أنا مش

مسئول

جهة الإنتاج:

فريق مسرح

الزهور

عام الإنتاج:

2018

تأليف: محمد

عز الدين

إخراج: محمد

جبر



الدرامية وغيرها لم تمكنه من تحقيق ذلك بشكله المثالي الذي استهدفه صناع العرض؛ حيث افتقر العرض للتكثيف فقد استمر لمدة ساعتين كاملتين دون مرور لذلك خصوصاً أن العرض يسير بخط درامي واحد دون غيره وهذا الخط لم يستدعِ كل تلك المدة الزمنية الطويلة فكان هناك بعض المشاهد دخيلة على الحدث، ولا أعني هنا أنها مشاهد بعيدة عن السياق الدرامي، ولكن ما أعنيه هو أنها مشاهد بلا جدوى في خدمة الحدث الدرامي، فإذا حذفت لن تُخل أو تؤثر على الدراما، كما نجد إسهاباً في مونولوجات خطابية مباشرة للحد الذي أفقد المتلقي متعة المشاهدة خاصة في نهاية العرض الذي طمس بنية العرض عبر استخدامه لبعض الجمل الحوارية السطحية المباشرة لسرد المغزى من العرض بشكل لا يمكنني أن أراه سوى استهانة واستخفاف بعقل المتلقي الذي من المفترض أنها ما ينتقده العرض! جاءت الأغنية الأخيرة لتسهب أكثر في توضيح هدف العرض أو بالأحرى رسالته، حاول المخرج محمد جبر أن يتحايل على الواقع بصنع إسقاطات تُحيلنا إلى الكثير من مدعي الفن، إلا أنه أفقدها جمالياتها الفنية بسبب المباشرة والسطحية المبالغ فيها مثل تكرار لفظ "قول عا" لفرقة مسرح مصر، ومهرجان "اصحى وصحي النامين" لأوكا وأورتيجا، وأيضاً أغنية "مهر وان" لمحمد رمضان، (فهو أراد أن يحيل المتلقي إلى أن هذه النماذج وأمثالها هي نماذج لأسباب هذا التراجع الفني الذي يهبط بالذوق العام)، ولكنه لجأ بدوره إلى المبالغة والسطحية في التناول فتحول العرض في النهاية من عمل إبداعي إلى خطبة.

أنت أيضاً أيها المخرج مسئول عن تقديم وجبة إبداعية ممتعة للمتلقى دون استهانة بعقل أو الالتفاف عبر الخطب الرنانة والرسائل المباشرة التي سئمتنا جميعاً منها؛ لذا احذر وتبين وضع أقدامك فالفن حقل ألغام.

بأن تخلق هذه التجارب من الأساس؟ أم جميعهم؟ من هذه الأسئلة انطلقت دراما العرض المسرحي «أنا مش مسئول» - تأليف «محمد عز الدين» وإخراج «محمد جبر» الذي قدم على خشبة مسرح جامعة عين شمس - لتنبش بعثية ما يمر به الفن بهذه الآونة الأخيرة وكأنه أراد أن يضع المتلقي أمام مرآة تعكس واقعه الفني الأليم. عزيزي المتلقى عليك أن تذكر دائماً سواء كنت صانعاً أو ناقداً أو متفرجاً عاماً فأنت متورط بارتكاب تلك الجرائم البشعة في حق الفن بل «أنت المسئول».

يعد الأداء التمثيلي أبرز عناصر العرض المسرحي «أنا مش مسئول»، فنحن أمام ممثلين أصحاب قدرات تمثيلية محترفة؛ حيث تمكن كل منهم من خلق صبغة خاصة به تنم عن طبيعة كل شخصية وهو ما يشير إلى وعي الممثلين بالأبعاد وتفاصيل الشخصيات الدرامية فقد تمكن كل ممثلو العرض دون استثناء أن يعبروا بانفعالاتهم وأدائهم الحركي عن أيديولوجيات ومكانة شخصياتهم الاجتماعية؛ مما يستحق أن نثني على أدائهم المقتن.

أما على مستوى الكتابة فقد دارت أحداث العرض في إطار غنائي كوميدي خلق من الأوفرتير حتى الفينال حالة من البهجة والمتعة الفنية التي يراها المتلقي دون اللجوء إلى استخدام كوميديا لفظية مبتذلة أو أحداث مفتعلة، فنحن أمام عرض ذي بنية محكمة الصنع تسلسل أحداثها منطقي يخلو من سمات ضعف الدراما في بعض العروض الكوميدية، كما جاءت أغنيات أميرة فوزي - مؤلف وملحن أغاني العرض - لتخدم الحدث الدرامي حيث عملت على استكمال وتسريع الحدث حيناً والتعبير عن أبعاد الشخصية حيناً آخر دون أن تخل بأحداث العرض وهو ما يكشف عن تمكن المخرج محمد جبر من توظيف موسيقى العرض لما يناسب الأحداث، بالإضافة لتمكنه من بناء تكوينات بصرية معقدة دون أن يشعر المتلقي بالفوضى أو العشوائية خاصة بالمشاهد التي تجمع جميع الممثلين معاً على خشبة المسرح.

على الرغم من كثرة المجهود المبذول من الفريق المسرحي بأكمله كما اتضح لنا من العناصر التي أشرنا إليها، والتي ساهمت في تخليق عرض مسرحي متقن فنياً، فإن إغفال المخرج لكثير من العناصر

رانا أبو العلا



أصبحنا نحيا في مجتمع يعاني الكثير من الأزمات على المستوى الاجتماعي والسياسي والاقتصادي، أزمات تطرحه أرضاً وتدفعه إلى الاضمحلال يوماً بعد يوم، ولذلك فلا محالة من أن تتأثر الفنون السبع بهذا الاضمحلال؛ فكيف ترتقي الفنون في مثل تلك الأوضاع المتدنية! فنحن نرى الآن هذا التراجع الذي تعاني منه الفنون حالياً من خلال شيوخ الإسفاف والابتذال وحيث تصبح الاستهانة بعقل المتلقي شعراً يسير على نهج البعض، بالمقابل لا يمكن أن تغفل محاولات الكثيرين من المبدعين في كل المجالات الفنية للارتقاء بمستوى ذهن المتلقي والسمو بالذوق العام مقابل هذه السطحية والاضمحلال السائد في الآونة الأخيرة، محاولات نجح الكثير في الحول لبقعة الضوء تخرج من أحشاء هذا الظلام الفني الدامس.

قد يكون من المنطقي إذن أن نتساءل ما دامت تلك التجارب الإبداعية السامية تلقى إقبالاً ويثني عليها الجمهور والنقاد حيث تنجح جماهيرياً ونقدياً فكيف تصبح هي الاستثناء والإسفاف هو القاعدة! كيف يقبل المتلقي أن ينجر ويلهث لمتابعة هذه الفنون المتدنية، وكيف لا يبحث صانعو الفن عن الارتقاء بفنهم ومن ثم يسمو بالذوق العام ولماذا لا يكتثرت هؤلاء الصناع سوى لجني الأموال دون النظر إلى المتلقي! أم أن هذا الزيف والابتذال أصبح لسان حال مجتمع فاسد بين طياته منظومات فاشلة ومواطنون سلبيون، ليظل السؤال الأهم مطروحاً يبحث عن إجابة "من المسئول؟" المبدع الذي يتعامل مع الفن كسلعة؟ أم المتلقي الذي يساهم في إنجاح هذه التجارب المبتذلة؟ أم المجتمع الذي يسمح

«صحينا يا سينا»

نبل الهدف لا يبرر أخطاء التنفيذ



نور الهدى عبد المنعم



بطاقة العرض:

اسم العرض:

صحينا يا سينا

جهة الإنتاج:

فرقة مسرح

الساحة

عام الإنتاج:

2018

تأليف

وأشعار:

خميس عز

العرب

إخراج: عصام

الشويخ



جميل أن يكون لدينا مسرح لم يُعد خصيصاً للنخبة أو من يمتلكون ثمن التذكرة، بل يعد لأناس قد يكون المسرح خارج دائرة اهتماماتهم، وجميل أيضاً أن يكون لدينا مشروع ثقافي قومي بعنوان «اعرف جيشك»، والأجمل أن نجد عرضاً مسرحياً يحمل الهدفين معاً، ويُعرض للبطء من الأحياء الشعبية.. لكن، ألم يستحق هذا المشروع الاهتمام بشكل أفضل من قبل المسؤولين عنه؟ أم أنها مجرد خانات يتم تسديدها؟ أفكار روادتي بينما أشاهد عرض «صحينا يا سينا» تأليف وأشعار خميس عز العرب، إخراج عصام الشويخ، إنتاج مسرح الساحة ويُعرض حالياً بقصر الأمير طاز، فلا يمكن أن أتناول عرضاً يُقدم في إطار مشروع قومي ولا أتطرق لفقره الشديد من الإضاءة التي تكاد تكون معدومة، وجهاز البروجيكتور الفقير. واللوحة التي يتم إزاحتها وإعادة تركيبها، ولم يأخذ حقه من الدعاية حتى في المنطقة التي يُعرض بها فلا يوجد سوى «بئر» واحد بجانب باب القصر خال تماماً من الإضاءة، بالإضافة إلى فقر الديكور والإكسسوار «الموظف درامياً»، أي أنه لم يكن مُكلفاً في إنتاجه، فلماذا التوقف إذن؟ حتى السينما المستخدمة ما هي إلا خطابات وأحداث متوفرة في أرشيف التلفزيون والإنترنت. رغم أنه يحمل كل مقومات العرض المسرحي فإنه لم يكن عرضاً مسرحياً بالمعنى الصحيح، لكنه حالة درامية قد تتناسب مع طبيعة الجمهور المستهدف، فالغناء والمساجلات تحتل المساحة الأكبر، اعتمد صانعوها على البساطة في أداء الممثلين وكذلك لغة الحوار المستخدمة وبعض من الكوميديا التي تخفف من مأساوية الأحداث.

يتناول العرض بعض القضايا أهمها على الإطلاق الوحدة الوطنية من خلال حياة الأسرة البسيطة التي ما زالت تحتفظ بجهاز مسجل معلقاً على النخلة، التي تعتمد في سمرها على الغناء التراثي، ولم يظهر التلفزيون ولا الكمبيوتر ولا المحمول الذي عمل على تفكك الأسرة، في الوقت نفسه ظهرت أغاني المهرجانات في مقارنة بينها وبين الغناء الأصيل، ظهر التوكوك وهو أحد الظواهر الاجتماعية التي انتشرت في السنوات الأخيرة في المجتمع المصري، كما تمت الإشارة إلى ارتفاع الأسعار في رمزية كمية الفول الضئيلة جدا التي يبلغ ثمنها خمسة جنيهات. وكل ذلك يشير إلى حالة الحدث الدرامي.

ما يميز العرض أنه بطولة النجم خالد محمود وهو فنان كبير يحمل خلفه تاريخاً من الأداء التمثيلي الرائع سواء كان في المسرح أو السينما أو الدراما التلفزيونية، ولعل أشهر أدواره التي كانت محطته الأولى في النجومية «علاء في شوايش نص الليل»، وقد تميز أدائه لهذه الشخصية بالبساطة والطبيعية من دون افتعالات رغم دموعه التي كانت تتلألأ كلما ذكرت سينا أو الشهداء، كذلك الفنان حاتم عزت الذي أشاهده ممثلاً للمرة الأولى، الفنانة راندة إبراهيم تشعرنا بصدق وحقيقية دموعها التي لم تجف طوال زمن العرض في تجسيدها لدور أرملة الشهيد والأخت الحنون، والأداء المميز أيضاً لكل أبطال العرض: محمد عبد الوهاب، حسام سيد، الشيخ أحمد، باسم عادل. ورغم اقتناعي بأنه ليس عرضاً مسرحياً بالمعنى المتعارف عليه،

بأنه من الأهمية أن أشير إلى خلل كبير في النص لا يمكن العبور عليه من دون التوقف أمامه، فرسالة العرض الأساسية التعريف بالجيش المصري ودوره في حماية الوطن عامة وسينا خاصة، وأنه لا يُقهر أبداً، بينما تُذكر أسماء معظم شهداء الجيش، كما يرددون أغنية «قالوا إيه» التي تتناول بطولات عدد من الشهداء، وفي حوار بين البطل يوسف وشقيقته فاطمة تقول له في لحظة يأس ماذا أخذنا من سينا، سينا أخذت زوجي وأخشي أن تأخذك، وهو يحاول إقناعها بالألا تقول ذلك لأن هذا هو واجبه تجاه الوطن، وبعد ذلك تتحقق مقولة فاطمة ويتم القضاء على كتيبة بالكامل، وفقدان قائدها يوسف. الحقيقة إنني لم أكن مع البطل الأسطورة الذي لا يُقهر ولا يموت ويظهر بعد سنوات من فقدانه في نهاية الفيلم، لكن في الوقت نفسه هذا البطل هو رمز ولا يمثل شخصاً بل يمثل الجيش المصري، كيف يموت الجيش بهذا الشكل وتكون رسالة العرض الاستشاد من دون أية محصلة لهذا الاستشاد، لماذا لم يظهر فريق آخر على سبيل المثال لتكملة المشوار، أو أن يكون لهذا البطل ابن،

بأنه من الأهمية أن أشير إلى خلل كبير في النص لا يمكن العبور عليه من دون التوقف أمامه، فرسالة العرض الأساسية التعريف بالجيش المصري ودوره في حماية الوطن عامة وسينا خاصة، وأنه لا يُقهر أبداً، بينما تُذكر أسماء معظم شهداء الجيش، كما يرددون أغنية «قالوا إيه» التي تتناول بطولات عدد من الشهداء، وفي حوار بين البطل يوسف وشقيقته فاطمة تقول له في لحظة يأس ماذا أخذنا من سينا، سينا أخذت زوجي وأخشي أن تأخذك، وهو يحاول إقناعها بالألا تقول ذلك لأن هذا هو واجبه تجاه الوطن، وبعد ذلك تتحقق مقولة فاطمة ويتم القضاء على كتيبة بالكامل، وفقدان قائدها يوسف. الحقيقة إنني لم أكن مع البطل الأسطورة الذي لا يُقهر ولا يموت ويظهر بعد سنوات من فقدانه في نهاية الفيلم، لكن في الوقت نفسه هذا البطل هو رمز ولا يمثل شخصاً بل يمثل الجيش المصري، كيف يموت الجيش بهذا الشكل وتكون رسالة العرض الاستشاد من دون أية محصلة لهذا الاستشاد، لماذا لم يظهر فريق آخر على سبيل المثال لتكملة المشوار، أو أن يكون لهذا البطل ابن،

تسجيل دخول

«فيسبوك» ماكينة طحين تلتهم الأطفال

وتتجه بالحوار لكلا الفضائين، هذه الشخصية التي تمتلك سلطة إيهامية على الجمهور والمؤدين هي نفسها (facebook). حيث تفتتح تلك الشخصية العرض، يؤديها (أحمد السلكاوي)، عبر الحوار المباشر مع الجمهور، وتنتهي أيضا العرض من خلال صورة رمزية لهذا الجوكر جالسًا بجوار دمية بلاصوت الا صوته المتسلط على المشهد، هذه الصورة الرمزية تلخص ببساطة رؤية مفادها سيطرة هذا الواقع الافتراضي على (الإنسان / المستخدم) فتجعله مثل دمية بلا إرادة، وهي نتيجة أحادية لا يمكن اعتبارها ناتجة عن علاقات جدلية داخلية لنص العرض، إنما هي نتيجة محسومة من اللحظة الأولى، وربما من قبل العرض نفسه. أولاً: لأن التقسيم الحاسم بين المنصة والجمهور يؤدي إلى خطاب تقليدي يسير باتجاه أحادي يدعي امتلاك الحقيقة ويليها على الجمهور، بالإضافة إلى أن عملية المحاكاة للواقع الافتراضي باعتباره الواقع الأوح نفي ما هو خارجه ركزت الخطاب في منطقة إدانة مواقع التواصل الاجتماعي باعتبارها الوسيلة والفاعل معاً.

ثانياً: التركيز على إرادة شخصية (الجوكر / الساحر) ونفي إرادة الشخصيات داخل الفضاء الافتراضي، وعزل الجمهور عن التفاعل الذي هو ممكن في مواقع التواصل الاجتماعي بل أنه الإمكانية الأهم فالمتفاعل مع مواقع التواصل الاجتماعي هو مساهم في بناءه على عكس الإعلام التقليدي، وحتى في حوار الجوكر للجمهور هذا الحوار الذي يبدو تفاعلياً إلا أنه سابق

للواقع؟ بالطبع الأجوبة على هذا السؤال تراوحت وأختلفت من وقت لآخر ومن تيار لآخر حسب توجهات أيديولوجية وجمالية، إلا أن هذا السؤال ربما حسم الآن، إذ إن مواقع التواصل الاجتماعي الآخذة في التطور بسرعة فائقة تستطيع محاكاة الواقع على نحو شديد الدقة مطورة من ذكائها الخاصة، إذن لماذا الفن! لماذا نحتاج أن نرى حياتنا تتحرك أمامنا؟ هل مجرد محاكاة الواقع! وأي واقع!

في تجربة (تسجيل دخول log in) على مسرح الهناجر، فكرة وإخراج هاني عفيفي، يحاكي العرض الواقع الافتراضي نفسه عالم مواقع التواصل الاجتماعي، بل أنه يلتزم بنقل هذا الواقع نقلاً حرفياً كمرآة له ليتطور العرض نفسه عبر آلية تطور حركة (time line)) الممتلئ بالاقتراسات، الاخبار، الانطباعات، الكوميكس، التريندنج، البث المباشر live، إضافة إلى مجموعات الدردشة، واضعاً الجمهور في وضع المستخدم user السلبي "المراقب".

على الرغم من اعتماد العرض على محاكاة مجتمع التواصل الافتراضي «التفاعلي» إلا أنه اعتمد على التقسيم التقليدي بين منطقة الجمهور وخشبة المسرح (منطقة الأداء). بل إنه يؤكد على هذا الفصل عبر وجود باب في مقدمة يمين خشبة باعتباره الباب المؤدي لعالم العرض أو الواقع الافتراضي. ما يربط فضاء المتفرج وفضاء العرض ببعضهما شخصية تشبه الجوكر / الساحر، وهي شخصية تستطيع الانتقال بين الفضائين بحرية

ليليت فهمي



الكثير من الأعمال الدرامية تناولت وسائل الاتصال الرقمي ومواقع التواصل الافتراضي موضوعاً لها، باعتبارها واقع الحياة الحالية، وجزء لا يتجزأ من تكوين الفرد والمجتمع الحاليين ومشكلاتهما وقضاياهما، وذلك لأنها صكت تعريفات جديدة لمفاهيم رسخت طويلاً حول الفرد والمجتمع، ولا سيما مفاهيم تتعلق بالفن، بل أنها المعول الحقيقي الذي قضي على مفاهيم أساسيين ارتكز الفن عليهما هما لأمد طويل «الحقيقي / المتخيل» الإيهامي والفعلي»، فلو أن الفن ولا سيما الدراما هي تجربة لمعايشة واقع افتراضي عبر الشعور فقط، فإن تجربة التواصل الرقمي كذلك. بحيث يعايش الفرد واقع مفترض في كلاهما، يعايشه عبر حاستان (البصر والسمع)، إلا أن التواصل الرقمي أضاف التفاعل الحي المستمر، بل والمساهمة أيضاً في إنتاج هذا الواقع، وهذا ما يجعلنا نعيد طرح السؤال القديم الذي ظل يتجدد منذ نشأة نظرية الدراما، هل الفن محاكاة



بطاقة العرض
اسم العرض:
تسجيل دخول
جهة الإنتاج:
مسرح
الهناجر
عام الإنتاج:
2018
تأليف
وإخراج: هاني
عفيفي



أريحيته وحميميتها التي تضفي ألفة على هذا التجاور غير المنطقي للقطع داخل المنظر، ولا سيما مع وجود قطعة مثل مقعد الحمام بجوار الأريكة، هذه الألفة التي خلقها الديكور (تصميم: مي كمال) هي نفسها الألفة التي يضيفها الفيسبوك على العوالم المتقاطعة والمتنافرة التي تتوالى بداخله، بالإضافة إلى أنها سمحت بالتأسيس للفكرة الرئيسية إمكانية احتلال كل شخصية لمكان الأخرى وإنتحاليها بما يعنى ميوعة السمات الشخصية (للفرد الافتراضي)، في كل مرة يتكرر المشهد الرئيسي بعد فاصل عامل الدليفيري الذي لا يصل والذي يعبر غيابه عن الغياب الفيزيقي الجسدي، وهو ما يميز الواقع الافتراضي "الحضور الافتراضي للأفراد"، يتبادل الأفراد مواقعهم وشخصياتهم، وبالتالي يلعبون أدوارًا افتراضية غير حقيقية «فيما لم يقدم لنا العرض تصورًا لماهية الحقيقي، وماهية الواقعي، لأنه عزلنا كمستخدمين لـ«فيسبوك» وعزل نفسه معنا في محاكاة لواقع افتراضي غير مدرَك لما هو خارجة مثل آلة مجنونة، بل أنه أفترض وجود إله خفي لهذه الآلة المجنونة هو الجوكر وبالطبع هذه الرؤية الخائفة تجعلنا نتذكر رواية الطوق والأسورة وخصوصا موقف رفض أهل القرية لشراء ماكينة الطحين لأنها تأكل الأطفال!

استطاع العرض أن يقدم لنا صورة ساخرة لمواقع التواصل الاجتماعي تنتمي لعالم الاستاند أب كوميدي في اعتمادها على براعة المؤدين، وعلى المواقف القصيرة المضحكة والطريقة المألوفة لنقد متفأعلى التواصل الاجتماعي له (الكوميكس والتزندنج)، ليصبح العرض إمتدادًا للواقع الافتراضي نفسه، ولأولئك العاجزين عن التفاعل معه والمنتقدين له في نفس اللحظة، ولذلك فهو يكرر نفس الأحكام المطلقة من قبيل أن مواقع التواصل الاجتماعي أفسدت العلاقات الإنسانية، أو أن لا شيئ يحدث على وسائل التواصل الاجتماعي، أو أن الحياة الافتراضية تعيد نفسها بلاوعي، خاصة غياب الوعي بالزمن، وأن الأشخاص بداخلها هويات ممسوخة،... إلخ، إلا أن هذه الرؤية الأحادية السلطوية التي ترى التغير شح مفزع قابلة للتفنيد عبر طرق كثيرة، أبسطها أن دعاية هذا العرض قد اعتمدت أساساً على موقع «الفيسبوك» نفسه.

النميمة الجماعية البث المباشر من على مقعد الحمام - حركة scrolling التي تأتي بنفس المادة على شاشة العرض وشريط الصوت)، تكرار المشهد، وهو جوهر البنية يؤكد على النتيجة المسبقة لا شيئ يحدث في مواقع التواصل الاجتماعي والفرد الافتراضي ليس فردًا بالأساس، فقد سعي المشهد إلى تحطيم (ماهية المكان، الزمان، الفرد، المساحة الخاصة والعامية)، هذه العناصر التي يهشمها العرض يبدأ في تهشيمها عبر المنظر المزدحم بقطع الأثاث والذي يتصدره مقعد حمام إلى جوار أريكة، وبهذا يقضي على مايسمى الخاص والعام، السري والعلني، والفرد والجماعي. المنظر مصمم بدرجة ميل للأمام تجعله كما لو كان مسطحًا مثل صفحة بلا أبعاد أو أعماق. كل جزء من الديكور يشكل مكانًا لشخصية من الشخصيات، وبالفعل يبدأ العرض من ثبات لحظي يؤسس لكل شخصية في مكانها الخاص المؤقت، وسرعان ما يذوب هذا التحديد نفس ذوبان الأثاث في المنظر، رغم التركيبة الغريبة لوضعية الأثاث إلا أن تصدر الأريكة والمقاعد لمقدمة منتصف المسرح تجعلنا نشعر بأننا نرى «غرفة معيشة - living room» بكل

التجهيز ومغلق بشكل تام، ويديره بإحكام الممثل «أحمد السلكاوي»، بحيث لا يسمح للجمهور بالرد متفاعلاً، بالإضافة لوجود ممثل بين الجمهور يتم توظيفه (في مشهد بثلاث العرض الأخير)، يحاول الخروج من العرض كمستخدم للفيسبوك، ويقنعه الجوكر بالبقاء، وبهذا يؤكد العرض بهذه اللعبة الأخيرة على حدود تفاعل الجمهور كمتفرج، تضمين الجمهور لعالم «الفيسبوك» تضيماً إجبارياً كمتفرج ليس إلا مع ذلك لن يسمح له بالتفاعل الا بالضحك - الحد الأدنى من التفاعل - انطلاقاً من النتيجة التي ينتهي بها العرض: عدم قدرة المستخدم على الخروج وبقائه بلا إرادة وبلا قدرة على إدارة ودفع هذا الواقع الافتراضي. وبالتالي مارس العرض على الجمهور دور السلطة التي إفترضها في الفيسبوك، وبالطبع حفاظ العرض على الوضع الاستاتيكي بين الجمهور والخشبة (كرس لخطاب يتعامل مع الفرد بشكل مسبق باعتباره دمية ومع مواقع التواصل الاجتماعي باعتبارها شيطان يتحرك من تلقاء ذاته).

ثالثاً: بنية دراما العرض المعتمدة على مشهد واحد متكرر (دعوة للمقابلة جماعية في الواقع - فشل المقابلة - تبادل



طقوس الإشارات والتحويلات

فى الصعيد



بطاقة العرض:

اسم العرض:

طقوس

الإشارات

والتحويلات

جهة الإنتاج:

فرقة تفرانين

المسرحية

عام الإنتاج:

2018

تأليف: سعد

الله ونوس

إخراج: أحمد

ثابت



إيمان الزيات



كان تحدياً كبيراً من قبل فرقة (تفرانين) المسرحية بأسبوط أن تقدم على عرض ريبورتوار حديث للمسرحية الإشكالية التي تُرجمت للفرنسية، وعُرضت من قبل على مسرح الكوميدي فرانسيز أشهر مسارح باريس (طقوس الإشارات والتحويلات) للكاتب المسرحي السوري سعدالله ونوس، ذلك العرض الذي أعاد المخرج المتميز (أحمد الشريف) تشكيله وخلق به رؤية مثيرة للشغف، وصياغة خاصة استحقت أن تحصد للفرقة المركز (الأول) في مسابقة مهرجان الصعيد المسرحي للفرق الحرة - إبداع يتحدى الواقع - الذي نظمته جمعية أصدقاء أحمد بهاء الدين الثقافية على المسرح الكبير لقصر ثقافة أسبوط، وأقيم في الفترة من 4 - 6 أكتوبر، وافتتحه د. أحمد عوض رئيس الهيئة العامة لقصور الثقافة، وحضره أكثر من أربعين خبيراً وكاتباً وناقداً ومسرحياً بالإضافة إلى سبع فرق مسرحية متنافسة.

تقول (الحكاية) إن خلافاً نشب بين المفتي ونقيب الأشراف في فترة الحكم العثماني، إلا أن المفتي تجاوز مشكلاته الشخصية مع النقيب وتدخل لمساعدته بعد أن أمسك به قائد الدرك في وضع مخل بالأداب مع خلية له.

في المسرحية يستغل المفتي الكارثة ليتخلص من نقيب الأشراف وقائد الدرك بضربة واحدة، فتعاطفه مع النقيب كفيلاً بكسبه تأييداً جماهيرياً كبيراً كونه ترفع عن الخلافات الشخصية، واتهامه لقائد الدرك بفكرة الحادثة التي ضبط فيها نقيب الأشراف وخليته كفيلاً بعزله من منصبه، لكن ما لا يعلمه عامة الناس أن المفتي يقف وراء كل حدث.

بناءً على الحدث الرئيسي تبدأ مصائر الشخصيات بالتغير بشكل مخيف ومفاجئ، فمن كان مؤمناً تقياً يغرق في اللهو والرذيلة، ومن كان بغيضاً عديم الخلق تتصف به المصائب حتى يلين قلبه فيصبح درويشاً زاهداً متعلقاً بجبال الله.

بعد أن سير النص الذي عالج موضوع الجسد بصفته طاقة عاتية جائرة شخصياته القلقة على درب تحولات الجسد تعالفاً مع ما يعتريها من تغيرات نفسية واجتماعية، وبناء على ذلك فلم يهتم بتوصيف سمات الشخصيات؛ فشخصية المفتي عالجها عن طريق فعل صاحبها، كما لم يهتم بسلوكه اليومي والحياتي، بل قدمه شخصاً مؤذياً؛ همّه هو الإيقاع بشخص نقيب الأشراف الماخن نتيجة نزاعه العدواني منه، وتمكن من تحويله إلى درويش يتسكع أمام الجوامع، حينما استجاب لتحويلات جسده، وأخضعه في غياهب اللذة الجسدية وزوابعها الحسية منتقلاً إلى القطب الآخر للذات الإنسانية، وهو الدخول في تجربة الصوفية.

الإشارات والتحويلات هنا لها أكثر من مسلك، فالظاهر لا يُنبئ دوماً بالحقيقة. يعيش المفتي في الأرض فساداً يظهر للجميع كظل الله في أرضه، بينما يكمن الجحيم في باطنه، يحيك الخدع، يدبر المكائد، يساوم الجميع، يحدثهم عن الآخرة بينما هو أبعد الناس عن الله، تأتي نفسه أن تقيم صلاة يعلم جيداً أن فرضها لن يتقبلها من فؤاد فاسد ويظهر ذلك في تضرعه اليائس بالقبول. حين ألقى بغريمه في السجن سعى للفوز بزوجه «مؤمنة»، تلك الفتاة التي عاشت وهما كبيراً لأب كان شبيهاً بالمفتي؛ يناديه الناس بكبيرهم وبيته مكتظ بالفسق، يطلبه الناس لإقامة عماد الدين وعرفه ملأه بصبايا أوقعهن في الرذيلة.

حلمت «مؤمنة» دوماً أن تنحدر من صور النفاق، ألا تبقى طويلاً تحت صورة مزيفة لأثني تدعي الحشمة. أقسمت أن تصير أكثر شفافية، أن ينطق ظاهرها بما يحويه القلب لا بما يُرضي الناس. تيقنت أن ثورتها ستحملها عواقب وخيمة لكنها قبلتها بصدر رحب. حتى الشخصية التي تؤدي دور «المثلي» فضل أن يظهر للناس حقيقته على أن يدعي الفضيلة التي يصدرها أوغاد ضلعوا في الشر.

بدا المخرج (أحمد الشريف) واعياً بالنص وبكامل تفاصيله، فاهماً

فقد كان طرازاً عربياً متناغماً مع الملابس العربية القديمة، استخدم في حياكته (الحرير لطبقة الصفوة، والجلود للجنود، والملابس الشفيفة للمثليين، والملونة للنساء)، وطرازاً آخر رمزياً ارتدته الشخصية التي تجسد (الغواية) التي وضعت على كتفها الحبة وظهرت في أول العرض ممسكة بالفتاحة الشهيرة، ظهر المفتي يعتمر (عمامة) كبيرة مبالغ فيها كرمز لتحكم السلطة الدينية، أما عن الألوان فقد كان الرداء الأحمر لـ(وردة) الغانية، والأسود للغواية، والجلود لحراس الدرك، الرداء الفضفاض وغطاء الرأس الطويل لمؤمنة، الذي سيتحول إلى رداء يشبه رداء (وردة)، السلاسل والأردية الشفيفة وطلاء الأظافر للشخصيات المتحولة جنسياً، الرداء الخشن للمتصوف.

أما عن عنصر (الإضاءة) فقد انقسم إلى إضاءة عامة للمكان، وإضاءة أخرى تعتمد على التركيز، والانتقال البؤري لتحقيق الانتقالات المكانية. ودعمت الإضاءة الخضراء، والحمراء البعد الدلالي للأماكن.

ولأن الحكاية تعرض حدثاً جرى في الماضي فإن بنية العرض الملحمية القائمة على السرد اعتمدت شكل التقطيع إلى لوحات، كل لوحة تشكل موقفاً ضمن فترة زمنية تبين جانب من التحول في الشخصية، وتبرز فلسفة المسرحية على لسان الشخصيات بكل امتداد زمني أو بكل مرحلة من مراحل التحول، فنقيب الأشراف يطلق زوجته ويعتبرها إشارة، ويسعى للطلاق الأعظم، ثم ها هو العفصة يعلن عن مثليته وعن ندمه على إعلانها للملا بقلوبه: «ما أغرب هذه الدنيا.. إن كنتم وأخفيت.. عشت وتكرمت.. وإن صدقت وكشفت، نبذوك وأخرجوك منهم..». أما (الماسة) فتعتبر السقوط تحرراً. خروجاً من قيود العورة، وخروجاً من النفاق بكل أشكاله.

اللمسة السحرية في المسرحية تظهر في نهاية العرض حين تلتقي مختلف الطرق المتعكسة تماماً في مشهد تمثيلي تعبر عن الهدف الواحد للجميع، إذ يؤكد العرض على أن للحقيقة والسلام طرقاً كثيرة بل ومتباينة كل التباين، وأن لكل إنسان جوهراً سامياً لا يمكن الوصول إليه إلا من خلال التجربة.

بعمق المسرح الملحمي البريختي، كما بدأ الممثلون ملتزمون كلياً بتعليمات المخرج من خلال الالتزام التام بالأداء الخارجي الذي فرضه هذا الأسلوب الذي يتعامل مع فن المسرح باعتباره أداة لتحليل الواقع ونشر الفكر، مستهدفاً تحويل المنصة المسرحية إلى منبر للحوار وليس منصة للأوهام؛ الأمر الذي يكشف عن أنه عرض يمزج بين وظيفتين للمسرح، هما (التوجيه) و(المتعة الفكرية)، فقد حفظ كل ممثل دوره عن غيب ثم أخذ يردده ببساطة وعندما تنقلب الأمور وتبدأ التحويلات ويتحرك الظاهر ليصبح باطناً، والباطن ظاهراً، وتظهر الذات الداخلية بكل شفافية، يرتقي إحساس الممثل ويظهر الأداء وجدانياً ثم في لحظة ما قد تثبت اللقطة ويخرج الممثل الأنا من الشخصية، ويتوجه إلى الجمهور أو ينزل ليسير بينهم كاسراً الإيهام مؤكداً على المسرحية.

تميز الممثلون بالإجمال بقدرته رائعة على الدخول إلى الشخصية والخروج منها وامتلاك الأدوات مهارة، وإن بدا مشهد تحول مؤمنة إلى الماسة الغانية مشهداً مدروساً بكل شيء، أداء، وحركة، وإضاءة، ودلالات وأضاف حالة كرنفالية ضمن العرض، كما كان اختيار المخرج للرقص الشرقي، والموسيقى، والأغنيات موقفاً.

تنوع الحوار فكان إما منولوجاً ذاتياً، أو هاتفاً خفياً، أو وسوسيات الغواية المتجسدة في (الحيمة)، وانحصرت عيوب العرض الذي كتب باللغة العربية الفصحى في بعض الأخطاء النحوية، وهنات اللقاء والتفاوت غير الملائم في طبقات الصوت، فضلاً عن قصور طفيف في وظائف إضاءة التركيز، والانتقال البؤري، وأجهزة الصوت.

وقد أكدت عناصر (السينوغرافيا) بصفة عامة على حالة الطقس التي اعتمدها المخرج، بداية من جمع أماكن العرض على الخشبة دفعة واحدة، في صورة قطع من الديكور تنسم بالواقعية لأنها تبلور العلاقة بين الإنسان والواقع كالعرش الذي يمثل (علاقة المفتي بالسلطة)، كتنة غرفة نوم نقيب الأشراف، وملتقى عفصة بعباس، ومكان (الماسة)، (القضبان المعلقة) التي توفر مساحة السجن عند اللزوم وبارتفاعها تعبر عن التحرر أو الخروج منه، مدخل كبير على شكل بوابة قصر، جوانب من الأرابيسك الشفيف لتفعيل الظلال، أما عن طراز (الملابس)

مجلة المسرح

والمسألة التوثيقية



تشعل شمعة وتكسب شرف المحاولة. وعلى الرغم من أن الكثير من المثقفين لا يزال ينظر إلى المحتوى الرقمي نظرة ريبة وشك، باعتبار أن (الورقي هو ما يبقى ويدوم)، نجد أن هذه المقولة غير صحيحة على إطلاقها، فالورق يبلى ويتلف ويضيع أيضاً. أما المحتوى الرقمي الذي تستطيع تحميله فصار من قبيل الثروة الكلام عن سهولة تداوله وانخفاض كلفته بالمقارنة بالطباعة الورقية، الخ. إن العالم كله يتجه إلى الرقمنة كوسيلة لتداول المعلومات، ولحفظ التراث: انظر مثلاً موقع التراث العالمي archive.org أو المكتبة الرقمية العالمية التي تصدرها مكتبة الكونغرس بدعم من اليونيسكو، وكثير من المجلات والصحف تصدر إلكترونية حالياً حول العالم، وحتى الموسوعات والقواميس تحررت من أسر الورق.

وقد يسأل القارئ الكريم: وما مناسبة الحديث عن مجلة المسرح وتجربتك في توثيقها؟

المناسبة انني نشرت قبل أيام على صفحتي الشخصية - ولأول مرة على شبكة الإنترنت - العدد الأول من مجلة المسرح كاملاً، وفوجئت بالصدى الإيجابي والترحيب الكبير من الكثير من النقاد والباحثين والمعنيين من مصر وأرجاء العالم العربي، ولمست الحاجة الماسة لاكتمال هذا المشروع، على الرغم من أن المواد نفسها منشورة على الإنترنت قبل ست سنوات. المهم أنها كانت فرصة ثمينة لإحياء هذه المبادرة من جديد، سواء بتضافر الجهود الفردية أو من خلال دعم مؤسسات معنية ومسؤولة ينفق عليها ملايين دون عائد يذكر، ودون إدارة كفاءة لمواردها البشرية واللوجيستية.

المناسبة أيضاً أنني وصلتني تعليقات من المشرق ومن المغرب تؤكد أن هذه المجلة كانت وسوف تظل أثرًا حضاريًا نفتخر به ومنازة استنار بها المثقفون في مصر والعالم العربي أيضاً، وكانت مرجعاً مهماً للباحثين في الحقل المسرحي.

وأخيراً.. المناسبة أنه لا يليق أبداً بتاريخ الثقافة المصرية والإبداع المسرحي المصري أن تبقى مصر بلا مجلة أو مجلات للمسرح.

الضياع والاندثار، والأهم أتاحها للباحثين والمهتمين. ومن هنا، أطلقت قبل ست سنوات مبادرة (ذاكرة المسرح) عام 2012. من خلال موقع المسرح دوت كوم الذي أسسته عام 2004، كأول موقع عربي متخصص في المسرح، يحمل شعار (جسر للتواصل بين المسرحيين العرب) (توقف في 2017).

ولكن ما الهدف من ذاكرة المسرح؟ الهدف كان "رقمنة ونشر كل ما يمكننا نشره من وثائق المسرح المصري والعربي وأتاحها للباحثين والمهتمين بالمسرح العربي، بشكل يحفظها وييسر البحث فيها". وشرعت في تنفيذ هذه الفكرة. صحيح ان الأمر لم يكن في غاية السهولة، لكنه حصل!

ففي إحدى إجازاتي بالقاهرة العامرة، توفرت لي مجموعة من أعداد المجلة، بعد مفاوضات مع أحد تجار الكتب القديمة في «سور الأزيكية»، وبالاستعانة بماسح ضوئي أو سكاير وبعض البرمجيات وبتكلفة زهيدة أنجزت هذه المرحلة الأولى. بدأت المشروع كمرحلة أولى برقمنة نحو 10 أعداد من مجلة المسرح، لكنني لم أنشر الأعداد كاملة، وإنما قمت بفرسة نحو 200 مقالة ودراسة ونص مسرحي، ونشرها (منفصلة) بحيث يسهل على الباحث الوصول إلى ما يريد، وذلك في موقع صمم خصيصاً لهذا الغرض بعنوان ذاكرة المسرح. يشتمل على محرك بحث، كما يعتمد على نظام الوسوم لسرعة الوصول إلى المقالات. وخلال خمس سنوات، رصدنا 34 ألف قراءة لوثائق المشروع. وبالإضافة إلى مواد مجلة المسرح، ضم الموقع بعض مواد الفيديو المتوفرة على الإنترنت، والمسرحيات الإذاعية من إنتاج البرنامج الثاني، والصور وغيرها من الوثائق.

الحقيقة إنني عندما أطلقت تلك المبادرة الفردية، كنت أعلم تماماً أنها ستوقف عند هذا الحد، فعلى الرغم كلمات الترحيب والإطراء من باحثي المسرح والمشتغلين به، لم تجد هذه المبادرة أي استجابة من المؤسسات الرسمية المتخصصة والمنوط بها حماية تراثنا. والإهمال قتل متعمد في كثير من التشريعات. فأنا على يقين بأن المبادرات الفردية تظل مبادرات فردية قد تفلح حيناً وتتعثّر أحياناً، لكنها على الأقل



سباعي السيد

"نحن بحاجة إلى فهم الماضي. ولذلك، فإن تاريخ المسرح يشرح أولاً وقبل كل شيء، حال المسرح في الوقت الحاضر. الأمر - إذن - يستحق الدراسة من أجل فهم أفضل للطريقة التي يعبر المسرح بها عن نفسه. فالمسرح يفسر ويصور الخبرة الإنسانية: يتأمل المؤرخ المسرحي كيف يقوم بهذا بحث لن يتسنى تقدير المسرحيات القديمة بشكل كافٍ فحسب، بل أيضاً وعلى نحو أهم - تتمكن من التعلم من أسلافنا وبالتالي نضع بأنفسنا مسرّجاً أفضل".

روبرت ليتش

قبل عدة أعوام، بحثت على الإنترنت عن أعداد مجلة المسرح التي أصدرها الدكتور رشاد رشدي عن مسرح الحكيم في الستينات، لكنني لم أفلح في ذلك، على الرغم من ازدياد نسبة المحتوى الرقمي العربي وقتذاك، وتوفر نسخ إلكترونية من الكثير من الكتب والنصوص المسرحية على شبكة الإنترنت. يعرف الباحثون المسرحيون في مصر والعالم العربي قيمة هذه المجلة التي صدر أول أعدادها في يناير عام 1964، ورصدت بدقة ذلك الزخم النقدي والفكري، وسجلت إبداعات الستينات المسرحية بحيث يمكن اعتبارها بلا أي مبالغة إرثاً ثقافياً معتبراً، ووثيقة تاريخية تؤرخ وتسجل دقائق وتفصيل مرحلة ثرية وشديدة الأهمية من مراحل الثقافة المصرية. وهي لذلك كله، جديرة بالحفاظ عليها وصيانتها وحمايتها من

بدايات المسرح

في حلوان (١)



الخدوي توفيق وزوجته



سيد علي إسماعيل

بدأ النشاط المسرحي في مدينة حلوان يوم الأحد الموافق الثامن من مارس عام 1891، عندما افتتح الخديو توفيق تياترو كازينو حلوان، الذي بناه الخواجة سوارس صاحب شركة حديد حلوان. وقد نشرت جريدة (المقطم)، وصفاً لهذا الافتتاح، قالت فيه: «اعترف الناس باليد البيضاء لجناح الوجيه الخواجة سوارس على ما أهته من التحسين والتزيين في مدينة حلوان، حتى زادت رغبة الناس في سكنها وترويج النفس بنزهتها وبهجتها. وقد احتفل أمس بافتتاح الكازينو الجديد الذي أنشأه الخواجة سوارس بها فتقاطر الناس إلى حلوان أفواجا، حتى زادت تذاكر الذهاب والإياب على ألف وخمسمائة، وكان الاحتفال شائقا والازدحام فائقا، شرفه سمو الخديو المعظم ودولتو وعصمتلو الحرم المصون بحضورهما عصر النهار. وتلت إحدى الممثلات قصيدة باللغة الفرنسية من نظم حضرة الموسيو توشار رئيس القلم الأفرنجي في نظارة الداخلية، قابل فيها بين ما كانت عليه حلوان قبلاً وما صارت إليه الآن بظل سمو الخديو المعظم. ثم أعيد التمثيل مساء وحضره جماعة من الذين فاتمهم تمثيل النهار. وبالجملة فقد كانت الحفلة شائقة والنزهة رائعة وعاد الناس مسرورين».

وبافتتاح هذا الكازينو، بدأت حلوان تدخل التاريخ المسرحي من أوسع أبوابه!! فقد عرضت على خشبة مسرحه أغلب الفرق المسرحية العربية وبعض الفرق الأجنبية والجمعيات الأدبية.. إلخ، كما سيأتي ذكره!! وسأبدأ بالحديث عن أهم الفرق المسرحية العربية، وأكثرها شهرة، مثل: فرقة إسكندر فرح، وفرقة أبو خليل القباني، وفرقة سليمان القرداحي، وفرقة الشيخ سلامة حجازي، وفرقة جورج أبيض.. إلخ.

فرقة إسكندر فرح

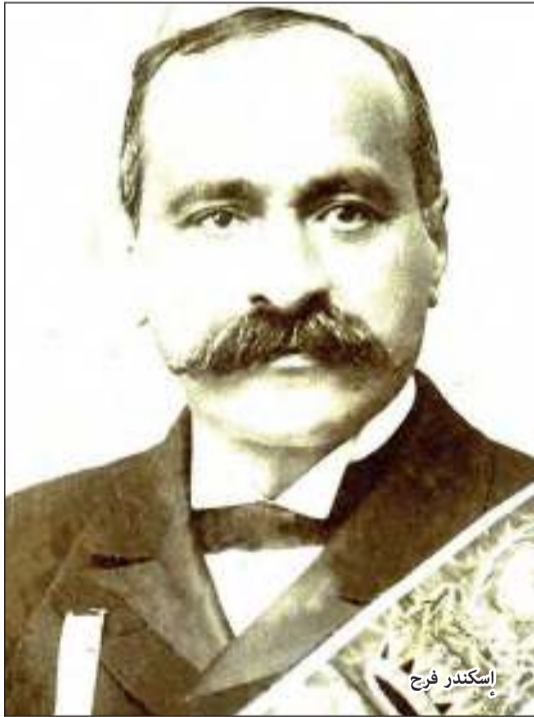
هي من أهم وأشهر الفرق المسرحية في مصر في القرن التاسع عشر، حيث إنها فرقة تمتلك إمكانيات نجاحها من خلال نجمها اللامع الشيخ سلامة حجازي، ومسرحها الثابت في شارع عبد العزيز - سينما أوليمبيا - ومؤلفها الفذ الشيخ نجيب الحداد. هذه الفرقة بدأت أول عرض مسرحي لها في كازينو حلوان بمسرحية (أفيجيني) أو (الرجاء بعد اليأس) يوم 29 / 11 / 1891، وحضر التمثيل الخديو توفيق، ونشرت جريدة المقطم كلمة يوم 30 / 11 / 1891، وصفت فيها العرض مع نقده بصورة لافتة للنظر - حيث إن أغلب الكتابات في تلك الفترة، كانت من باب الدعاية والإعلان - قالت فيها:

«مثلت عصر أمس رواية (أفيجيني) أو (الرجاء بعد اليأس) في كازينو حلوان، وقد حضرها سمو الخديو المعظم، وجمهور غفير من الخلق. وافتتحت الرواية بتلاوة خطبة وجيزة وقصيدة رائعة في مدح الجناح العالي من قلم الأديب نجيب أفندي حداد مؤلف هذه الرواية. وقد أجاد الممثلون جميعاً في تمثيل أدوارهم، وأطرب المنشدون والمغنون بما حرك القلوب وأثار الأشجان. وكان لتمثيل أغاممنون وقع عظيم في كثير من المواضع؛ وخصوصاً عند مخاطبته لعولس يعتذر إليه عن تردده في ذبح ابنته، ويقول له: لو كنت مكاني وكان ابنك تليماك هو الذي يطالبونك بذبحه لعذرتني ورثيت لحالي. ثم جاءت ابنته أفيجيني تسلم عليه وتضمه إليها، وهي لا تدري بما دبره لها من الموت الزؤام، ففر منها مذعوراً، وقد أكفهر وجه، وظهرت عليه

تلتمس حنانه وشفقته وتقول له: إنها طوع إرادته لا تخالف له أمراً ولا تعصي له نهياً. وقد أعجب الحاضرون كل الإعجاب بما رأوه من حسن تمثيل كليمنستر وقد غاب صوابها بعد أن ساقوا ابنتها أمامها للذبح، وظلت تستغيث بالله وتخاطب الرياح والسماء والكواكب، وتكثر من النواح والبكاء بما يفتت الأكباد ويحرك الجماد. أما أشيل فأثار الأشجان بنغماته المطربة، وهو وأن قصر عن أشيل بطل اليونان طولاً، لم يقصر عنه حولا وطولاً في إظهار ما يناسب المقام من الحماسة والإقدام، وخصوصاً ما أظهره في ختام الفصل الثالث إلا أن البعض انتقد قبض الجند عليه، ومحاولتهم أن يسوقوه صاغراً وهو بطل اليونان المشهور. وقد أجادت الأسيرة في تمثيل دورها على إظهار ما أكنه فؤادها من الغيرة والحقد، فمثلت ذلك أحسن تمثيل. وختمت الرواية بتمثيل فصل مضحك فسر الحاضرون وانصرفوا يبتنون ويشكرون».

وفي ديسمبر 1891 عرضت الفرقة مسرحيتين بالكازينو: الأولى (محاسن الصدق)، وقد حضرها الخديو بصحبة مصطفى فهمي باشا رئيس مجلس النظار - أي رئيس الوزراء - وبعد انتهاء عرض المسرحية، حدث انقطاع في الكهرباء، وصفته جريدة المؤيد قائلة: «وبعد انتهاء الرواية قام المشخصون بتمثيل فصل مضحك، وقد لاحظ الجميع على الخدمة إطفاء النور الكهربائي قبل انتهاء هذا الفصل، وألتزم الكثير أن يبارحوا المحل، وعسى أن لا يحصل ذلك في المستقبل». أما المسرحية الأخرى، فكانت (أبو الحسن المغفل)، التي قالت عنها جريدة المؤيد أيضاً: «هي رواية فكاهية أدبية ذات مناظر بديعة». وفي عام 1893 مثلت الفرقة مجموعة مسرحيات في الكازينو، منها: حمدان، وأنس الجليس، وعجائب الأقدار، والاتفاق الغريب، وكلها بطولة الشيخ سلامة حجازي. وفي عام 1894 مثلت الفرقة مسرحيتي: تليماك، وصلاح الدين الأيوبي مع قلب الأسد.

وبداية من عام 1896 اتخذت فرقة إسكندر فرح تقليداً جديداً في عروضها بحلوان، حيث خصصت ليلة يوم الأحد من كل أسبوع لعروضها المسرحية في الكازينو، وبقيّة الأيام في مسرحها بشارع عبد العزيز. ووفقاً لهذا التقليد، عرضت الفرقة مسرحيات: مي وهوراس،



إسكندر فرح

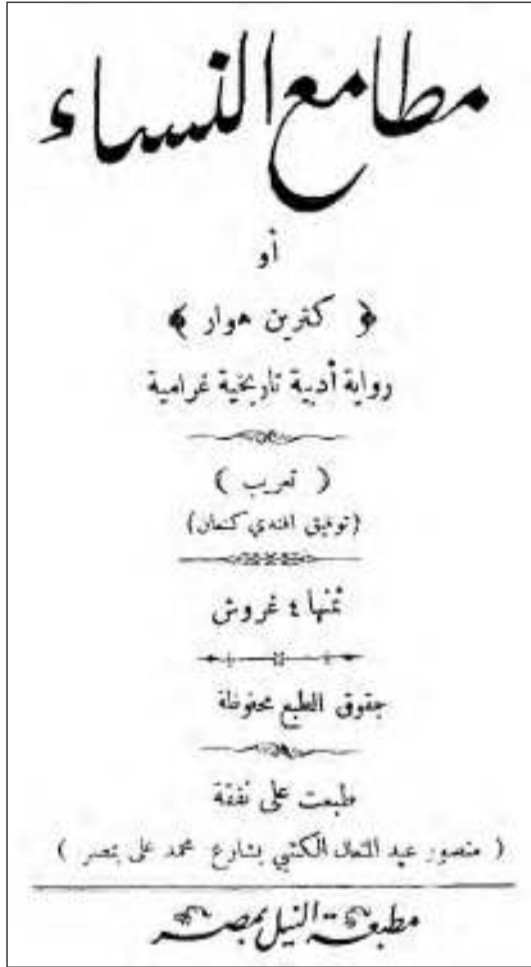
مظاهر اليأس واضطربت عواطفه. وما أحلى ما خاطبها به بعد ذلك مهوناً عليها وعلى نفسه احتمال هذا الخطب، حيث قال ما مؤداه: إن رضاءهما بالموت سيعلم اليونان كيف تسيل دماء ملوكهم ويستسهلون الموت في سبيل الوطن. أما أفيجيني فقابلت خبر تقديمها ذبيحة بالتجلد والصبر، وكانت مظاهر السذاجة وسهولة الخلق ظاهرة في جميع حركاتها وسكناتها، بما حرك العواطف، وكان له أعظم تأثير في النفوس. وخصوصاً لما خاطبت خطيبها أشيل تذكره بالواجب عليها لأبيها، واستسهالها الموت في سبيل مرضاته. ثم لما جاءت باهتة

ومن أهم العروض: السر المكتون، وضرر الضرتين، وصلاح الدين الأيوبي مع ريكاردوس قلب الأسد، وأنس الجليس، وحمدان، وشهداء الغرام، والاتفاق الغريب. وهذه العروض كانت من تمثيل سلامة حجازي، وأحمد أبو العدل، وسليم وتوفيق فرح. ومن العروض التي تحدثت عنها الصحف، مسرحية (محاسن الصدف)، التي قالت عنها جريدة المقطم يوم 19 / 2 / 1897: «يمثل جوق حضرة الأديب إسكندر أفندي فرح هذا المساء في حلوان رواية (محاسن الصدف)، وسيعين دخلها لمساعدة عائلة بائسة أختى عليها الدهر، ويقام أيضا يانصيب مجاناً فنحث الجمهور على حضور هذه الليلة الخيرية. والله يجزيهم خيراً».

استمر تألق فرقة إسكندر فرح في عروضها بحلول طوال عام 1898 - أسوة بالعام السابق - وبدأت بعرض مسرحية (غرام وانتقام)، التي أعلنت عنها جريدة (المقطم) يوم 14 / 1 / 1898، قائلة: «يمثل جوق حضرة الأديب إسكندر أفندي فرح مساء الاثنين القادم في تياترو كازينو حلوان رواية (غرام وانتقام) أو (السيد) لحضرة الشاعر الفاضل نجيب أفندي الحداد صاحب جريدة لسان العرب. وقد أقبل الجمهور إقبالاً عظيماً عليها في بدء تمثيلها، لأنها من أروع الروايات العربية نظماً ونثراً، ولجودة مناظرها وحسن تبويبها، ولما تضمنته من المعاني الشائقة والمباني الرائعة. وسيكون الدور المهم فيها لحضرة الممثل المشهور الشيخ سلامة حجازي. وقد وعد حضرة المطرب المبدع عبده أفندي الحموي المشهور أن يطرب الجمهور تلك الليلة على تخت حضرة الأديب المهذب محمد أفندي العقاد، وحُصص دخل تلك الليلة لحضرة الشيخ نجيب الحداد، فنحث الجميع على حضور تمثيلها واغتنام أوقات السرور».

ومن العروض الجديدة، التي مثلتها الفرقة في حلوان، مسرحية (صدق الإخاء) تأليف إسماعيل عاصم المحامي. أما أهم عرض قدمته الفرقة فكان عرض مسرحية (غانية الأندلس) تأليف خليل كامل معاون أول محطة حلوان، الذي استغل وجود ابن ملكة إنجلترا في حلوان فدعاه لحضور التمثيل، كما دعا أغلب السياح المرافقين له، هكذا قالت جريدة المقطم يوم 21 فبراير 1898. وبعد العرض كتبت جريدة (المقطم) كلمة، قالت فيها: «مثل أمس في تياترو حلوان جوق حضرة الأديب إسكندر أفندي فرح رواية (غانية الأندلس)، فزيت جدران التياترو بالألوان والأعلام المختلفة، وغصت القاعة بالحاضرين ومنهم السياح الذين في حلوان. فأجاد الممثلون كل الإجابة ولا سيما المنشد البارع الشيخ سلامة حجازي، وشف الأسماع حضرة المطرب المشهور عبده أفندي الحموي على تخت حضرة الأديب محمد أفندي العقاد فغنوا فصلين، ثم نهض عزتلو الدكتور الحاج أحمد بك شافعي الأفوكاتو، واستدعى حضرة مؤلف الرواية خليل أفندي كامل، وامتحده على بلاغتها وحسن تركيبها وسرور الحاضرين منها، فتشكر لعزته وللحاضرين وللجوق، واعتذر عن الإيجاز بكلام لطيف فصق له الحاضرون».

وبناءً على مقولة «دوام الحال من المحال»، بدأ تألق فرقة إسكندر فرح يخفق تدريجياً بالنسبة لعروضها بحلول في السنوات الأولى من القرن العشرين!! ففي عام 1900 عرضت الفرقة في كازينو حلوان مسرحية (حلم الملوك) و(السيد). وفي عام 1901 مثلت مسرحية (حسن العواقب)، وفي عام 1904 مثلت مسرحيات: حفظ الوداد، وتليماك، وحسن العواقب. أما في عام 1905 فلم يعرض الجوق شيئاً لأن نجمه الأوحيد الشيخ سلامة حجازي انفصل عنه، وكوّن لنفسه فرقة أخرى. وفي عام 1906 جاء إسكندر بديل للشيخ سلامة حجازي، وهو الشيخ أحمد الشامي، الذي لم ينجح في سد فراغ الشيخ سلامة. ورغم ذلك حاول إسكندر فرح أن يعرض بعضاً من مسرحياته في حلوان بطولته أحمد الشامي، ومنها: (ابنة حارس الصيد)، و(عداوة الأميرين أو عدل الخليفة)، و(الانتقام الدموي)، وهذه المسرحيات ظلت الفرقة تعرضها كل فترة في حلوان حتى توقفت الفرقة نهائياً عن العمل عام 1909.



وقد ازدادت رونقاً وجمالاً وحسناً وكمالاً بإتقان التمثيل، الذي أظهره المشخصون والمبشخصات. نخص بالذكر منها حضرة عندليب زمانه الممثل البارع والمطرب الشهير الشيخ سلامة حجازي. فإنه مثل دور أتلود بغاية الاتقان، فأطرب وأجاد، وأثر في القلوب تأثراً عظيماً. وحضرة ممثلة دور كاترين التي شخصته على ما يرام من براءة التمثيل، لما يتخلل هذا الدور من الانفعالات والتأثيرات. وحضرة مشخص دور الملك الذي أجاد كل الإجابة في إظهار عواطف الحدة والغضب. وحضرة ممثلة دور الأميرة مارغريت، التي أعربت بتمثيلها عن رقيق الحسان والمشاعر في سبيل حبها المفرط. فنشكر للجوق المومأ إليه عمومًا براعته وجدارته ونظامه شكرًا جزيلاً، ونثني على أريحية المؤلف الأدبية ثناءً جميلاً، ونتمنى لحضرة مدير الجوق نجاحاً مستمراً وتوفيقاً دائماً ولكل مجتهد نصيب».



عبده الحموي



والخليفة أبو جعفر المنصور، ومحاسن الصدف، والمهدي، وعظة الملوك، ومظالم الآباء. والجدير بالذكر إن مسرحية (مظالم الآباء) نالت اهتماماً خاصاً من قبل جريدة المقطم، فكتبت عنها عدة أسطر بها معلومات مهمة!! فقد قالت الجريدة يوم 22 ديسمبر 1896، قبل التمثيل الآتي: «يمثل جوق حضرة الأديب إسكندر أفندي فرح رواية (مظالم الآباء) بكازينو حلوان مساء الجمعة الواقع 25 الحالي، ويقوم بأهم الأدوار الشيخ سلامة حجازي. وقد تفضل حضرة المطرب عبده أفندي الحموي بتشريف الأسماع في أثناء التمثيل على تخت العقاد. وسيقوم قطاران خصوصيان من حلوان الساعة 12 والدقيقة 25 والساعة 2 بعد منتصف الليل». وقالت الجريدة بعد التمثيل - يوم 26 ديسمبر 1896 - : «كانت ليلة أمس في تياترو كازينو حلوان ليلة باهرة، احتشد فيها جمهور كثير حتى ضاق على اتساعه بالحاضرين، ومثل جوق إسكندر أفندي فرح رواية (مظالم الآباء) تأليف حضرة الأديب خليل أفندي كامل معاون محطة حلوان، فأجاد الممثلون خصوصاً المطرب الشيخ سلامة حجازي، وأطرب الجمهور المطرب المشهور عبده أفندي الحموي على تخت الموسيقى البارع محمد أفندي العقاد. فصق له الجمهور».

ويُعدّ عام 1897 من أعوام تألق عروض فرقة إسكندر فرح في كازينو حلوان، حيث مثلت مسرحية (مطامع النساء)، التي كتبت عنها جريدة (الشرق) - يوم التاسع من يناير - نقداً فنياً وأدبياً - بمقياس هذا الزمن - قالت فيه: «مثل هذا الجوق بإدارة حضرة الأديب إسكندر أفندي فرح رواية (مطامع النساء) الشهيرة أكثر من مرة في تياترو عبد العزيز وتياترو حلوان. وأجاد في تمثيلها إجابة استوجبت شكر الحضور وثناء الجمهور. كما وقعت هذه الرواية لدى العموم موقع الاستحسان والقبول، لأنها والحق يقال رواية تاريخية غرامية أدبية مؤلفة ببراءة حضرة الأديب توفيق أفندي كنعان، بعبارة منسجمة غاية الانسجام، لطيفة الموضوع بديعة المعاني، كثيرة المناظر».

عبدالوارث عسر

المصري البسيط

الفنان القدير عبدالوارث علي عسر ممثل مصري عريق من مواليد منطقة الدرب الأحمر بحى الجمالية بمحافظة "القاهرة" فى ١٦ سبتمبر ١٨٩٤، وتعود أصول والده الريفية إلى مركز الدلنجات بمحافظة "البحيرة"، وهو الأخ الأكبر لشقيقين هما الفنان حسين عسر، وسنية عسر. وقد حفظ القرآن منذ الصغر وتعلم تجويده، وتدرج فى التعليم حتى حصل على البكالوريا فى مدرسة "التوفيقية الثانوية" بشبرا. ويذكر أنه كان يرغب فى دخول مدرسة الحقوق كوالده الشيخ علي عسر الذي كان محاميا وصديقا مقربا من الزعيم سعد زغلول، لكنه لم يقدم على ذلك لكرهيته التعامل مع السلطات الإنجليزية التي كانت تحتل البلاد آنذاك،



عمره دواره

"فرنسا" عام 1938، حيث قام بتجسيد شخصية "رضوان باشا" والد محمد فتحي (محمد عبد الوهاب)، ومنذ ذلك التاريخ تأكدت علاقته بالموسيقار محمد عبد الوهاب وبالمخرج محمد كريم، حيث شاركهما بعد ذلك في تقديم سلسلة أفلام الفنان محمد عبد الوهاب، فكان يكتب السيناريوهات الخاصة بها، وكان قد سبق له كتابة أول سيناريو سينمائي عام 1937 عن مسرحية إنجليزية وذلك لفيلم "الحل الأخير" الذي أخرجه عبد الفتاح حسن. هذا وتضم قائمة الأفلام التي كتب لها السيناريو الأفلام التالية: يوم سعيد، ممنوع الحب، لست ملاك، الدكتور، زينب، أخيرا تزوجت، أصحاب السعادة، دليلا، ناهد، قلب من ذهب، أماني العمر، توبة.

ويذكر أنه قدّم خلال مشواره ما يقرب من مائتي وخمسين فيلما ومسرحية، وكتب العديد من السيناريوهات، وكانت بداية شهرته الحقيقية مع كوكب الشرق أم كلثوم حينما قدم معها تمثيلا وكتابة فيلمي: "سلامة" و"عابدة"، بعدها توالى أعماله والتي يذكر منها "دموع الحب"، "يوم سعيد"، "حب في الظلام" مع النجمة فاتن حمامة، "عيون سهرانة" مع النجمة شادية، و"شباب امرأة" مع الفنانة تحية كاريوكا، و"صراع في الوادي" و"الاستاذة فاطمة" وغيرها الكثير.

أصبح منذ أربعينيات القرن الماضي من الأصوات المرموقة والشهيرة بالإذاعة المصرية، خاصة مع إجادته التمثيل باللغة العربية الفصحى فاشترك في مئات البرامج والتمثيليات الدرامية.

عندما تم تأسيس فرق التليفزيون المسرحية في أوائل ستينيات القرن الماضي شارك في بطولة عدة مسرحيات من بينها: الأرض، السكرتير الفني، الشيخ رجب، خلف البنات.

حصل على عدد كبير من الجوائز في التمثيل وأيضاً جائزة عن سيناريو فيلم "جنون الحب"، كما حصل على تكريم من الملك فاروق، وكذلك حصل على وسام الاستحقاق من الدرجة الأولى من الزعيم جمال عبد الناصر، وجائزة الدولة التقديرية، ووسام الفنون من الرئيس السادات. وحتى بعد وفاته قامت الدولة بتكريمه أيضاً في عدة مناسبات، ومن أهمها إصدار طابع بريد بصورته واسمه. وكان آخر ما قدمه في التليفزيون هو مسلسل "أحلام الفتى الطائر" مع الفنان عادل إمام.

تزوج الفنان عبد الوارث من ابنة خالته وأنجبا ابنتين فقط هما: "لوتس" و"هاتور" (وأسماهما بأسماء فرعونية إعتزازاً بحضارته الفرعونية)، وحفيده هو الفنان محمد التاجي. وقد توفيت زوجته في 3 مايو 1979، وكان يحبها جداً ومرتبطينا بها إلى أقصى درجة، وبعد وفاتها حزن حزناً شديداً عليها ودخل على إثرها المستشفى في شبه غيبوبة كاملة، وظل فترات طويلة بمستشفى "المعادي للقوات المسلحة" حتى توفي بالمستشفى في 22 أبريل عام 1982 عن 87 عاماً.

هذا ويمكن تصنيف المساهمات الكثيرة والمتميزة التي أثنى بها هذا الفنان القدير جميع القنوات الفنية مع مراعاة إختلاف القنوات الفنية (المسرح السينما الإذاعة) والتتابع التاريخي كما يلي:

أولا - أهم الأعمال المسرحية:

أمضى الفنان القدير عبد الوارث عسر ما يقرب من ستين عاماً في خدمة المسرح، وشارك بالتمثيل وبأداء دور البطولة في عدد من الفرق المسرحية ومن بينها فرق:

- "جورج أبيض": هاملت، أوب، لويس الحادي عشر، عطيل (1912)، فتح بيت المقدس (1919)، دولت (1922)، البخيل، نكبة البرامكة، المرأة المجهولة (1923)، الشيطان الجميل، سفينة نوح، سفرو تروولي (1924)، المأمون، دون جوان (1926)، الألبازية الحسنة، الزوجة الفاضلة، الهادي، أمنحتب الرابع (1929)، ذر الرماد في العيون، شاركان وفرانسوا الأول، ميشيل إستروجوف (1931).



من أهم أساتذة فن الإلقاء

وساهم بكتابه المهم في

نقل خبراته للأجيال التالية

من تعليم الممثلين فن الإلقاء (ومن تلاميذه كل من النجوم: عماد حمدي، سميرة أحمد، ليلى طاهر، لبنى عبد العزيز)، كما ظل يدرس مادة الإلقاء بالمعهد العالي للسينما منذ عام 1959، وألف كتاب "فن الإلقاء" عام 1976، أودعه خلاصة خبرته الطويلة في التمثيل، فقد كان - رحمه الله - عاشقاً للغة العربية ومتفهماً فيها وفي الشعر والأدب، وكان أداؤه بصوته المميز المنفرد يشف الأذان بقدرته البديعة على التعبير، وبوضوح جميع حروفه وكلماته التي تتواصل فوراً مع المتلقي فتثير مشاعره وأحاسيسه وخياله.

بدأ الظهور في السينما ببداية ثلاثينيات القرن العشرين، وقام بأداء نفس الأدوار التي تميز بها في المسرح، وشارك عام 1935 في أول فيلم قصير ينتجه "أستديو مصر" وهو فيلم "إنقاذ ما يمكن إنقاذه"، ومن الأفلام المهمة التي شارك بها في مرحلة بداياته السينمائية مع الموسيقار المطرب محمد عبد الوهاب بفيلم "يحيا الحب" والذي تم تصويره في

وذلك بالإضافة إلى إضراره إلى العمل وتحمل مسئولية إعالة أسرته بعد وفاة والده، خاصة وأنه قد تزوج مبكراً نظراً لإيمانه العميق وإلتزامه بالتعليمات الدينية والإستقامة منذ صباه. وبعد وفاة والده ساعده الزعيم سعد زغلول على الإلتحاق بوزارة المالية عام 1921 في وظيفة كاتب حسابات (نظراً لأن الوظيفة تكفل له مصدراً ثابتاً ومضموناً للرزق)، ولكنه استقال منها فيما بعد وهو في سن الأربعين عاماً (عام 1936) ليتفرغ للفن.

بدأت ممارسة هواياته الأدبية والفنية بكتابة الشعر والزجل وكتابة بعض المقالات الصحفية بالمصرية والمجلات، تلك المقالات التي تضمنت دعوته للإعتزاز بالشخصية المصرية وتوحيد الزي للمصريين، وتشجيع الصناعات المصرية والدعوة لمقاطعة شراء البضائع المستوردة، كما بدأت هوايته للفن مبكراً وبالتحديد في عام 1905 حينما أخذ يتردد على عروض فرقة "سلامة حجازي"، وبعد حصوله على شهادة البكالوريا أخذ يمارس هوايته في حفلات جمعية "أنصار التمثيل والسينما"، ثم نجح عام 1912 في الإنضمام إلى فرقة "جورج أبيض"، وكان أول دور له يؤديه هو دور قسيس أسباني يقف وراء الكاردينال رئيس محكمة التفتيش في مسرحية "الساحرة" (ثريا الأندلسية) عام 1913، ثم قام بدور مدير المسرح في مسرحية "الممثل كين"، والذي أسند إليه لغياب الممثل الأساسي للدور. وكان نجاحه في أداء الدور أكبر حافز على إحترافه للتمثيل والتفرغ له، وأمضى موسمين بفرقة "جورج أبيض" واشترك مسرحيات: "أوديب"، "عطيل"، "هاملت"، "لويس الحادي عشر" وغيرها. اتسم أدائه لمختلف الأدوار بفرقة "جورج أبيض" بالأداء التمثيلي الكلاسيكي الذي اتسم به أداء جميع أعضاء الفرقة، وكان يدرسه على التمثيل آنذاك الفنان القدير منسى فهمي. ونظراً لأن هذا الأمر لم يستهويه اتجه للإنضمام إلى فرقة "عبد الرحمن رشدي" عام 1917، وشارك بتجسيد شخصية الوزير مسرحية "الضمير الحي"، والطبيب مسرحية "الموت المدني"، كما شارك في مسرحيات: "الأرليزية"، "عشرين يوم في السجن"، "المحامي المزيف"، "النائب هالبر"، "مدرسة النميمة". انضم بعد ذلك إلى فرقة "أخوان عكاشة"، ثم فرقة "جورج أبيض" مرة أخرى، وفي عام 1924 شارك في مسرحيات: "سفينة نوح"، "المرأة المجهولة"، "باسم القانون"، "نكبة البرامكة"، "سفرو تروولي" وغيرها. التحق في صيف 1926 بفرقة "فيكتوريا موسى" وشارك في مسرحيات: "زهرة الشاي"، "الساحرة"، "المرأة الكدابة"، "طاقة الإخفاء"، "كريم شيكولاتة".

اكتسب الطيبة في الأداء من خلال انضمامه بعد ذلك إلى فرقة "فاطمة رشدي" والتي كان يديرها الفنان القدير عزيز عيد، وبالتالي فقد أصبح هو نفسه بعد ذلك من رواد هذه المدرسة. خاصة وقد التقى في الفرقة مديريها - لفترة محددة - بالمخرج عمر وصفي الذي وجهه إلى أداء شخصية الأب.

اشتهر بصفة عامة بأداء شخصيات المشايخ والشخصيات الدينية، وأيضاً أدوار الانسان المصري البسيط المتمسك بقيم الشرف والكرامة والعتاء، رب الأسرة المكافح، كذلك الموظف الصغير المحنك بخبرات الحياة. استمر في العمل بالمسرح وشارك في تأسيس فرقة "أنصار التمثيل والسينما"، وكان من الأعضاء البارزين بالجمعية، واشترك في إحياء مواسمها السنوية، كما شارك صديقه المقرب سليمان نجيب بترجمة واقتباس بعض المسرحيات من الإنجليزية والفرنسية، وأيضاً شاركه كتابة أربع مسرحيات من بينها: الزوجة الثانية، الأمل (قدمت بالفرقة القومية)، كما قام بتأليف بعض المسرحيات ومن بينها: "النضال"، "الموظف" وغيرهما، وذلك بخلاف عدد كبير من التمثيليات الإذاعية.

حاول الفنان عبد الوارث برفقة صديقيه "محمد كريم" و"سليمان نجيب" النهوض بفن التمثيل والتأليف وتدريب الوجوه الجديدة، فتمكن

بعد الدواع، نافذة على الجنة، طريق السعادة، وفاء (1953)، أربع بنات وضابط، ليلة من عمري، الشيخ حسن، خليك مع الله، الملاك الظالم، دايم معاك، صراع في الوادي، جنون الحب، ارحم دموعي، قرية العشاق، موعد مع السعادة، أسعد الأيام (1954)، رنة الخلال، بحر الغرام، الميعاد، دموع في الليل، أماني العمر، لحن الوفاء، قصة حبي، شاطئ الذكريات (1955)، قلوب حائرة، عيون سهرانة، شباب امرأة، دليمة، صوت من الماضي، الغريب، زنوبة، النمروذ، أرض الأحلام، المفتش العام (1956)، ليلة رهيبية، أرض السلام، إسماعيل يس في الإسطول، الوسادة الخالية (1957)، سواق نص الليل، أبو حديد (1958)، الله أكبر، قلب من ذهب (1959)، شجرة العائلة، سامحني (1960)، موعد مع الماضي (1961)، غصن الزيتون (1962)، زقاق المدق (1963)، أدهم الشراقوي (1964)، الجبل (1965)، خان الخليلي (1966)، قنديل أم هاشم (1968)، الناس إلهي جوه (1969)، الأرض (1970)، زهور بريا (1972)، المرأة التي غلبت الشيطان (1973)، الأخوة الأعداء، العصفور، عجائب يا زمن (1974)، المذنبون، جنون الشباب (1975)، الرسالة (1976)، سونيا والمجنون، من أجل الحياة (1977)، الرغبة والثمن، ضاع العمر يا ولدي، شقيقة ومتولي، البؤساء (1978)، ولا عزاء للسيدات، لا تبكي يا حبيب العمر، إسكندرية ليه؟ أقوى من الأيام، عاصفة من الدموع (1979)، وذلك بالإضافة لبعض الأفلام التليفزيونية ومن بينها: بنت 16.

ويذكر من خلال رصد مجموعة الأفلام السابقة تعاونه مع نخبة من كبار المخرجين الذي يمثلون أكثر من جيل ومن بينهم الأستاذة: محمد كريم، توجو مزراحي، إبراهيم عمارة، أحمد بدرخان، أحمد كامل مرسي، نيازي مصطفى، أنور وجدي، جمال مدكور، حلمي رفلة، حسن رمزي، صلاح أبو سيف، السيد بدير، عز الدين ذو الفقار، حسن الإمام، أحمد ضياء الدين، أنور وجدي، عاطف سالم، بركات، يوسف شاهين، حسن الصفي، حسن رضا، محمود ذو الفقار، حسين فوزي، كمال عطية، جلال الشراقوي، يوسف حسام الدين مصطفى، خليل شوقي، كمال عطية، جلال الشراقوي، يوسف فرنسيس، يحيى العلمي، سعيد مرزوق، علي بدرخان، نادر جلال، أحمد يحيى، مصطفى العقاد.

ثالثا - أهم الأعمال الإذاعية:

شارك الفنان عبد الوارث عسر - والذي كان يتمتع بصوت مسرحي معبر ومتميز - خلال مسيرته الفنية بعدد كبير من السهرات والبرامج والمسلسلات الإذاعية على مدى أكثر من نصف قرن من الزمان، خاصة وأن مجموعة الخبرات الفنية الكبيرة التي تمتع بها قد أكسبته كيفية الأداء الدرامي الصوتي ومهارات التلوين والتعبير أمام ميكروفون الإذاعة، فتألق في أداء عدد كبير من الأعمال الإذاعية سواء باللهجة العامية أو باللغة العربية الفصحى التي كان يجيد التمثيل بها، ولكن للأسف الشديد أننا نفتقد لجميع أشكال التوثيق العلمي بالنسبة للأعمال الإذاعية، وبالتالي يصعب حصر جميع المشاركات الإذاعية لهذا الفنان القدير، والذي ساهم في إثراء الإذاعة المصرية بكثير من الأعمال المتميزة ومن بينها المسلسلات التالية: أشجع رجل في العالم، ردت الروح، اللهم إني صائم، الهاربة، سطو ليلى، الثعبان، ثومة، مخيمر الثالث عشر، رد قلبي، في بيتنا رجل، شخصيات تبحث عن مؤلف، حياقي.

رابعا - أعماله التلفزيونية:

عاصر الفنان القدير عبد الوارث عسر بدايات البث التلفزيوني وبداية إنتاجه الفني مع بدايات ستينيات القرن الماضي، وبالتالي فقد تحمل مشقة مرحلة التأسيس والبدايات، حيث كانت الصعوبة التي تواجه جميع العاملين خلال تلك الفترة هي ضرورة تصوير الحلقة كاملة دون توقف - لعدم وجود إمكانية لعمل "المونتاج" - وبالتالي فقد كان واحدا من جيل الممثلين المسرحيين الذين أثروا العمل التلفزيوني بقدرتهم على الحفظ وأيضا بتفهمهم لطبيعة التصوير ومراعاة زوايا الكاميرا المختلفة. والحقيقة أن الفنان القدير عبد الوارث عسر قد شارك بأداء كثير من الأدوار الرئيسية في عدد من المسلسلات التمثيلية والسهرات التلفزيونية، ولكن للأسف يصعب حصرها، وتضم قائمة أعماله المسلسلات التالية على سبيل المثال فقط: الضحية، بنت الحنة، الفلاح، البنورة المسحورة، العصابة، رزق العيال، مين ولا مين، قضية صقر، طائر البحر، الرجل والدخان، علياء والمدنية، أبنائي الأعداء شكرا، أحلام الفتى الطائر، وذلك بخلاف عدد من التمثيليات والسهرات التليفزيونية ومن بينها: آخر كدبة، أين حبي؟. والحقيقة أن الفنان القدير عبد الوارث عسر قد عرف طوال مسيرته الفنية بطيبة قلبه وقيمه بالأخلاق السامية الحميدة واتسام جميع معاملاته بالتواضع والهدوء والرفق، وذلك بالإضافة إلى تعاونه الكبير ورعايته لجميع العاملين معه. فهو بحق ممثل كبير يستطيع أن يرتفع بأصغر الأدوار، ويحسب له في مسيرته الفنية إخلاصه الشديد وقدراته الفنية الرفيعة التي كانت تضحكنا وتبكيها بنفس المهارة، وأيضا تمتعه بصوت رخم قوي النبرات جعل أدائه أشبه بالترتيل، وكأنه ملحن موهوب يضيف على الكلمات الألحان التي تبرز معانيها، ولذا سيظل خالدنا بذاكرتنا عبر الزمن ورمزا وقودة دائمة للأجيال التالية بأدواره المتنوعة البديعة.



برغم تألقه السينمائي الكبير ظل المسرح مجال عشقه الأساسي الذي يحرص على المشاركة فيه عروضه

أحمد شوقي، إخراج محمد توفيق هذا ويتضح من قائمة المسرحيات التي شارك بها تعاونه مع عدد كبير من كبار المبدعين في مجال الإخراج وفي مقدمتهم كل من الفنانين: جورج أبيض، عبد الرحمن رشدي، عزيز عبد، عبد العزيز خليل، عمر وصفي، فتوح نشاطي، زكي طلبات، السيد بدير، إستيفان روستي، حمدي غيث، محمود مرسي، كامل يوسف، محمد توفيق، عبد المنعم مدبولي، السيد راضي، كرم مطاوع، سعد أردش، محمد الطوخي، فايز حلاوة.

وجدير بالذكر أنه قد شارك أيضا بإخراج بعض المسرحيات من بينها: "الموظف"، "النضال" لجمعية "أنصار التمثيل والسينما".

ثانيا - أهم الأعمال السينمائية:

بجانب تألقه المسرحي قدم الفنان عبد الوارث عسر للسينما ما يقرب من مائة وعشرين فيلما حيث تضم قائمة أعماله السينمائية الأفلام التالية: زينب (1930)، دموع الحب، إنقاذ ما يمكن إنقاذه (1935)، الحل الأخير (1937)، يحيا الحب (1938)، الدكتور (1939)، يوم سعيد (1940)، مصنع الزوجات (1941)، عابدة، أخيرا تزوجت، ممنوع الحب (1942)، رصاص في القلب (1944)، سلامة، الفلوس، الزلة الكبرى (1945)، أصحاب السعادة، غرام بدوية، النائب العام، لست ملاكا، أرض النيل، الخطيئة (1946)، ابن عترة (1947)، هارب من السجن، شمشون الجبار، حب لا يموت، عنبر (1948)، بيومي أفندي، غزل البنات، البيت الكبير، فاطمة وماريكا وراشيل (1949)، ما كانش عالبال (1950)، لك يوم يا ظالم، فايق ورايق، آدم وحواء، حكم القوي، بلد المحبوب (1951)، شمشون ولبلب، زينب، الأستاذة فاطمة، ناهد، بنت الشاطئ، الأسطى حسن من أين لك هذا (1952)، حب في الظلام، موعد مع الحياة، في شرع مين؟،

- "عبد الرحمن رشدي": الموت المدني، النائب هالير، مدرسة النميمة، الأريزية، المحامي المزييف (1917)، عشرين يوم في السجن، الضمير الحي (1920).

- "فيكتوريا موسى": الأمير عبد الرحمن الناصر، الفراشة، المرأة الكدابة، أبو زعيزع، مملكة العجايب، شهرزاد، زهرة الشاي (1926)، الطبيعة والزمن، سخرية الحياة، كريم شوكلات، طاقة الإخفاء، سهام (1927).

- "فاطمة رشدي": العواصف، المائدة الخضراء، محمد الفاتح، يوليوس قيصر، غليوم الثاني، جمال باشا (1928)، مصرع كليوباترة، الكابورال سيمون، هاملت، رقص الموت (1929).

- "إتحاد الممثلين": لوسيد (1934).

- "أنصار التمثيل والسينما": 667 زيتون، ابن السماء، حادث الطربوش (1935)، المرأة بين جيلين، الموظف (1936)، النضال (1937)، المشكلة الكبرى (1938)، أوديب الملك (1949)، إنقاذ ما يمكن إنقاذه، أبطال المنصورة (1955).

- "إسماعيل يس": الكورة مع بلبل (1957)، يا الدفع يا الحبس (1961).

- "القومي": قيس ولبنى (1963).

- "مسارح التليفزيون": أرض النفاق، سهرة مع الحكيم، الأرض (1962)، قهوة مصر، الشيخ رجب (1963)، السكرتير الفني (1964)، خلف البنات (1966).

- "الغنائية الإستعراضية": حبيتي يا مصر (1973).

وذلك بخلاف مشاركته في بعض الليالي المحمدية ومن أهمها: بردة الإمام البوصيري عام (1977) إخراج كرم مطاوع، نهج البردة لأمر الشعراء



رب ضارة نافعة.. فللمسرح أماكن كثيرة



محمد الروبي

سريعا من تنفيذ مطالب الدفاع المدني. مرة أخرى أقول (رب ضارة نافعة) تماما كما حدث مع السينما الإيطالية مع نهايات الحرب العالمية الثانية، حيث دمرت الاستوديوهات، وأصاب الفلاس كافة شركات الإنتاج، فخرج شباب السينما هناك إلى الشارع يصورون أفلامهم بطريقة جديدة لتكون أقرب إلى التسجيلية عبر اللقطات الطويلة وبالاعتماد على ممثلين غير معروفين فكانوا أكثر شيئا بأناس الواقع. ومع انطلاق هذه الأفلام وحصول بعضها على جوائز عالمية صارت نموذجاً يحتذى في العالم أجمع بل وعرفت باعتبارها تأسيساً لأسلوب جديد للسينما عرف باسم الواقعية الجديدة. إذن، يمكن في الفن تحويل كل عائق إلى محفز جديد لإبداع جديد ومختلف، فهل نفعل؟ الأمر بيد رئيس البيت الفني للمسرح ومديري المسارح المختلفة، وللمدعي المسرح كتاب ومخرجين وممثلين. فلنجرب، وأثق كل الثقة أننا سنفاجأ بأعمال ربما تغير شكل المسرح المصري.

إلى حين تعود دورنا مستكملة اشتراطات الدفاع المدني. ولعلها الضارة النافعة. أتصور أن أن أوان التفكير في أماكن بديلة للعروض، ومن ثم في أشكال جديدة لها. ومن بين أماكن كثيرة يمكن التفكير فيها، أقترح أن نستغل ساحات المسارح المغلقة (كالطليعة والغد مثلا) في تقديم خططهم الإنتاجية، وهو ما يستلزم بالتالي تصميم شكل مختلف وغير تقليدي للعرض، يتحلق الجمهور حول ممثليه، ويتعد بمقدار عن الاستخدامات المبالغ فيها للديكور والإكسسوار والإضاءة. كذلك يمكن الاتفاق مع مجالس الأحياء بالمحافظات المختلفة على استخدام جزء من الحدائق العامة كل حديقة لعرض ينتمي إلى مسرح ما. أيضا السعي إلى تفعيل أكثر للبروتوكول الموقع بين البيت الفني للمسرح وبين الهيئة العامة لقصور الثقافة، واستخدام مسارحها المختلفة في أيام محددة من الأسبوع بالتبادل مع نشاطها المسرحي الخاص. الأفكار كثيرة، ومعها وبالتوازي، نستحث الهمم للانتهاة

حزنت كما حزن كثيرون غيري من قرار إغلاق بعض مسارحنا بناء على مطلب (الدفاع المدني). بالتأكيد لا يقر أحد منا ألا تكون مسارحنا غير مؤمنة ضد الحريق أو أي خطر آخر، لكن الإغلاق في رأيي هو الحل الأسهل، على طريقة (التلاميذ يهربون من المدرسة.. فلنغلق المدرسة). وأتصور أنه إذا كان لا مفر من الإغلاق إلى حين تنفيذ مطالب الدفاع المدني، فلا أقل أن يتم ذلك بالتدرج، مسرحا مسرحا، نجدد واحدا ونترك الآخرين إلى حين الانتهاء من الأول وهكذا. أما أن يفاجأ المسرحيون بإغلاق أكثر من منفذ في وقت واحد فهو ما لا يمكن أن يقبله عقل إنسان يؤمن بأن المسرح أحد أهم آليات التنويرية في خضم معركة نتفق جميعنا أن بلادنا تنشد فيها الاصطفاف، ثقافة وأمننا، لدر طيور الظلام التي عششت واستقرت منذ سنوات، وها نحن نجني منها ما يكلفنا الكثير حيوات وأفكارا. لكن وحتى لا نبي على اللبن المسكوب، ونقف نوح على أطلال مسارحنا، دعونا نفكر معا في بدائل مؤقتة للعروض

الأخيرة مسرحنا

العدد 587 • 26 نوفمبر 2018

تكريم حازم عزمي

في الدورة الرابعة عشرة لمهرجان طنجة الدولي للفنون المشهدية



الذي يمكن من تحقيق تداخل ثقافي بين أساليب فرجوية تنتمي إلى الوطن الأم وبلد المهجر، إذ تفاعلت الخصوصية الثقافية مع الثقافات الفنية الأخرى. وبذلك أسس هذا الجيل شراكة إبداعية بين الثقافات، وبلور علاقة الذات بالآخر من خلال الجسد المسرحي. وهنا لم تعد الهوية رهينة موروث ثقافي جامد وثابت، بل حصيلة سيروية وانباء دون فقدان السمات المميزة للثقافة الخاصة. ومع تعاقب الأجيال في المنافي، ظهر جيل جديد من الفنانين من خلفيات ما بعد الهجرة في مجال المسرح وفنون الأداء الذي ينتج فنا عبيرا للحدود ويعيش في فضاء «بيني»: منطقة اتصال يصبح التبعثر فيها تجمعا؛ فمسارح أبناء وأحفاد المهاجرين هي انعكاس لهويات هاربة تروم تأزيم مفاهيم من قبيل: الوطن الأم، اللغة الأم، الثقافة الأم... إذ يقوم فنانون المهجر بإعادة كتابة جدلية «نحن» و«هم». وقد أصبح هؤلاء الفنانون (أمثال سيدي العربي الشراقوي، كريم تروسي، إيميلي جاسر، نوري السماحي...) ليس فقط أكثر تأثيرا في البنى الثقافية لدول المهجر كفرنسا وبلجيكا وهولندا وألمانيا وأمريكا، بل أيضا أكثر حضورا في مهرجانات وملتقيات المدن الكبرى مثل: باريس، وبروكسل، وأمستردام، وبرلين ما بعد الجدار... وقد سعى المهرجان خلال هذه الفعاليات، إلى استكشاف خطابات جديدة تتناول بالدرس والتحليل موضوع: «عبر الحدود: المسرح وقضايا الهجرة» في ظل جماع التحولات التي مست مفهوم المهجر ودلالات المنفى (سواء كان اضطراريا أو اختياريا). وفي هذا السياق تتنازل أسئلة عديدة بخصوص راهن المسرح والهجرة، من قبيل: كيف تحافظ الهجرة على قيمتها بوصفها أفقا للإبداع؟ وما القيمة المضافة التي يجتهد في سبيلها مغربونا بمن فيهم مغاربة العالم من الفنانين لإضافتها على المسرح وفنون الأداء المعاصرين؟ وما أوجه المقارنة بين إبداعات الجيل الأول من المهاجرين ومنجز الأجيال اللاحقة؟

تختتم الدورة الرابعة عشرة لمهرجان طنجة الدولي للفنون المشهدية، اليوم الإثنين 26 نوفمبر والتي بدأت فعالياتاتها في الثالث والعشرين من نوفمبر الحالي، وشهدت الدورة تكريم البروفيسورة الألمانية غابرييل براندشتير أستاذة الدراسات المسرحية والرقص بالجامعة الحرة ببرلين، والمديرة المساعدة للمعهد الدولي لتناسج ثقافات العرض. وكذلك تكريم المؤلف والمخرج المسرحي المغربي الحسين الشعبي الذي قدم أعمالا مسرحية أغنت المشهد المسرحي المغربي منذ أواخر السبعينيات، كما عقدت السبت 24 نوفمبر ندوة خاصة تكريما للباحث الراحل للدكتور حازم عزمي.

تضمنت الدورة الرابعة عشرة لمهرجان طنجة الدولي للفنون المشهدية جانبا علميا شملته الجلسات الفكرية لندوة المهرجان الدولية، وحوث أربعة محاضرات افتتاحية، وتسع جلسات نقدية، اثنتين منهما خصصتا للباحثين الشباب، إضافة إلى ثمانية عروض مسرحية، فيلمين وثائقيين، محاضرة أدائية، ماستر كلاس، ورشة تدريبية، ومعرض للصور الفوتوغرافية التي توثق لذاكرة المسرح والفرجة في المغرب. وقد تضمنت الدورة اجتماع نقاد وباحثين من مختلف البلدان العربية والأوروبية والأمريكية، ناقشوا موضوع «عبر الحدود: المسرح وقضايا الهجرة»، تفعيلا للتوصيات التي خلصت إليها ندوة المهرجان في دورته السابقة، واستجابة لحاجة الباحثين والنقاد لتعميق النقاش في موضوع «مسرح ما بعد الهجرة»، من زوايا متشعبة ومداخل متعددة.

ويتميز مسرح ما بعد الهجرة بتنوع المنجز وتعدد الفاعلين فيه، إذ يمكن تصنيف مسرحي المهجر إلى صنفين: من غادر البلاد في سياقات مختلفة بعدما درس في الوطن وناضل داخله ليجد نفسه في النهاية موزعا بين المنافي، ومن ولد وترعرع في الضفة الشمالية؛ وهذا الصنف تحديدا من الجيل الثالث أو الرابع، هو موضوع نقاش ندوة المهرجان في دورته الرابعة عشرة.

حيث هاجر الجيل الأول من المسرحيين العرب إلى الغرب حاملا مسرحه؛ وهو الأمر

أحمد زيدان